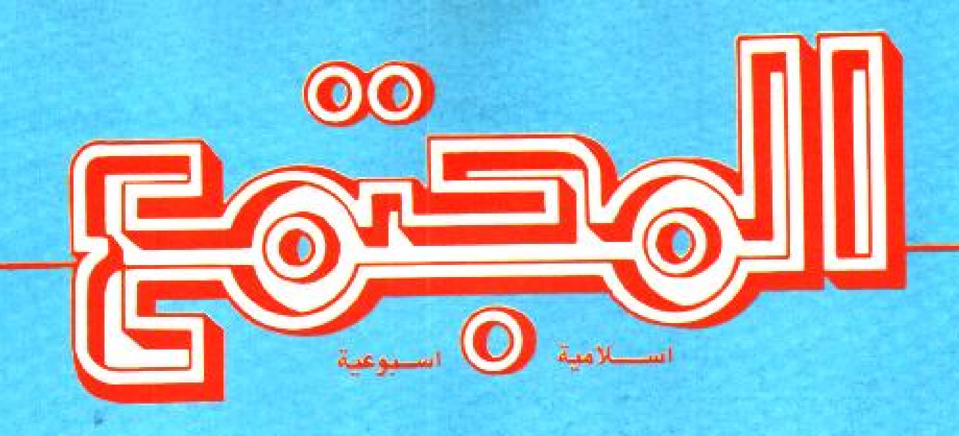
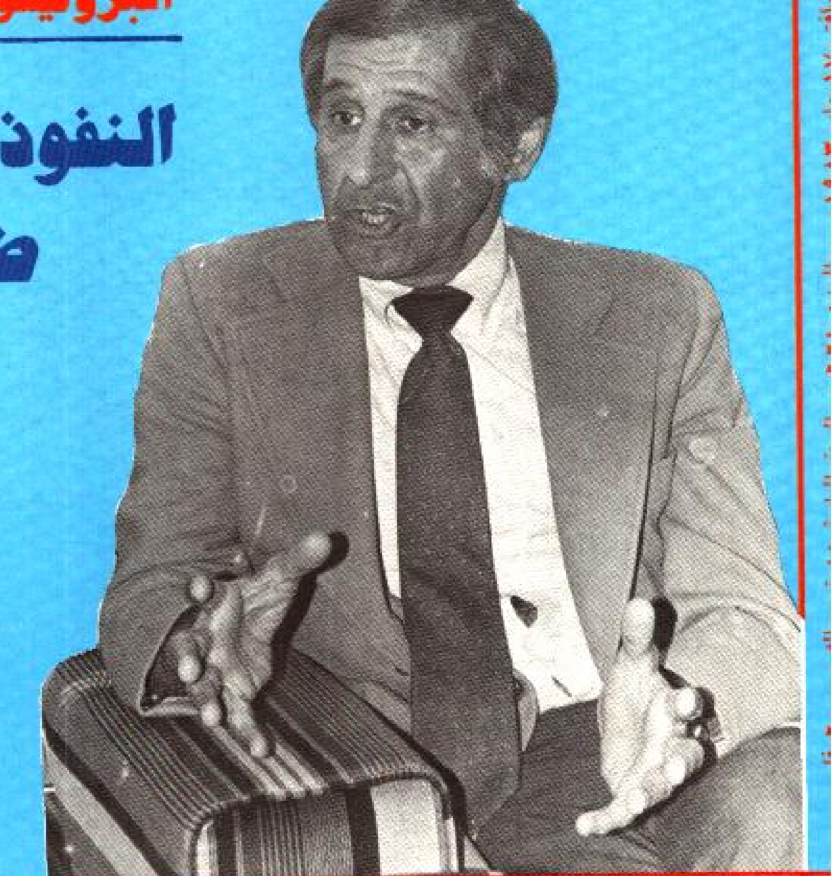


البروفيسور توماس ناف:

النفوذ البريطاني يعتبر ضئيلا في المنطقة مقارنة مع النفوذ الأمريكي

مدير مركز دراسات الشرق الأوسط في بنسلفانيا



حشد رسمي وشعبي على مستوى الخليج في افتتاح مبنى

جمعية الإصلاح

في البحرين

SPECIAL LIFE TEST SETS

特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملوّن عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

إبتدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠ بتشغيل ٤ أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها ايتشينوميا قرب ناجويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل و إيقاف و هذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يوميا لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم تزل تعمل جيدا ... فليس هنالك تصليح هام ولا تبديل لقطع الغيار الأساسية، كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة و أكيدة. وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة و الثقة في جهاز سوني ترينيترون.

كما أن مجموعة سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث أنظمة هي أكثر جودة، و بإمكانك التمتع بشرائط ڤيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو بمشاهدة البث أو التسجيل بنظام بال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني. الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

سوني ترينيترون

Sony Trinitron



KV-2030ME
KV-1420ME
KV-2032ME



CKV-2760PSE

الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات ذ.م.م - شارع عبدالله السالم - الكويت - تليفون ٤٢٣٤٢١/٤٣٢٣٣٦ - ص ب ١١٥٤

التاريخ

الثلاثاء (٤) شعبان ١٤٠٣هـ
- الموافق (١٧) مايو ١٩٨٣م
- العدد رقم (٦٢١) - السنة الرابعة عشرة - الثمن (٢٠٠) فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٠٠٠ر٩ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة في الكويت

٥٠٠ر١٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة بالدول العربية

٠٠٠ر١٤ دينار قيمة الاشتراك لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما يساوي ٦٥ دولار امريكيا.

○ الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

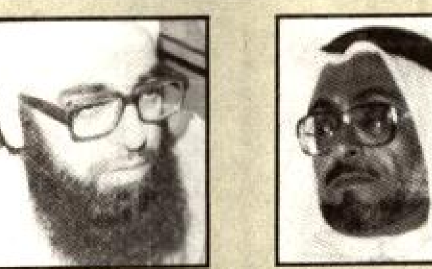
اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار
من يقف وراء الفتنة؟

مهما كانت وجهة نظر العسكريين الفلسطينيين الذين اعلنوا عصيانهم في منطقة البقاع اللبناني من خلال بيان أصدروه وأعلنوا فيه تمردهم على قيادة منظمة التحرير ومهما كانت جهة نظر القيادة الفلسطينية من تمرد هؤلاء فان هنالك حقيقة هي أن جهات عربية معروفة دأبت على بث روح الفرقة والشقاق في صفوف رجال المقاومة الفلسطينية وهذه الجهات تتبنى حتى الآن جميع المنشقين عن منظمة التحرير من أمثال الارهابي ابي نضال والشيوعي جورج حبش والماركسي نايف حواتمة وغيرهم.

- ترى ماذا تريد الجهات العربية المعنية من شق الصف الفلسطيني؟
- وماذا ينتظر الفلسطينيين من مفاجأة على أيدي هؤلاء؟
- ولماذا كانت عملية الشق مؤقتة في هذا الظرف؟

اننا نسأل:

هل هي ميكدة جديدة لطحن المقاومة الفلسطينية المتجمعة اليوم في البقاع بين السندان السوري والمطرقة الاسرائيلية؟

اننا اذ نكتب هذا فاننا ننبه الى ان هناك من يريد ان ينهي و يميت ما تبقى من العمل الفلسطيني بعد أن سلبت منه روحه وصار اشبه بالجسد الذي لا حراك فيه على ايدي بعض الثوريين من اصدقاء يهود!!



كشف حساب في ذكرى تأسيس الدولة الصهيونية

مازالت السياسة التي رسمها المؤتمر الصهيوني الأول.. مؤتمر بال الذي عقده أقطاب اليهودية الدولية في سويسرا عام ١٨٩٧ هي الاطار العام الذي يحيط بالسياسة الصهيونية في العالم أجمع.. وفي قلب العالم الاسلامي بشكل خاص.

○ كان الهدف من ذلك المؤتمر هو انشاء دولة اسرائيل الكبرى في المنطقة المحصورة بين النهرين العربيين (النيل ـ والفرات).

○ وكان المشوار الأول هو ايجاد نواة الدولة الصهيونية الكبرى في فلسطين في نهاية مسافة زمنية طولها خمسون عاماً.

○ وكان البرنامج اليهودي الذي أقر في (بال) برنامجاً مرحلياً يقسم الزمن الى فترات عشرية تختص كل فترة بانجاز مرحلي في طريق إحياء الحلم اليهودي الاكبر.

○ وكانت الوسائل التي طرحها المؤتمر لا تستغني عن دور المال والاعلام والثقافة والمؤسسات المختلفة المبثوثة هنا وهناك في أرجاء العالم.

○ وكان المتكأ هو التغلغل اليهودي في دوائر النفوذ الدولية الكبرى.

هذا وغيره كثير طرحه مؤتمر بال الصهيوني الأول... ومع كشف الحساب اليهودي مع الفترات الزمنية الماضية نجد أن اليهود ساروا في الخطة الموضوعة بكل دقة.. تلك التي كان أبرز ما فيها اعلان الدولة اليهودية في فلسطين بعد مرور خمسين سنة كاملة على المؤتمر الصهيوني الأول.. ولعل اطلالة بسيطة على التاريخ اليهودي في المنطقة بدءاً من اسقاط الخلافة الاسلامية في تركية وانتهاء بالكامب المصري والكامب اللبناني واستلام الأنظمة الفاشية في بعض البلاد العربية ذات العلاقة بالمواجهة العسكرية مع المحتل..لعل هذه الاطلالة على الكشف اليهودي تؤكد أن المسيرة اليهودية كانت مسيرة تنفيذية دقيقة لكل مقررات مؤتمر بال الصهيوني.. وها هي الذكرى الخامسة والثلاثون تمر على اعلان الدولة، مذكرة أن هنالك لمسات يهودية نهائية يختتم بها الصهاينة مرحلة ليبدأوا مرحلة جديدة هي مرحلة السلام العربي الاسرائيلي.

● اللمسات اليهودية الأخيرة:

وبالاطلاع على آخر فقرات الكشف اليهودي نجد ما يلي:

○ المشكلة اللبنانية وما نتج عنها من كامب جديد.. والمحاولات الجادة لتقسيم الأرض اللبنانية بين اليهود والنصارى وبعض الطوائف اللاإسلامية (النصيرية والدرزية).

○ اقامة المستوطنات الكثيفة في الجولان والضفة الغربية وقطاع غزة والتي زادت مشاريعها على مئتي مستوطنة حالياً. وذلك تمهيداً للضم الكامل الى أرض فلسطين المحتلة منذ عام ١٩٤٨.

○ إرهاق الشعب العربي المسلم داخل الأراضي المحتلة بشتى وسائل الارهاب لانهاء جميع اشكال المقاومة للمخطط الصهيوني.

○ الاستعداد لترتيب الأوراق من جديد في مواجهة الشعب السوري شمالا ضمن اتفاق مرسوم مع الرفاق هناك!!

ومعلوم أن أية مواجهة على الجبهة الشمالية تعطي النظام حجماً كبيراً من مبررات البقاء في الوقت الذي تحطم فيه كل ما يخص الشعب المسكين على المستوى العسكري والاقتصادي والسياسي... وغيره.

○ المناورة السياسية الدقيقة لضمان اكبر حجم من المكاسب السياسية إزاء مشاريع السلام المطروحة بين العرب واسرائيل.

هذه أبرز اللمسات الأخيرة في كشف الحساب اليهودي.. ترى ماذا في الجعبة العربية؟ وماذا عن حساباتها؟

الحسابات العربية:

ماذا فعل العرب حتى الآن؟

الحق في هذا الجانب مزور في الاجهزة الاعلامية الشعارية ذات الصبغة الثورية المجوجة!!

لقد قدم راديو دمشق بالأمس في تعليق له كشفاً يعرف كل من سمعه أنه كشف شعاري لا يمكن أن يوصف بالدقة أو بالمصداقية.. حيث عزف انشودة الصمود والتصدي الثورية المعروفة.. تلك التي مازال ينشدها منذ سنوات طويلة.. لتكون بالتالي الكشف الوحيد للحسابات العربية الصحيحة.. تلك التي كان راديو القاهرة يعزف ألحانها كذلك منذ أيام عبدالناصر وفي عهد السادات الأول.. ان الباحث لن يعجب أبداً عندما لا يرى في كشف الحساب العربي غير هذه المعزوفة.. بينما يجد على هامشها ما يلي:

○ انقسام العرب المعنيين بالمواجهة الى محاور سياسية متنافسة تلعب من خلالها الدول الكبرى لعبة النفوذ المعروفة. لتكون الحصيلة مزيداً من التقوية والدعم لاسرائيل.

○ وصول العسكر الى الحكم في مناطق عربية حساسة عبر مهمة مدروسة تعزل الشعب العربي المسلم عن قضيته وتخنق أنفاس التحرير فيه.

○ قسم المقاومة الفلسطينية والتلاعب بصفوفها وتحويلها عن مسارها الأول وأهدافها التحريرية الأولى. وما التحرك الفلسطيني الذي حصل قبل أيام في البقاع اللبناني الا نتيجة لسياسة بعض الأنظمة الشعارية المكلفة باجهاض العمل الفلسطيني.

○ الاقبال على الصلح مع اسرائيل مع الفارق في التكتيك بين سادات الأمس وأدعياء الثورية اليوم.. هؤلاء الذين ينشدون حلا سلمياً ومصالحة صهيونية يدخلون فيها الأرض العربية في حسابات الدول الكبرى.. تلك التي لا يكون الاتحاد السوفياتي غائباً عنها وذلك تكريساً لنفوذه في بعض دول المنطقة.

وماذا بعد؟

ماذا نقول عن كشف الحساب العربي الذي خلا الا من بعض النياشين على البزة العسكرية التي يرتديها أدعياء الصمود الى جانب بعض الشعارات الاذاعية الدعائية المعروفة!؟

الحساب الدولي:

الدول الكبرى لا يعنيها إلا أمران:

○ تكريس الوجود الصهيوني بالمزيد من الدعم المالي والعسكري والبشري. فالروس الذين يمدون الدولة اليهودية بالجنود المهاجرين.. يفعلون ذلك لأن حكومة العدو بأمس الحاجة الى من يقاتل العرب بترسانة السلاح الأمريكي المكدسة في الأرض المحتلة.

○ التوسع في بسط النفوذ الغربي والشرقي من خلال اتفاق دولي كشفت خطوطه سياسات الروس والأمريكان عبر السنوات الفائتة.

○ ويبقى من لوازم حسابات الاستراتيجية الدولية وجود أنظمة العصا الغليظة على رأس الحكم.. وما الذي جرى في سورية ومصر وهما على رأس الدول العربية المطالبة بالمواجهة والتصدي الحق من ضرب للحركة الاسلامية وللشعب الذي تبنى هذه الحركة الا أحد لوازم الحسابات الدولية.

وماذا عن الشعوب:

ماذا عن الشعب العربي المستضعف ماذا عنه وهو يضرب في معظم أنحاء عالمنا هذا!؟ ماذا عنه وهو في السجون يسام سوء العذاب؟ ماذا سيفعل وقد جرد من سلاحه الحقيقي ليوجه بالتالي هذا السلاح الى صدره في **حماة وتل الزعتر والبقاع وطرابلس وبيروت...** وغيرها!؟ ان شعبنا المذبوح هنا وهناك هو الضحية لمخططات الصهيونية ومصالح الدول الكبرى.. ولا بد لروح هذا الشعب أن تثار ذات يوم.. فالمؤمنون لا ييأسون من روح الله.. ومهما تكاثفت حجب الظلام فلا بد للفجر أن ينجلي.

• هوامش محلية

• وزارة العدل اعلنت ان (٣٣) شخصاً من جنسيات مختلفة قد اشهروا اسلامهم في شهر ابريل الماضي ونحن نامل من وزارة الاوقاف والعدل التنسيق فيما بينهما لترشيد هؤلاء وتبصيرهم بأمور دينهم.

* * *

• ادارة المكتبات العامة تقوم بالجرد السنوي في الوقت الذي يحتاج فيه كثير من طلبة الجامعة والمعاهد للعديد من المراجع.. حبذا لو غيرت ادارة المكتبات العامة مواعيد الجرد السنوي ليتسنى للطلاب الاستفادة من المراجع.

* * *

• هل صحيح ما قاله عبدالله المحيلان في برنامجه يوم الخميس الماضي من أن احد المرضى تعرض للضرب والارهاق حتى تم علاجه من قبل احد الاطباء وانه اشتكى على الطبيب في مخفر الشويخ.. اننا نتساءل ان صح هذا الكلام عن دور الطبيب هل هو معالج ام جلاد ؟!

• توصية الى وزارة الكهرباء بخصوص الاصلاحات الكثيرة لمحولات الكهرباء في فصل الصيف ونقصد أن السبب يعود لعدم التنسيق فيما بين وزارة الكهرباء والمجلس البلدي وهذا يسبب زيادة الضغط على محولات الكهرباء التي عملت على اساس عدد معين من البيوت السكنية نأمل ان تتلافى وزارة الكهرباء ذلك في المستقبل.

• توصية الى وزارة الاشغال بخصوص اعادة النظر في شوارع الكويت وخصوصاً الطرق المجاورة لمشاريع الوزارة كالجسور مثلا. حيث لا ينبغي ان نفسد الطرق من أجل اقامة بعض الجسور..

* * *

• الى الاخوة المشتركين في ضاحية عبدالله السالم يرجى مراجعة قسم التوزيع والاشتراكات في مجلة المجتمع بالسرعة الممكنة وذلك بالحضور شخصياً او الاتصال هاتفياً وابلاغه بعناوينكم الصحيحة لتصلكم المجلة دون اي تأخير إن شاء الله

• هل تظهر كلية الاقتصاد الاسلامي قريبا؟

في كتاب بعثه ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الى رئيس مجلس الامة تعقيبا على الاقتراح بشان انشاء معهد عال للاقتصاد الاسلامي والصيرفة قال فيه: ان وزارة التربية تعمل جاهدة على توفير اعضاء هيئة التدريس من المبعوثين الكويتيين لدراسة الاقتصاد الاسلامي وان جامعة الكويت تسعى حالياً لبحث امكانية انشاء فرع لدراسة الاقتصاد الاسلامي.



والحقيقة اننا مع كل عمل طيب يخدم القضية الاسلامية في اي جانب من جوانبها ونأمل ان يظهر هذا الفرع الى حيز الوجود قريباً من أجل الاسراع في الوصول الى اقتصاد اسلامي بعيد كل البعد عن المعاملات الربوية.

• عزيزي:

الى ادارة الزراعة في وزارة الاشغال العامة، جلست مع اخواني المزارعين في منطقة الوفرة والعبدلي الذين يبذلون الوقت والجهد والمال وتحمل الصعاب في المحافظة على الارض واستثمارها الاستثمار النافع لنا ولاجيالنا القادمة من أجل تحقيق الامن الغذائي في هذا البلد واذا هم يثنون على قيادة هذا البلد الكريم التي لم تدخر وسعاً في تشجيعهم ولكنهم يشكون و يتذمرون من العقبات والمعوقات التي تأتي من كبار الاداريين والمسؤولين عن الزراعة في بلدهم فارجو من ادارة الزراعة ازالة هذه العقبات والتعقيدات الادارية المفروضة عليهم ولا ننسى بجانب هذه المشكلة مشكلة الدعم والانتاج والتسويق، كان الله في عونهم.

• عزيزي:

مجلس الامة: الا ترى انهم احق من يدعمون بدلا من ٥٠٠,٠٠٠,٠٠٠ دينار تصرف في سوق المناخ على اناس يلعبون في اقتصاد البلد!!؟

ابو حسن

• الى وزارة الصحة

○ على لسان الفنان عبدالله المحيلان في برنامجه الاسبوعي، وذلك خلال شهر ابريل الماضي.. ورد أن احد المقيمين في البلد إشتكى من آلام في بطنه فحوله الدكتور المختص في أحد المستوصفات الى مستشفى الامراض النفسية!! وهناك تعرض للضرب المبرح مما نتج عنه تورم في عينيه!! وبعد الكشف عليه هناك ثبت أنه سليم عقلياً!! ومن ثم هرب من المستشفى وتوجه الى مخفر الشرطة شاكياً هذا الوضع المؤلم الذي أصابه في هذا البلد والشرطة لا تزال تحقق في الموضوع..

فما حقيقة ذلك؟.. نرجو من المسؤولين في وزارة الصحة التحقق من ذلك لانصاف المظلوم فقط.

• تناقض الجهات الحكومية

ذكر احد المسؤولين في الكويت: ان الكويت جزء من هذا العالم وما يحدث بالمعمورة قد يتأثر به بعض المواطنين بالكويت عن طريق الوسائل الاعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية.

والمسؤول ذكر هذا القول في حديثه عن السرقات المسلحة التي قام بها بعض الفتيان، حيث قال: المنحرفون من الفتيان حاولوا تقليد بعض السرقات التي تحدث بالخارج.

غريب ما ذكره المسؤول وهو يشير الى تقليد أبنائنا لما يصل من مغامرات وسرقات ينقلها التلفزيون من الخارج.. غريب ان يقال هذا وتستمر مع ذلك أسباب هذا الفساد.. فالتلفزيون ودور السينما ما زالت تعرض افلام الاجرام والسرقات.. لتشتكي بالتالي.. ادارة الشرطة والأمن من تصرفات الفتيان الذين يقلدون ما عرض في وسائل الاعلام.. فهل يعقل المسؤولون كيف يستأصلون أسباب الجريمة والفساد ؟!

صيد الاسبوع

ذات الدين!!

«أنا أخت مسلمة، ملتزمة بالدعوة ودوري في نصرة الدعوة كبير سواء في الجامعة أو خارجها وحتى هذه اللحظة لم يتقدم اخ ملتزم الى خطبتي والسبب اني لا أملك قسطاً من الجمال كبير فما ذنبي هكذا خلقني الله؟ اني احس بفراغ رهيب وأريد ان اكون أماً كسائر النساء ولكن الصحوة الاسلامية ومع الاسف الشديد تسير في كل مكان ثم تقف عند هذه القضية مع أن الرسول صلى الله عليه وسلم أوصى الشباب بقوله «فاظفر بذات الدين تربت يداك» ان الشاب الملتزم اذا اراد ان يتزوج وضع شروطاً لزوجته خيالية فهو يريدها بيضاء وطويلة وشعرها ناعم طويل وعيونها واسعة وو.. الخ وكأنه يريد أن يدخل بها مسابقات الجمال وأن بعضهم اذا لم يجد بين المحجبات من تنطبق عليها هذه الصفات. تزوج متبرجة على أمل أن تلبس الحجاب في المستقبل ويغامر في مجهول وتنتهي اخيراً بالطلاق لانها غير مقتنعة بالحجاب!! ونحن الفتيات المسلمات الملتزمات بالدعوة الى الله قابعات في البيوت كل يوم يمر علينا يزيد في الهموم حتى بدأت الواحدة تضعف ايمانها ولا حول ولا قوة الا بالله. هذه مشكلتي اما مشكلة زميلتي في الجامعة فهي جميلة جداً والجميع من الرجال يتمنى زواجها ولكن اهلها هم حجر العثرة امام مستقبلها فكلما تقدم اليها شاب متدين قالوا هذا ما يناسبنا وهو غير «أصيل» وهو من غير قبيلتنا حتى امتنع الشباب عن خطبتها فلا الجميلة مرتاحة ولا غيرها والسبب جهل الناس بدينهم الحنيف وسيطرة بعض العادات البالية و..»

اخوتي في الله شباب الدعوة هذه بعض من رسالة الاخت حفظها الله وانها والله مشكلة لا يعرفها الا من يعانيها فالامل من الاخوة التنازل في شروط الجمال فاذا كانت متوسطة الجمال فلا يتردد في خطبتها كما اني اوصي الأباء ان يزوجوا الصالح اذا جاءهم كويتياً أو غير كويتي مادام مسلماً صالحاً والله ولي التوفيق.

الشيخ احمد القطان

• شقق جامعية.. بالواسطة

دكتور جامعي قدم طلباً لادارة الاسكان التابعة للامانة العامة في جامعة الكويت للحصول على شقة، ورفض الطلب بسبب عدم توفر الشقة المطلوبة وبعدها اكتشف الدكتور أن هناك شققاً وزعت بعد طلبه، وعند الاستفسار من مدير الادارة المذكورة افاد بأن هذه الشقق وزعت عن طريق الامين العام للجامعة!!

وبعدها قدم الدكتور طلباً بتأجير شقة له.. فأخبرته الادارة العامة بعدم وجود ميزانية خاصة بذلك.. على الرغم من ان الادارة قد اجرت شقة لدكتور آخر!!

• فلجأ الدكتور الى الواسطة وعندها توفرت الميزانية الخاصة بتأجير الشقق!!

• مجمع الصوابر.. تجربة

لا شك أن مشروع مجمع الصوابر لنظام الشقق السكنية مشروع ضخم وكلف الدولة الكثير، وهذا واضح على العيان اذ انه يشمل مساحة كبيرة من الارض، وقد علمنا ان هذا المشروع عبارة عن تجربة لمدى ملائمة نظام الشقق بين الاسر الكويتية، وهناك رأي بأن مجمع الصوابر يمكن اعتباره محطة انتظار بصفة مؤقتة حتى يتسنى تخصيص سكن للاسرة التي تنتظر دورها.. فهل يعقل هذا مشروع ضخم مثل هذا المجمع يكون حقل تجارب.. وهل يعقل ان تسكن الاسرة بصفة مؤقتة في شقة ليست على طلبها واختيارها؟ فيا أيها المسؤولون نرجوكم دراسة الموضوع باكثر جدية حتى يخرج القرار بنتائج طيبة تكون من صالح المواطن.

• قضية النفيسي تتجدد في البرلمان

• جدد رئيس لجنة الشؤون التشريعية النائب عيسى ماجد الشاهين تساؤله حول قضية الدكتور عبدالله النفيسي وطلب في سؤاله لوزير الدولة موافاته بالاعمال التي قام بها المذكور والتي تتنافى مع الصالح العام مما دعا مجلس الوزراء الى عزله.

• وجاء باختصار في التقديم لهذا السؤال ما يلي:

• من المعروف لدى الاوساط الجامعية والشعبية في الكويت ان الدكتور عبدالله فهد النفيسي من الشباب المتحمسين لقضايا وطنهم وأمتهم، والباذلين قصارى جهدهم في خدمة تلك القضايا، ولهذا الاعتبار، فقد اسندت اليه رئاسة قسم العلوم في كلية التجارة بجامعة الكويت.

• ولقد شارك في عدة مؤتمرات وندوات علمية ومناقشات لرسائل الماجستير، وكان في كل ذلك خير ممثل للكويت على الصعيدين الاكاديمي والعلمي.

تنويــــه

وقع خطأ فني في أعمال المونتاج في العدد الماضي حيث وضعت صورة الدكتور عبدالله النفيسي مع وجهة نظر مدير الجمارك السيد بدر العمر.. وصورة السيد العمر مكان صورة الدكتور النفيسي.. لذا كان لا بد من التنويه مع شديد الأسف.

• الملتقى الثقافي الاول

ضمن سلسلة نشاطات جمعية الاصلاح الاجتماعي تم يوم السبت غرة شعبان ١٤٠٣ هـ الموافق ١٤ مايو ١٩٨٣ م افتتاح الملتقى الثقافي الاول برعاية السيد محمد يوسف العدساني رئيس مجلس الامة وقد القيت في يوم الافتتاح محاضرة للدكتور عمر الاشقر بعنوان «وحدة العمل الاسلامي» وفي اليوم التالي القى الاستاذ محمد العوضي محاضرة بعنوان «عبر من التاريخ» وفي يوم امس القى الدكتور بشير صالح الرشيدي محاضرة بعنوان اسباب تخلف الامة الاسلامية وفي هذا اليوم سيلقي الشيخ عبدالحميد البلالي محاضرة بعنوان «يا أبت لا تعبد الشيطان» وسيختتم اللقاء غداً بمحاضرة للشيخ احمد القطان بعنوان "حاجة الامة للتشريع الاسلامي".

جلسات مجلس الأمة



• فيصل الدويش



• خالد السلطان



• عبد الكريم الجحيدلي

• خالد السلطان:
ما يثار الآن حول الاسكان يتعلق بالوزارة وليس بالهيئة.

جلسة السبت ٢٤ رجب سنة ١٤٠٣هـ الموافق ٧ مايو سنة ١٩٨٣م

افتتحت الجلسة في التاسعة والنصف برئاسة الرئيس العدساني ونوه الرئيس الى ضرورة مواصلة النظر في ميزانية الهيئة العامة للاسكان.

اللجنة الاجتماعية لمجلس الوزراء تستثني ٦٠ شخصا

• فيصل الدويش: اناشد المجلس الاعلى للاسكان بحث استثناءات حصلت من قبل اللجنة الصحية والاجتماعية لمجلس الوزراء لـ ٦٠ شخصا أعطوا الأولوية. هناك معايير للأولوية. فكيف أتى هذا الاستثناء من قبل اللجنة الوزارية بالرغم من أن نصف ذلك العدد لا ينطبق عليهم الاولوية الملحة؟

الاسكان تتخبط بعيداً عن الدراسة الجدية

• د. خالد الوسمي: مشكلة الاسكان في هذا البلد مرت بمراحل كثيرة كان ينقصها الدراسة الكافية والتخطيط.. ان فلسفة الاسكان في هذا البلد عليها مأخذ، فمن ناحية النظرة الفنية والابداعية فان المواطنين قد سبقوا هيئة الاسكان في ذلك. الاسكان تتخبط بعيداً عن الدراسة الجدية والواقعية للمشكلة.. حتى بنك التسليف دخل ليعقد المشكلة.. ومسألة الشقق لم تنجح لخطأ من المخطط في فهم عقلية الانسان في هذا البلد وكيفية التعامل معه واقناعه بأن الشقة يمكن أن تكون سكنا وافيا له.

عدم وجود الاموال يقيد الهيئة

• خالد السلطان: هيئة الاسكان ما هي الا جهة منفذة، وهي لا تحدد مواصفات السكن والمرافق، ولكنها تنفذ ما ترسمه وزارة الاسكان من سياسة وتصميم، فأكثر ما يثار الآن يتعلق بالوزارة لا بالهيئة.. والهيئة قامت بأحسن قيام في برنامج انشاء المساكن في السنتين الاخيرتين، وما يقيدها حالياً عدم وجود أموال لتستمر في عملها.

لا معنى لوجود وزارة الاسكان

• خلف العنزي: الهيئة تشرف على التصميم والتنفيذ والانشاء وعمل الوزارة مجرد التوزيع والتسليم، وهذه مهمة يمكن أن يقوم بها قسم من أقسام الهيئة وليس وزارة كاملة.. اذن لا داعي لوجود وزارة الاسكان.

• مريخان سعد: كيف كان مدير مركز حماية البيئة يتقاضى (٨٥٠) ديناراً بشهادة مزورة؟

• الدويش: اناشد المجلس الاعلى للاسكان بحث الاستثناءات لـ ٦٠ شخصاً أعطوا الاولوية



• خلف العنزي

المطالبة بتكويت الوظائف

• الدويش: ١٦٠٠ موظف بالهيئة منهم حوالي ٢٣٠ كويتيا . اننا نطالب بتكويت الوظائف .

• مدير الهيئة: هدفنا التكويت ولكن عملنا متخصص، اننا ننظم دورات للكويتيين حول أعمال المساحة والرسم وغيرها، وقد تم تخريج عدد منهم. ونحن مستمرون في التأهيل.

وبعد المداولة تم التصويت على مشروع الميزانية فأقره ٣٤ نائبا ورفضه ٢ وامتنع واحد.

ميزانيه ادارة الشعبية

ويتلو رئيس اللجنة المالية تقريرها بشأن مشروع ميزانية الادارة العامة لمنطقة الشعبية، ويدعى مدير عام الادارة سليمان الحمد لحضور النقاش.. ويبدأ النقاش حول المشروع.

حول قضية المدير المزور

• مريخان سعد: قرأنا عن مدير مركز حماية البيئة، وشهادته المزورة، وقد كان يتقاضى معاشا قدره ٨٥٠ دينارا غير معاش معهد الأبحاث والفيلا والسيارة.. فكيف حدث ذلك، وكم سرق هذا المزور خلال ١٢ عاما قضاها في عمله، وكيف سمح له بالهرب؟



• مريخان سعد

• مدير الادارة: بالنسبة لمدير المركز، طلب تشكيل فريق عمل لتقييم نشاط المركز، ومن خلال ما توصل اليه التحري تبين بأن الأوراق التي تقدم بها هذا الشخص كانت مزورة. وما نشر بالجرائد فيه الكثير من المغالطات.

• مريخان سعد: لقد هرب الدكتور المزيف عندما أحس ان شهادته مزيفة، اين ادارة الشعبية عن إحالته للمحكمة ومعاقبته؟

حول أخطار التلوث والسلامة

• د. ناصر صرخوه: هل هناك أساس للتحكم في التلوث البيئي في المنطقة، وهل أصدرت معايير لضبط التلوث البحري والجوي؟.. أعتقد انها لا توجد مع ان المتوقع من الهيئة ان تكون مستشاراً للدولة في هذه الأمور.

• الجحيدلي: ليس المهم التناحر على الكراسي فقط، ولكن لابد من الاهتمام بالأمن والسلامة، ما هي الاحتياطات التي اتخذت بعد احتراق الخزانات، وما اتخذ لحماية المواني من بقعة الزيت؟

وبعد المداولة جرى التصويت على ميزانية الادارة فوافق على المشروع ٢٨ عضواً ورفض ٢ أعضاء وامتنع ٣ اعضاء.. وأحيل المشروع الى الحكومة.

مراصد

• بعض النواب الأفاضل طالبوا بالغاء وزارة الاسكان لأن مهمتها تقتصر على توزيع البيوت فقط، وان هذه المهمة يمكن ان يقوم بها قسم تابع لهيئة الاسكان.. ونحن نتساءل: اذا كانت مهمة الوزارة تقتصر على التوزيع والتسليم، فلماذا أنشئت هذه الوزارة أصلا؟ هل هي مجرد زيادة للحقائب الوزارية في المجلس أم هناك سبب آخر وراء ذلك؟

• من غرائب الأخبار ما نشر أخيراً حول اكتشاف دكتور مزور يشغل منصب مدير مركز حماية البيئة. هذا الخبر يحتاج الى وقفة محاسبة.. محاسبة أولئك الذين اعتمدوا هذا المزور ان صح الأمر كما روته بعض الصحف المحلية ليشغل ذلك المنصب الكبير، ومحاسبة ادارة الشعبية التي ظلت جاهلة بمؤهلات قياديها قرابة (١٢) عام، ثم محاسبة من كانوا وراء هرب هذا المزور وإفلاته من العقاب «كما أفلت الذين كانوا من قبله».. ثم اننا نتساءل: اذا كان إكتشاف هذا التزوير تم عن طريق فريق عمل شكل لتقييم نشاط المركز.. فهل من المعقول انه على مدى (١٢) عاماً لم يتم تقييم نشاط هذا المركز؟ ترى هل كان هذا المزور متستراً وراء قوى ضعيفة مجهولة لم يكشف أمرها بعد.. ساعدته في الحفاظ على منصبه قرابة (١٢) عاماً؟ وهل قررت هذه القوى الخفية التخلي عنه ـ لسبب او لآخر ـ ليفتضح أمره ثم يتم تهريبه من البلاد؟ لمصلحة من يحدث كل هذا؟!! مجرد تساؤل!

راصد

في البحرين الشقيقة:

حشد رسمي وشعبي على مستوى الخليج في افتتاح مبنى

جمعية الاصلاح

○ في افتتاح المقر الجديد للجمعية رئيس الجمعية يقول:

أنجزنا عددا من المشروعات والاجهزة العلمية والاعمال الفنية واتحنا للشباب كل الامكانات

○ وفود اسلامية من الخليج حضرت حفل افتتاح المقر الجديد لجمعية الاصلاح.



• جانب من الحضور في حفل الافتتاح

في الثامن والعشرين من رجب الخير ١٤٠٣ هـ تم افتتاح المقر الجديد لجمعية الاصلاح بالبحرين. وقد كانت مناسبة لاجتماع الاشقاء المسلمين في المنطقة. وقد ناب الاستاذ اسماعيل الشطي عن مجلة المجتمع في حضور ذلك الحفل الطيب.

وافتتاح المقر الجديد لجمعية الاصلاح بالبحرين ليس بالحدث السهل، فهو خطوة كبيرة في حياة الجمعية وحياة البحرين الشقيقة. ومعلم هام لتاريخها وتطورها. وفي كلمة الافتتاح عرف الشيخ عيسى بن محمد الخليفة رئيس الجمعية بالتاريخ الطويل لبدايات الجمعية فقال بانها تعود الى نيف واربعين عاما حين تجمع لفيف من طلبة مدرسة الهداية الخليفية لتأسيس اول تجمع طلابي. فبرز نادي الطلبة في مكان متواضع هادىء لتبدأ المسيرة الممهدة لهذا الصرح الشامخ المتمثل في المقر الجديد للجمعية.

ومن خلال نادي الاصلاح وتجمع الشبيبة التي اتخذت من الآية الكريمة «ان اريد الا الاصلاح ما استطعت» تجمع ذلك النفر من الشباب الذي لا يستلهم غير الاسلام في خطاه ورؤاه والذي يؤمن بمنهج الله سبحانه ولا يرتضي عنه بديلا.

كما اوضح رئيس الجمعية في كلمته الاهداف التي تقوم عليها الجمعية وعدد من بينها: العمل على تشجيع وتنمية المواهب العلمية، والحق ان هذا الهدف من المعالم المميزة لجمعية الاصلاح البحرينية ويعد ريادة لها. فقد اهتمت الجمعية بالاندية العلمية والخاصة من خلال العطلات الصيفية ووصلت هذه الاندية تسعا تشمل فيما تشمل ناديا متخصصا للكمبيوتر. وتقوم من خلال تلك الاندية بترشيد طاقات الشباب وصبغ توجهاتهم بالصبغة العلمية المواكبة لشتى التطورات في مجال الانجاز البشري.

وخير ما رعته الجمعية وحافظت عليه الاهتمام بمراكز تحفيظ القرآن الكريم. وقد كانت بدايات ذلك في عام ١٣٩٥ هـ حيث سخرت الجمعية ما اتيح لها من امكانات محدودة في اقامة مركز واحد سجل فيه (٣٥٠) طالبا. واستمرت الجمعية على هذا النهج حتى بلغت اعداد مراكز تحفيظها الان ثمانية مراكز اربعة منها للبنات ويدرس فيها اكثر من خمسة واربعين مدرسا.

وتجسيدا للاهتمام بتحفيظ القرآن شيدت الجمعية في مبناها الجديد فصولا خاصه بذلك. واضافة الى ذلك يشمل المبنى مسجدا ومركزا خاصا بالنساء وصالة للالعاب الرياضية ومكتبة وغرف خاصة للجان النشاط العام وجناحا للضيافة وصالة للاجتماعات اضافة الى الملاعب الخارجية.

• معالي الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة
رئيس الجمعية

هذا وتتعدد اوجه النشاط الثقافي الذي تقوم به الجمعية. فتقوم بتنظيم المحاضرات والندوات التي يدعى اليها اقطاب المفكرين الاسلاميين المعاصرين. لاسيما في شهر رمضان الكريم.

كما وتنظم الجمعية معرضا للكتاب الاسلامي كل عامين، عقدت منه دورتان حتى الآن، و يباشر الآن التحضير للدورة الثالثة لهذا الحدث الكبير، الذي صار من معالم الحياة الفكرية والثقافية في دولة البحرين الشقيقة. وفضلا عن ذلك تنظم اللجان الثقافية بالجمعية العديد من المسابقات الفكرية والثقافية للطلاب والطالبات وترصد لها الجوائز المشجعة ولعلها تساهم بذلك في بعث الهمم في اوساط الناشئة والشباب مما يرجى ان يرى ثماره في المستقبل القريب باذن الله.

وللجمعية نشرة فصلية تحمل اسم البشير لعلها تكون ممهدة لمجلة تواكب جمعية الاصلاح في عهدها الجديد المبارك هذا. وندعو الله ان ييسر لاخواننا في البحرين اصدار مجلة اسبوعية او صحيفة يومية حيث ان الضرورة ماسة لذلك.

وعموما فان جمعية الاصلاح من خلال هذه المجهودات الطيبة والرائدة تبشر بخير كثير ونرجو ان نرى اثر ذلك في المجتمع البحريني. وجعل الله غد الجمعية خيرا من أمسها ووفقها لكل ما يحب و يرضى.

الملتقى الثقافي الأول

لجمعية الاصلاح الاجتماعي - فرع الرابية

الكويت



جانب من الحضور

تحت رعاية رئيس مجلس الامة السيد محمد يوسف العدساني افتتحت جمعية الاصلاح الاجتماعي مساء السبت الماضي الملتقى الثقافي الاول لفرعها في الرابية والعمرية وذلك في مسجد ناصر الحمضان وقد حضر الحفل جمهور غفير من المواطنين وعلى رأسهم ثلة من العلماء وأعضاء مجلس الأمة السادة جاسم الصقر وعيسى الشاهين وفيصل الدويش ومحمد البراك وفايز البغيلي. وقد بدأ الحفل بآيات من الذكر الحكيم ثم ألقى رئيس مجلس الأمة كلمة أثنى فيها على هذا اللقاء. وقد حدد في كلمته المعسكر الذي ينتمي اليه المؤمنون والسبيل التي تقودهم الى النصر مستشهداً بقوله تعالى:

«ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين» «ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين» «وكان حقا علينا نصر المؤمنين» كما قرر السيد العدساني في كلمته أن مجتمع الايمان خاتمته النصر ثم أشاد السيد العدساني ببعض المنجزات الاسلامية كالبنوك التي تعتبر ثمرة طيبة لجهود المفكرين الاسلاميين.

ثم ألقى النائب محمد البراك كلمة اهالي المنطقة فقال: انها لمناسبة جليلة القدر، سعيدة الطالع، تلك التي هيأتموها لنا بدعوتنا الى هذا اللقاء الديني في اشرف مكان، في بيت من بيوته التي يذكر فيها اسمه، و يسبح له فيها عباده بالغدو والآصال.

ثم وجه السيد البراك الشكر الى شباب المنطقة على جهودهم الطيبة في سبيل نشر الدعوة الاسلامية والى السادة اعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي على اهتمامهم بالابناء وحسن رعايتهم.

• وألقى السيد عبدالله سليمان العتيقي الامين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي كلمة الجمعية، فحث الشباب على التمسك بعقيدتهم لانها سر عزتهم وقوتهم وسط هذا الجو المظلم الذي يحيط بالامة الاسلامية اليوم.

• ثم ألقى السيد مبارك الدويلة رئيس الفرع كلمة قال فيها: اننا نعيش في زمان كثرت فيه صيحات الباطل، وتعددت صرخاته، وتشكلت مذاهبه ومسالكه، فمن مناد الى شرقية ملحدة مجها اهلها، ومن صائح لغربية زائفة، ملها صديقها، واستعاذ منها عدوها، ومن مناد الى عنصرية قبلية، وقومية علمانية ولا دينية اباحية، والجميع يدعي المثالية والكمال. ولا نملك نحن شباب الاسلام في عصر تقاذفت بعقول ابنائه افكار الجاهلية، الا ان نعلنها صرخة مدوية «قل افغير الله تأمروني اعبد أيها الجاهلون».

• بعد ذلك ألقى الدكتور عمر الأشقر اولى محاضرات هذا الملتقى الثقافي تحت عنوان «وحدة العمل الاسلامي» قال فيها: ان وحدة العمل الاسلامي انشودة يتغنى بها المسلمون، وحلم يراود خيالهم، وعندما يتحدثون عنها في المجالس والمحافل تهفو اليها القلوب فتتذكر أيام كنا دولة واحدة، وامة واحدة.

وقال عن حال المسلمين اليوم: ان الاعداء يعبثون بنا كما يعبث اللاعبون بالكرة، و يسوموننا سوء العذاب، ونحن لا نفعل شيئا، ولا تتحرك جيوش الاسلام، ولا ترتفع رايات الجهاد.

وقفة مع ما يروجه اليسار الكويتي:

عن موقف الحركة الإسلامية من قضية

لم تتعود المجتمع، ولم يتعود قراؤها، ان تنشغل بقضايا جانبية ومساجلات كلامية، كان تتصدى لحملات التشكيك والتشهير، أو ترد على الموتورين الحاقدين* الذين لم يجدوا ما يعملون الا أن ينالوا من منجزات الحركة الاسلامية التي استطاعت ان تؤصل وجودها وتعمق جذورها، بينما يجد الآخرون انفسهم وقد لفظهم المجتمع، لم يعد لهم مجال يعبرون من خلاله عن انفسهم الا بمحاولة الكيد للاسلام والمسلمين، لأن المد الاسلامي فرض نفسه وأثبت مصداقيته في كل مجال من المجالات.

مثل هؤلاء يستحقون منا الرثاء والشفقة. واذا كنا ـ بعد سيل طويل من الشتائم يوجهونها في كل مناسبة الى الحركة الاسلامية ـ قد توقفنا قليلا للرد على بعض افتراءاتهم، فليس ذلك الا لأننا نلتمس لبعض هؤلاء عذرا، فقد يكون الجهل هو الذي يدفعهم الى ما يقولون و يكتبون، ومن حقهم علينا وحق جمهور القراء أن نوضح بعض الحقائق التي حاولوا طمسها، ليس ذلك دفاعا عن انفسنا في جمعية الاصلاح أو مجلة المجتمع، وانما لأن افتراءاتهم تمس الاسلام وكل العاملين في الحقل الاسلامي.. لعل ذلك يكون ذكرى لمن كان له قلب أو القى السمع وهو شهيد.

دأبت مجلة الطليعة، صوت اليسار الكويتي، منذ مدة على تركيز حملة مشحونة بالأكاذيب على التيار الاسلامي في الكويت. وحرصاً منها على تركيز هذه الحملة لمناسبة موعد انتخابات الهيئة الادارية للاتحاد الوطني لطلبة جامعة الكويت. فقد أعلنت عن سلسلة مقالات تحت عنوان «الأحزاب الدينية في الميزان» واختارت قضايا محددة رصدت من خلالها موقف الحركة الاسلامية عبر مسارها الطويل. وتجاوزنا كل ما كتب، على اعتبار أنه جزء من الحملة الانتخابية، أرادت منه الطليعة أن يشكل تشويها لسمعة التيار الاسلامي في الجامعة، مما يعطي قائمة اليسار المسماة «الوسط الديمقراطي» فرصة أكبر للنجاح. ولقد أحجمنا يومها عن الرد لأننا لا نريد الدخول في مهاترة معلومة المقاصد، ولأننا كنا ننتظر ما ستنشره الطليعة لعل فيه بعض الحق، ورحم الله ابن الخطاب الذي كان يقول «رحم الله امرءاً أهدى الي عيوبي».

وبعد نشر ثلاث ملفات من الموضوع المعلن، نستطيع حصر القضايا محل النقد بالتالي:

١ ـ الموقف السياسي للجماعات الاسلامية من قضية الديمقراطية.

٢ ـ الموقف تجاه المقاومة الفلسطينية.

٣ ـ قضايا هامشية (كما تراها الطليعة) تشغل الجماعات الاسلامية.

مهدت الطليعة لحلقاتها بمقدمة قالت فيها «الجماعات المسماة بالجماعات الاسلامية هي في حقيقتها أحزاب سياسية تتستر وراء الدين الاسلامي الحنيف».. وقولها هذا ليس نابعاً من الحرص على الدين الاسلامي (الحنيف) بقدر ما هو فهم خاطىء للاسلام. هم يفهمون الاسلام ديناً بلا سياسة، لذلك يحسبون ذلك (تستراً وراء الدين الاسلامي الحنيف)... ولو علموا أن الاسلام منهج شامل لكل جوانب الحياة، بما في ذلك جانبها السياسي، لأدركوا أن المسلم الحق هو الذي يتابع شؤون أمته و يكون له موقف واضح من كل حدث سياسي مصيري، فالمسلم الملتزم رجل سياسة بالضرورة.. أما أساليب المناورة والمراوغة واللعب على حبال السياسة، وأما توظيف المواقف لخدمة الأغراض الخاصة أو الحزبية، وأما أن تكون الممارسة السياسية ارتباطاً بأنظمة ومحاور خارجية.. فذلك مالا يعرفه المسلمون وما يترفعون عنه، وما تسربت هذه المفاهيم الى السياسة الا لأنها أصبحت سياسة بلا دين، وهذا ما يريده الاتجاه العلماني في كل مكان.

■ موقف الحركة الاسلامية من قضية الديمقراطية

أما عن موقف «الجماعات الاسلامية من قضية الديمقراطية» فذلك ما نود التوقف عنده استطراداً مع المعنى الذي سبق ذكره. فاليسار الكويتي ينتهي تاريخه عند اجراءات أغسطس ١٩٧٦ التي حلت مجلس الامة وعزلت رموز اليسار الكويتي عن مراكز التأثير التي كانت تتمتع بها. واليسار الكويتي يريد من كل القوى الأخرى أن يبدأ تاريخها من هذا الحدث، لأنه وحده كان يستأثر بساحة العمل السياسي. وكل نقمته تنصب على أن مجلة المجتمع لم تعلن موقفها من الاجراءات الا بعد ثلاثة أسابيع، وأن عناصر الجماعات الاسلامية نشطت في مايو ١٩٧٧ لجمع التواقيع على عرائض تطالب بالدستور الاسلامي.. وماذا في الأمر لو تأخر اعلان الموقف ثلاثة أسابيع؟! وهل كان اليسار الكويتي يريد من الحركة الاسلامية أن تنسى مطالبتها بدستور اسلامي من أجل أن رموز اليسار فقدت مقاعدها في مجلس الأمة؟! وهل كان ينبغي أن تتوقف الممارسة السياسية للحركة الاسلامية لأن الحياة النيابية تعطلت؟! اننا لا نغفل أثر مجلس الأمة والحريات العامة

الديمقراطية وعن القضية الفلسطينية



التي جرى التعرض لها في اجراءات أغسطس ١٩٧٦.

والكل يدرك أن لعبة الديمقراطية في بلدان العالم الثالث هي مجرد ملهاة لا قيمة لها في المواقف المصيرية، ورموز اليسار تدرك هذا، لكن الفرق بيننا وبينهم هو أننا تابعنا طريقنا نبني الانسان المسلم، بينما توقف دولاب الحياة عندهم بمجرد حرمانهم من حقوق كانوا يتمتعون بها.

واذا كانوا يوردون هذه الحادثة كشاهد على عدم مصداقية الحركة الاسلامية في الكويت وعدم التزامها موقفاً مبدئياً ازاء قضية الديمقراطية، وهي مجرد شكل، فماذا يمكن أن نسمي موقفهم الى جانب كل الأنظمة التي ذبحت الحرية والكرامة الانسانية ومارست أبشع أنواع التصفية الجسدية ضد الحركات الاسلامية؟! لقد كانوا يصفقون و يهتفون و يزغردون عبر صحفهم ومجلاتهم.. فأين هي المصداقية في مثل هذا الموقف؟! ولو سلمنا جدلا بأن التيار القومي الماركسي في الكويت قدر له يوماً أن يشكل حكومة أو يكون صاحب أغلبية برلمانية، فكيف سيكون موقفه من قضية الديمقراطية؟ وهل سيختلف عن مواقف الاحزاب القومية الاشتراكية العربية من قضية الحريات ومن حرية العمل الاسلامي على وجه الخصوص؟!

هم يدعون بأن الحركة الاسلامية لم يكن لها موقف واضح من قضية الديمقراطية والحريات.. وماذا يمكن أن نسمي سلسلة المحاضرات والندوات التي أقامتها جمعية الاصلاح ومجلة المجتمع، وما دام الكلام عن التيار الاسلامي العريض بغض النظر عن التزامه بجمعية الاصلاح فأين يمكن أن نصنف محاضرات وندوات الدكتور عبدالله النفيسي عن الديمقراطية والحريات السياسية وقضية تنقيح الدستور، انه كان يعالج كل ذلك من منظور الاسلام (الحنيف) ولم يكن يتستر وراءه. ولقد احتلت قضية تنقيح الدستور حيزاً هاماً من نشاط جمعية الاصلاح التي انفردت بتبني موقف واضح من القضية، ومن اهتمام النواب الذين يمثلون التيار الاسلامي في مجلس الامة.

اما كلام الطليعة عن يوسف الحجي وعبدالله المطوع، الأول لأنه تولى وزارة الاوقاف والأخر لأنه اعتبر دعم جمعية الاصلاح حماية للأجيال من المبادىء المنحرفة ذات الارتباطات الخارجية.. فهو مناسبة للتذكير بأن **أكثر من رجل** قام ولا يزال بما تعجز عنه مؤسسات بل وزارات. فبفضل الاسهام في اغاثة المناطق الاسلامية المنكوبة في أي مكان على الأرض، ودعم المشاريع الخيرية والاسلامية التي تعود بالخير على الملايين المسحوقة من المسلمين، بفضل ذلك أصبح اسم الكويت على كل مشروع وعلى كل مؤسسة، ولولا أن الطليعة ذكرتهما ما ذكرنا ذلك.. في الوقت الذي ما يزال فيه رموز اليسار من أصحاب الملايين يكدسون ثرواتهم أو يبددونها على الموائد، ثم يدورون حول أنفسهم يندبون الديمقراطية والتجربة النيابية البائدة. وهذا هو الفرق بين الفهم الاسلامي وبين سواه. نحن نفهم الممارسة السياسية اهتماماً بشؤون المسلمين، في الكويت وفي كل مكان، من أجل رفع الظلم عن كل مظلوم واغاثة كل ملهوف، وهم يفهمونها لعبة سياسية وتسجيل موقف وممارسة نيابية، و يسمون ذلك نضالا سياسياً والتزاماً بموقف سياسي من قضية الديمقراطية.

■ موقف الحركة الاسلامية من المقاومة الفلسطينية

القضية الثانية التي تعرضت لها الطليعة كانت «موقفهم تجاه المقاومة الفلسطينية» نحن نفهم ان يكون موقف الحركة الاسلامية من القضية محل نقد وليس من المقاومة الفلسطينية. لكن ذلك مرده الى ان أصحاب الطليعة بدأ تعاملهم مع القضية الفلسطينية منذ نشوء حركة المقاومة أو بعض فصائلها الماركسية على وجه التحديد، بينما يمتد تعامل الحركة الاسلامية مع القضية الفلسطينية الى أواسط الثلاثينات، منذ الثورة الفلسطينية الأولى عام (١٩٣٦)، الى أن كانت مشاركتهم الفعلية في القتال على أرض فلسطين عبر الجبهة المصرية والسورية وعند اسوار القدس. لكن حتى بالنسبة لحركة المقاومة وكبرى منظماتها (فتح).. كان للحركة الاسلامية في الكويت وفي

وقفة مع ما يروجه اليسار الكويتي

الخارج مواقف تحدث عنها رواد فتح الأوائل في ندوات ومقابلات، باعتبار أن حركة فتح انطلقت من اتحاد طلبة فلسطين بالقاهرة، ثم معه العناصر الاسلامية الفلسطينية في الكويت والخليج، وبالامكان سؤال أبي عمار وأبي اياد وأبي جهاد وغيرهم عن هذه المرحلة، حين كانت فتح ما تزال منظمة مطاردة تتعقبها الانظمة بسبب هويتها الاسلامية.

نحن – كمسلمين – نتهم أنفسنا بالتقصير دائماً، ونعترف بأن القضية الفلسطينية تستدعي مزيداً من اهتمام المسلمين والحركة الاسلامية، لكن أحداً لا يستطيع أن يتهم الحركة الاسلامية بموقفها من حركة المقاومة الفلسطينية. حتى بعد هزيمة ١٩٦٧، وبعد أن أصبح حكام العالم العربي الذين طاردوا مؤسسي فتح يتشرفون بأخذ الصور مع قادتها لمسح عار الهزيمة، استمر موقف الحركة الاسلامية من منظمة فتح، تدعمها وتنصحها. ولعل الاسلاميين وحدهم لم يضيفوا منظمة جديدة الى المنظمات الفلسطينية، ورضوا بأن يقاتلوا في الأغوار بدون اعلان ومن ضمن منظمة فتح، الى أن تمت تصفية العمل الفدائي هناك عام ١٩٧٠، وكان الاسلاميون يجندون العناصر الاسلامية من كل الجنسيات من أجل تحرير فلسطين واسترجاع الأقصى.. فماذا يمكن أن يسمى هذا الموقف؟!

لقد ساقت الطليعة شاهدين على: (موقفهم تجاه المقاومة الفلسطينية).. الأول مقال نشرته مجلة البلاغ الكويتية عام ١٩٧٢، والثاني نقد وجهته مجلة المجتمع الى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وما نود أن يدركه الجميع هو أننا سواء في المجتمع أو في جمعية الاصلاح، مع أننا نعتبر القضية الفلسطينية قضية مركزية تلتقي عليها جهود المسلمين في كل مكان، ومع أننا ندعم حركة المقاومة الفلسطينية من أجل تحرير فلسطين.. الا ان لنا موقفاً معلناً يعرفه قادة المقاومة منذ أن نشأت المقاومة، وهو أن اسلامية المعركة والتزام قياداتها شرط لتحقق النصر، وان الانصراف عن هذا الموقف مجاراة لبعض الأنظمة أو اتقاء لنقمتها أدى بالمقاومة الى أن تخسر مواقعها لدى جماهير المسلمين في الوقت الذي لم تستطع فيه تلافي طعنات الأنظمة حيناً في الصدر وفي الظهر حيناً آخر، اضافة لمواقف لا مجال لحصرها الآن. لذلك لا مجال لأن تحاول الطليعة المزايدة في هذا الجانب. فنحن نعرف الرجال بالحق ولا نعرف الحق بالرجال، ونتعامل مع المقاومة الفلسطينية وغيرها من الحركات على هذا الأساس. ونحسب



• ياسر عرفات.. اسالوه عن مواقف الحركة الاسلامية من القضية الفلسطينية.

مع هذا، أن ما قدمته الحركة الاسلامية للقضية الفلسطينية اكبر بكثير مما يدعيه اليسار متاجرة ومزايدة. بل على العكس، فقد برهنت أحداث الغزو الاسرائيلي للبنان أن حركات اليسار كانت تستفيد من المقاومة الفلسطينية اكثر مما تفيدها أو تفيد القضية. وقد تلاشت هذه الحركات، حقيقية كانت أو وهمية، بمجرد أن انقطع عنها مدد المقاومة الفلسطينية، لأن حوافزها لم تكن ذاتية بل مصلحية. والوضع السائد في جنوب لبنان المحتل خير شاهد على أن كل القوى قد انهارت وتفسخت، وبعضها تعاونت مع قوات الغزو، الا القوى الاسلامية.. لأنها تعتبر الصمود في وجه الغزوة اليهودية واجباً شرعياً سواء كانت المعركة رابحة أو خاسرة.

ولنعد الى الكويت، والى الاهتمام بالقضية الفلسطينية فيها، فان نشاط الشباب الفلسطيني المسلم وفي الجامعة بالذات، واحياء الذكريات الفلسطينية، واقامة اسبوع فلسطين وسلسلة الندوات والمحاضرات.. خير شاهد على أن الشباب المسلم هو صاحب القضية، رغم ان الشباب المسلم محروم من أي اعتراف أو عون من قيادات المقاومة ومؤسساتها.

■ اهتمامات الاسلاميين

بقيت قضية، هي: القضايا التي تشغل الحركة الاسلامية. لقد أوردت الطليعة سلسلة من الشواهد على أن الاسلاميين ينشغلون بقضايا غير هامة. وهذه قضية نعترف للطليعة بأننا لن ندافع فيها عن أنفسنا. لأن ما يهمنا – كمسلمين – لا يمكن ان يهم جماعة الطليعة فنحن لسنا حزباً سياسياً محترفاً.. نحن دعوة اسلامية، تهتم عبر اعلامها بتصحيح العقيدة واستقامة السلوك وتزكية النفس، وبالتربية الاسلامية والتوعية السياسية وبالحلال والحرام.. كما تهتم بالقضايا السياسية. ونحسب أن من حقنا أيضاً – كمسلمين – أن نهتم بقضايا الشعوب الاسلامية المستضعفة والأقليات الاسلامية المضطهدة والحركات الاسلامية المجاهدة.. كل هذا يقع في مجال اهتمامنا، ولا نظن أن من حق أحد أن يحدد لنا أطر هذا الاهتمام، لأن اسلامنا يلزمنا بهذا الموقف، وفهمنا للاسلام فهماً شاملاً يحتم علينا أن لا نقتصر على قضية أو جانب دون آخر، والا فقدنا ميزتنا كحركة بعث اسلامية، لتحولنا الى مجرد حزب سياسي أو جمعية خيرية أو ناد ثقافي.

■ حتى تكونوا مؤهلين للحوار مع الحركة الاسلامية

بعد هذا العرض السريع لموقفنا مما ورد في حلقات موضوع: الأحزاب الدينية في الميزان. نود أن تكون لنا همسة في أذن الذين يحترفون هذا النوع من الممارسة الصحفية الحزبية.

لا بد أنكم استوعبتم درس انتخابات مجلس الأمة، وانتخابات الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، خلال السنوات الماضية وفي هذه السنة بالذات. ولا بد أنكم ادركتم بأن التيار الاسلامي بات سيد الموقف، وأنكم أصبحتم على هامش الحياة العامة فكرياً وسياسياً. ألم يستثر هذا الموقف في نفوسكم أي محاولة لنقد الذات واعادة النظر في المنطلقات الفكرية والسياسية؟!

ألم تدركوا بعد بأن القوة التي كنتم تتمتعون بها كانت غير ذاتية، بل هي تعتمد على الغوغائية الفكرية والتبعية السياسية؟!

ألم تتلمسوا موضع المصداقية في خطكم الفكري والسياسي، وأن الجماهير قد فقدت ثقتها بكم، ولذلك حجبت تأييدها عنكم في الشارع والجامعة.

نحن نلتمس لكم العذر إزاء السلوك المنفعل الذي تمارسونه، ولا نريد أن تستغرقوا في هذا الاتجاه.. فقد أصبحتم جنرالات بلا جنود، اذا صح للجنرال أن لا يتقاعد أو يتنحى فيرتاح ويريح.

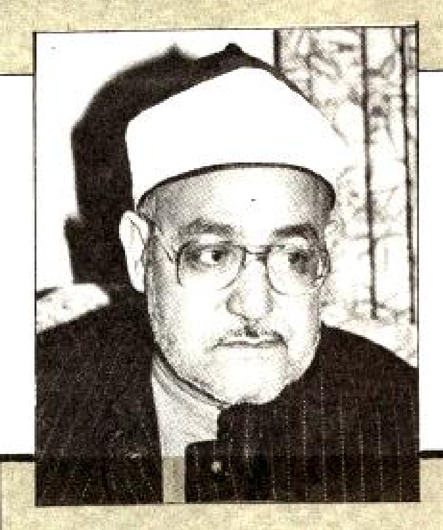
ولكن ما ذنبنا نحن في كل هذا. لقد فقدت الجماهير ثقتها بكم، وما عليكم – انسجاماً مع أصول الديمقراطية – الا أن تسلموا بالهزيمة وتعترفوا بالفشل.

مرة، أطلق أحد رموزكم دعوة للالتقاء مع التيار الاسلامي الوطني. ويومها قلنا: يجب أن تثبتوا مصداقيتكم أولاً، وأنكم لستم صدى لصوت خارجي، قبل أن تتقدموا أي خطوة نحو الحوار مع الاسلاميين..

واليوم نضيف شرطاً آخر. ينبغي أن تتلمسوا حجمكم وما تمثلون في المجتمع الكويتي، حتى تكونوا أهلاً للتحاور مع الاسلاميين. لقد لاحظتم أن القوى الاسلامية دخلت معركة الجامعة فصائل لم تتوحد في قائمة واحدة، ومع هذا الحقت بكم هزيمة منكرة.

رغم كل هذا، مازال الأمل عندنا كبيراً بأن طريق الاسلام يتسع لكم ولجميع البشر، وما يزال باب التوبة مفتوحاً، ولا نريد أن نعين عليكم شيطان النفس الامارة بالسوء.. فهل من مدكر؟!

وجهة نظر



للشيخ محمّد الغزالي

• لرواد الحركة الاسلامية ومفكريها مناهج متعددة للنهوض بالأمة.. هل لديكم تصور خاص بكم ينطوي على منهج للاصلاح والارتقاء بهذه الأمة والعودة بها الى مكانها الصحيح؟

ـ أولا: إقامة العقيدة على أسس أخلاقية تنصب فيها، فان توحيد الله يعني ان يكون المسلم متوكلا عليه ومخلصاً له ومحباً فيه وكارهاً من أجله وأن لا يخاف غيره.. فبعد ان تتأسس هذه المعاني في عقيدة المسلم فانها تستمد كذلك اخلاقه فيدخل المجتمع و يعرض الاسلام بأولو ياته السليمة الترتيب كما فعل معاذ بن جبل اذ عرض على قومه اولا الايمان ثم الصلاة ثم الزكاة ولم يدخل في تفاصيل فرعية لا قيمة لها قد يختلف الناس فيها أو يتفقون..

وأما النهج العملي الذي يساهم في ارتقاء هذه الأمة بعد العقيدة والأخلاق، فهو الاكتفاء الاقتصادي الذاتي وعدم الاعتماد على غير المسلمين في الحاجات الضرورية لبقاء وأمن ورفاهية الأمة، فأمة لا تنتج القمح او تصنع الرغيف يستطيع عدوها ان يجيعها بقطع ذلك المدد الضروري عنها، وأمة لا تصغ السمع والقرآن يحذرها و يخاطبها: «ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة» النساء (١٠٢) فلم لا تبدأ بصناعة الأسلحة الآن، وما الذي يمنع هذه الأمة ان تصنع دواءها بنفسها.. مثل هذه الأمور أولى بالجماعات الاسلامية بالاهتمام بها من ان تنشغل عنها بتوافه الأمور او الأحكام الفرعية الخلافية التي لا يغني قيامها شيئاً مادام الأصل منهاراً، وأما كون هذه المسائل تقع تحت سيطرة الحكومات فان واجب الجماعات الاسلامية هو لفت نظر الحكومات لذلك.. فالجماهير تستطيع ان تصنع الكثير لأن الحكومة لا تدخل في كل شركة ولا كل دكان أو بيت.

• هل من وجهة نظركم في قضية التنسيق بين الجماعات الاسلامية المختلفة في مواجهة الضغوط التي تقع على إحداها أو عليها جميعا؟

ـ ما الذي جعل اليهودية تنجح في أن تأتي بيهودي في سان فرنسيسكو، واسترالي من القارة الاسترالية ليضربا المسجد الأقصى؟.. ما الذي جعل الدعوة اليهودية تنجح في جمعهما نحو هدف واحد !! فلو كان للذين يشهدون بالاسلام البعد المديد واحكام الرؤية لجمعوا الناس على الأهداف الكبرى للاسلام.. ولكن الحادث اليوم هو الاختلاف الكثير بين المسلمين في المكان الواحد وفي الأمكنة المختلفة.. لماذا لا يلتقي هؤلاء وأولئك ليتداولوا و يتفكروا حتى يمكنهم ان يتعرفوا على ما يختلفون فيه فيوفقون بين ذلك او يتجاوزونه؟ و يسيرون على ما يتفقون عليه مجتمعين؟ وأما اذا اكتفى كل واحد من قادة هذه الجماعات بالنشاط الذي يقوم به وحده دون أن ينسق مع الآخرين فلا يلومن إلا نفسه اذا أُكِل ثم أُكِلَ الآخرون بعده!

• بم تنصحون العاملين في صفوف الدعوة الاسلامية وحركاتها بغية النهوض بهذه الدعوة؟

ـ إن الشيوعيين مثلا اذا أرادوا ان يسيطروا على بلد وضعوا لذلك منهجاً وخططاً تنتظم كل شيء من القضاء الى الجيش الى التجارة الى غرف التجارة الى المصانع والمزارع والدواوين والى الدكاكين والأسواق والبيوت والشوارع.. فالذي أريده من الجماعات الاسلامية ان تبدأ في التجاوب مع الاسلام كله وبشموليته.. فتنتشر لكي تقود الناس بالاخلاق الاسلامية أولا وبالانطلاق على أساس الأهداف الكبرى.. أما ما يفهم الآن من أن الاسلام يمثل بعض المظاهر الشكلية دون النظر الى ترتيب القضايا حسب أولو ياتها.. فالأمة الاسلامية اليوم متخلفة من الناحية الاخلاقية فلا الكلمة عندها مضبوطة ولا الأمانات تؤدى ولا العهود يوفى بها ولا شرف المعاملة ينتشر بينها.. فالزواج مثلا مشكلة المشاكل، والتفرقة العنصرية تملأ كل مكان في الزواج وغيره.. فماذا ينتظر من أمة هذا حالها إلا أن تعود بالاسلام الى الخلف ما لم تراجع نفسها وتقوم منهجها وتتوب الى رشدها وتوحد كلمتها وتتخلص في ذلك.

■ قراءات سريعة

● تجمع العلماء المسلمين في لبنان استنكر مشروع القانون الموحد للاحوال الشخصية باعتباره موجهاً ضد الشريعة الاسلامية والوجود الاسلامي.

● انباء افغانستان تؤكد ان جهاز المخابرات السوفيتية هو الذي يقود عمليات التعذيب داخل السجون بدءاً من الصدمات الكهربائية حتى اقتلاع الاعين بالسكين!

● الاتحاد الماروني العالمي دعا امين الجميل الى طلب الانسحاب السوري الفوري من لبنان قبل أن **تدمر بيروت وبقية المدن اللبنانية كما دمرت مدينة حماة!!**

● قتل المقدم السوري محمود رمضان قائد سرية المدرعات في منطقة المتن اللبنانية على يد أحد عناصر الحرس.. التفسير السوري للحادث ان الحرس ظن المقدم متسللا؟!

● موشي ليفي رئيس اركان العدو الصهيوني قال: ان سوريا تتخذ موقفاً متصلباً بشأن الوضع في لبنان رغبة منها في الدخول في حوار مع الولايات المتحدة الامريكية!

■ استيطان صهيوني

حكومة الارهابي بيغن تعمل الآن على تنفيذ اضخم مشروع استيطاني منذ نشوء الكيان الصهيوني بهدف توطين ٢٠ الف يهودي في الضفة الغربية المحتلة. من اجل ذلك تقوم بتهجير المواطنين الفلسطينيين من أراضيهم ضمن سلسلة من عمليات الارهاب ومن جهة أخرى قال رئيس اركان العدو الصهيوني الاسبق ايتان ان رد اسرائيل على عملية القاء الحجارة من قبل الفلسطينيين هو بناء المزيد من المستوطنات!

في الهدف

سلام أم هدنة طويلة

بعد حرب رمضان بأشهر وأثناء مفاوضات فك الاشتباك التي مهدت الى مفاوضات السلام قال الرئيس الفرنسي الراحل جورج بو مبيدو «لا أستبعد عقد سلام بين اسرائيل ومصر وبلدان مجاورة أخرى ولكن ما يجعلني متشائما **هو أن مثل هذه** الاتفاقات لن تحظى باعتراف سكان البلدان المعنية ومن المحتمل ان تبدو أنواعا من الهدنة الطويلة اكثر مما هي سلام نهائي».

كان صادقا هذا الرئيس الديجولي في تعبيره ولعل شولتز الذي توصل بالامس الى اتفاق سلام بين اليهود وجيرانهم اللبنانيين يدرك في قرارة نفسه هذه الحقيقة جيداً ولكنه لا يستطيع أن يبوح بها لأن حجته في تحركه هي حجة البحث عن السلام الحقيقي فكيف يوفق بين الحقيقي والحقيقة؟!

انهم يدعون أنهم يخافون على السلام و يزعمون أنهم يحاولون انقاذه من الفناء وبدلا من التنادي على الاطباء الاخصائيين من كل مكان للمساعدة في استئصال الجرثومة الوافدة عبر البحار يوكل أمر العلاج الى طبيب مشهود له بالفشل مثله مثل الطبيب توما الذي ينتقل مرضاه الى رحمة مولاه.

أضاحيك الاطفال مستساغ عقلا عن أضاحيك اليهود والاميركان. فقد كان الناس يضحكون اذا سمعوا حديث الطفل الذي طلب من أمه أن تأخذ معها شيئا من الحلوى لأنه ينوي أن يبكي في الطريق!

هل في تقدير شولتز أن اليهود سيكتفون بما نالوه من حلوى أم سيبكون في الطريق!

تاريخ اليهود يحدثنا أنهم من قديم الغام مشحونة بكل مادة من مواد الفتنة والشغب والدس والتمرد.

نعم التمرد حتى على أولياء نعمتهم وستذوق امريكا وبال أمرها قريبا نكراً وخسراً.

لم نسمع في تاريخهم أنهم سالموا أحداً من جيرانهم بل الذي نعرفه انهم لا يعرفون السلام حتى بينهم وبين ابنائهم فضلا عن سلام بينهم وبين خصومهم.

سلام لم يكن في الماضي ولا يكون في الحاضر ولن يكون في المستقبل ولو تهود الفلك فلم يجري العرب وراء سراب بقيعة؟

ولا أرى حلا أجدى من الذي قاله ابو تمام

السيف أصدق انباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب

ابن بطوطة

■ كوهين من جديد؟!

اشارت صحيفة «معاريف الصهيونية» ان جثمان ضابط المخابرات الاسرائيلي ايلي كوهين الذي حكم عليه بالاعدام وشنق في دمشق بتهمة التجسس في عام ١٩٦٥ قد يعاد الى اسرائيل في اطار الاتفاق الاسرائيلي اللبناني الذي يتم بحثه حاليا.

وكان ايلي كوهين قد دخل سوريا عام ١٩٦٣ باسم كامل امين ثابت وتمكن من اقامة علاقات واسعة مع القادة وكبار الضباط في حزب البعث السوري تمكن من خلالها ان يتفقد المناطق العسكرية المحظورة و يحصل على كثير من المعلومات حتى اكتشف أمره. والغريب في الأمر ان اكثر المتورطين مع كوهين قد برات المحكمة ساحتهم!

99

■ باسم السلام المزعوم

اللقاءات الفلسطينية والعربية مع شخصيات اسرائيلية باسم السلام ازدادت كثيراً في الآونة الاخيرة مما يعطي مؤشراً على تسارع عمليات التطبيع في المنطقة فقد ذكرت مصادر وثيقة الاطلاع في تونس ان الصحافي الاسرائيلي امنون كابليوك زار العاصمة التونسية مؤخراً باسم مجلس السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي وعقد سلسلة لقاءات مع عدد من كبار المسؤولين التونسيين من بينهم بورقيبه ومزالي وبعض الوزراء وعدد من رؤساء الاحزاب التونسية. والمؤلم ان عملية التوجيه قطعت شوطاً بعيداً لدرجة ان هذه العملية بات لها مؤسسات ومجالس خاصة بها!

■ بيان الجماعة الاسلامية في لبنان في ذكرى الاسراء والمعراج

في ذكرى الاسراء والمعراج، اصدرت «الجماعة الاسلامية» بيانا هاجمت فيه الانظمة العربية «التي تخلت عن دورها الجهادي والقيادي في تحرير الوطن السليب، لكنها لم تتخل عن المتاجرة بالقضية الفلسطينية، والابتزاز بواسطتها مستفيدة من التأثير في القرار الفلسطيني».

ورأت «ان اسرائيل كانت ولا تزال تواجه العرب بتخطيط ومكر ودهاء، والعرب كانوا وما زالوا يواجهون اسرائيل بغباوة واستخذاء (...) وهي تعمل جاهدة على بعث دويلات عنصرية وطائفية تشكل حزاما امنيا واقيا من حولها، وهي من أجل تقسيم لبنان تفجر الصراعات هنا وهناك».

■ ارتماء سوري في احضان الروس!

مجلة الايكونوست البريطانية ذكرت أن تشغيل بطاريات صواريخ سام ـ ٥ ـ يتم من مقر قيادة العسكريين الروس في دمشق دون ان يسمح لأي شخص غير الروس بدخوله وان صواريخ سام ١١ مرتبطه بأجهزه يديرها السوفييت فقط متصلة بمحطات انذار مبكر سوفيتية موجودة في منطقة القوقاز الروسية وكذلك بمقر هيئة الاركان العامه الروسية في موسكو... اليس في كل هذا ارتماء فاضح في احضان السوفييت لايقل خطورة ومهانة وصغاراً عن ارتماء مصر في احضان صانعي كامب ديفيد؟ أم ان العمالة لموسكو تعبر عن السيادة والحرية في نظر النظام السوري؟!



■ فرنسا ومنظمة التحرير

كشفت اذاعة اوروبا عن لقاء تم مؤخراً بين وزير الأمن الفرنسي والرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية (ابو اياد). فقد اكد ابو اياد امام المسؤول الفرنسي ان منظمة التحرير تخلت نهائياً عن الخيار الارهابي وان مجموعة عرفات ليست مسؤولة عن الاعتداءات التي تحصل في اوروبا وخاصة في فرنسا وكشف ابو اياد أن مجموعة (أبو نضال) تعاني من حال انقسام واعطى السلطات الفرنسية اسماء المعاونين الرئيسيين لـ (ابو نضال).

■ بيان من الهيئة العمالية في الجبهة الاسلامية لتحرير سوريا

أصدرت الجبهة الاسلامية لتحرير سوريا بياناً بمناسبة مؤتمر العمل العربي الحادي عشر الذي انعقد مؤخراً في عمان اكدت فيه على المأساة التي يعيشها الشعب السوري بكل طبقاته من خلال الممارسات الوحشية والدموية للنظام الذي حاول ان يراهن على النقابات العلمية والمهنية فكان وعي العلماء والمثقفين والعمال مخيباً لآماله وجاءت احداث شباط ١٩٨٢م بمجازرها الرهيبة لتثبت اخفاق النظام بمراهنته الجديدة على كتائب من العمال والحرفيين بهدف ضرب جماهير الشعب الثائرة فاذا بهؤلاء العمال يلتحمون مع ابناء الشعب وقد سقط منهم المئات دفاعاً عن اهليهم ومواطنيهم وتحولت المعامل الى اماكن للاعتقال والتعذيب والتصفية الجسدية. وقد اختتم البيان باحصائية تضمنت اسماء المئات من العمال والحرفيين الذين استشهدوا في سوريا من جراء هذه المجازر التي ارتكبها النظام هناك.

• مناورة مكشوفة!

التقديرات الاولية لعدد المعتقلين في افغانستان تبلغ مائة الف معتقل وقد قام بابراك كارمل عميل روسيا في اواخر ابريل الماضي بمناورة مكشوفة بهدف احداث نوع من البلبلة والتفرقة في صفوف المجاهدين عن طريق اصدار مرسوم تم بموجبه الافراج عن بعض المعتقلين بصورة انتقائية لتفريق حركة المقاومة الافغانية. فقد نص المرسوم على الافراج عن المعتقلين الذين يناهزون ٦٥ عاما والذين تقل عدد السنوات المحكوم عليهم بها عن خمس سنوات اما المساجين الذين تتجاوز مدد سجنهم خمسة اعوام فانهم يعفون من نصفها اذا كانوا نساء وثلثها اذا كانوا رجالا!

كل المراقبين لحركة الجهاد الافغاني يشيرون الى ان المقاومة ستواصل تضييق الخناق على القوات السوفيتية الافغانية التي اخذ يتقلص منها العنصر الافغاني بسبب الالتحاق المستمر بحركة المقاومة.

■ سورية تدعم منظمتين في تركيا

النظام السوري القائم على حكم الاقلية يحاول أن يساند الاقليات في الدول المجاورة له ليتخذ منها اوراقا رابحة يدعم بها نفسه عند الحاجة فقد كشفت التحقيقات التي تجريها السلطات العسكرية التركية مع بعض اعضاء الاحزاب اليسارية ان هذه الاحزاب تعاونت مع الجيش السري الارمني الذي يحصل على التمويل والتدريب من عملاء الاستخبارات السوفيتية /ك. ج. ب/ في سوريا. والجدير بالذكر ايضاً ان منشقين عن حزب العمال الاكراد اسسوا منظمة جديدة والتحقوا بمعسكرات التدريب المخصصة للجيش الارمني السري في سوريا!

■ سفارة للتعذيب؟!

يتابع الطلبة المسلمون كما يتابع الرأي العام في المانيا الغربية وأوروبا، انباء محاكمة الشخصين الليبيين الرئيسيين اللذين قاما في نوفمبر الماضي باحتجاز الطالبين الليبيين: الهادي الغرياني، واحمد شلادي، وتعذيبهما تعذيبا وحشيا وذلك في المبنى التابع للسفارة الليبية في بون. أما في داخل ليبيا فقد افادت انباء موثوق بها ان ثمانية من معارضي النظام الليبي ممن ينتمون الى مجموعة اسلامية اعدموا في شهر ابريل الماضي. والحقيقة ان ما يجري في ليبيا أو من قبل ليبيا خارج حدودها يجري امثاله مع الاسف على درجات متفاوتة في ظل عدد من الانظمة في البلاد العربية والاسلامية!

الحرب والسلام في الشرق الأوسط

وجهان لعملة واحدة

بقلم
جمال الراشد

• تعود المواطن العربي ان يتشاءم حين يعلو نفير الحرب مثلما يتشاءم حين تعلو نغمة السلام

• عندما تصحو هذه الامة من غفلتها فستصبح كافة الاتفاقيات اللاشرعية بالاعتراف باسرائيل في مزبلة التاريخ

منذ ان تحركت الجيوش العربية (السبعة) عام ١٩٤٨ لانقاذ فلسطين تبين للشعب العربي المغلوب على امره أن معظم هذه الجيوش وما توجهت الى فلسطين لانقاذها من اليهود وانما لتثبيت الكيان اليهودي في فلسطين. وقد يستغرب القارىء من هذا القول و يعتبره تهجماً على الجيوش العربية، ولكن الحقيقة التي يجب أن تعلمها الاجيال الاسلامية الصاعدة ان تلك الجيوش كانت هي ايضاً مغلوبة على امرها وانها كانت مسخرة ومسيرة ضد ارادة الامة ولصالح الرموز القابعة أنئذ على سدة الحكم.

وليس هناك اسهل من ايراد الادلة على صدق هذا القول. ذلك ان تلك الجيوش التي كان من المفترض ان يكون توجهها الى فلسطين لمعونة اهلها على دحر الغزاة الصهاينة فاذا بها تنتزع السلاح من الفلسطينيين بلا خجل ولا حياء ثم



• ياسر عرفات:
ما الذي ينتظر الفلسطينيين في البقاع؟

تتآمر على قوات المجاهدين المتطوعين من البلاد العربية والاسلامية وتمنعهم من تحقيق اهدافهم في خوض غمار الجهاد لانقاذ فلسطين. ثم بعد ذلك تنسحب تلك الجيوش العربية السبعة بلا مبرر عسكري معقول وتوقف القتال بعد أن سلمت الاراضي والمدن والقرى التي كانت تشرف عليها الى اليهود. وفي القدس الشرقية كان اليهود عندما أوقف العرب القتال قد رفعوا الرايات البيضاء استسلاماً بعد أن قطع عنهم المجاهدون الماء وفرضوا عليهم حصاراً محكماً.

ومنذ توقف القتال في الهدنة الثانية الدائمة عام ١٩٤٩ اصبح واضحاً لكل مراقب ان القوى المعنية قد ادت واجبها في تثبيت اقدام اليهود في فلسطين وانها لا تفكر، مجرد التفكير، في تحرير فلسطين وان ملأت اذاعتها الاثير حديثاً عن (اسرائيل المزعومة).

وكان الامر حتى ذلك الحين لبريطانيا التي أنشأت اسرائيل ونصبت كثيراً من الرموز العرب حكماً على شعوبهم. **ومنذ انقلاب حسني الزعيم في سوريا وانقلاب عبدالناصر في مصر** بدأت امريكا تحل محل بريطانيا في المنطقة ولكنها استخدمت اسلوباً جديداً فكلفت صنائعها بأن يشتموها ليتعلق الشعب بهم ولكن الشعب السوري سرعان ما كشف حسني الزعيم فاسقطه بعدما تبين انه يجري اتصالات للصلح مع اسرائيل. ثم لم يلبث عبدالناصر ان كشف عن وجهه الحقيقي حين اطلق على نفسه اسم (بطل السلام) فتقزز الشعب الفلسطيني من هذا اللقب غير المتجانس وأوجس خيفة من هذا الرجل فبدأت حركة الشعب الفلسطيني السرية في الخمسينات تعمل، وهي النواة الاولى لما سمي فيما بعد بحركة التحرير الوطني الفلسطيني.

ولكن اسرائيل التي ما وجدت لتتقوقع في قطعة صغيرة من الارض اخذت تخطط لقفزة جديدة فقامت حرب الايام الستة عام ١٩٥٦. هذه الحرب الاسرائيلية في قناة السويس وشرم الشيخ وهي تحمل اعلاماً غير اسرائيلية كما حظرت وصول الطائرات المصرية الى مسافة ابعد من العريش.

وكان لأمريكا في عهد ايزنهاور الدور الاول في انسحاب اسرائيل بناء على تلك الاتفاقات. ولكن اسرائيل بدأت تخطط لهجمة جديدة وتوسع جديد بينما كان الحكام العرب يغطون في سبات عميق اعتماداً على حماية امريكا التي لم تلبث ان اعطت لروسيا دوراً ما في هذه الحماية المزعومة.

ومرة اخرى تقوم اسرائيل بهجومها الجديد عام ١٩٦٧ ولكنها هذه المرة ترفض الانسحاب الا بثمن باهظ لم يقدر عليه عبدالناصر الذي قبل مشروع روجرز فكان لا بد من ظروف اكثر ملاءمة ورجل اكثر طواعية فكانت حرب اكتوبر ١٩٧٣ وكان السادات الذي قدم ما لم يجرؤ غيره على تقديمه، قدم الاعتراف الكامل باسرائيل.

فكان لا بد أن تتجه اسرائيل وجهة اخرى فكان غزو لبنان ولكن هذا الغزو جاء باتفاق مسبق مع بعض اركان النظام اللبناني لتخليص لبنان من الفلسطينيين وبمباركة امريكية ومشاركة عربية، نعم مشاركة عربية رسمية بطريق مباشر أو غير مباشر أوصل الوضع اللبناني الى ماهو عليه الآن.

والآن اصبحت هناك اتفاقية بين لبنان واسرائيل وقعت بالاحرف الاولى وهي لا تختلف في جوهرها عن اتفاقيات كامب ديفيد في أنها تعني الاعتراف المتبادل بسيادة كل دولة على اراضيها اي بالاعتراف بان فلسطين كاملة ملك لليهود بينما سيادة لبنان على اراضيها سيادة شكلية كاذبة ذلك أن من (حق) اسرائيل ان تشارك في (تدابير امنية) ضمن الاراضي اللبنانية وان هناك منطقة في الجنوب اللبناني تبدأ من نهر الاولي شمال مدينة صيدا الى حدود فلسطين محظور ان يتواجد فيها اكثر من لواء لبناني من ضمنه العناصر التابعة لحداد على ان تحدد انواع الاسلحة التي يستخدمها هذا اللواء. كما أنه يحظر على غير اللبنانيين دخول هذه المنطقة. ولعل هذا الشرط شبيه بالشرط الذي يحدد عدد القوات المصرية واسلحتها شرق قناة السويس فيسلب السيادة المصرية على اراضيها في الوقت الذي تقرر فيها اتفاقيات الصلح سيادة كل دولة مصر واسرائيل على اراضيها فتكون السيادة لاسرائيل حقيقية والسيادة لمصر وهمية وزائفة.

ومن ضمن الاتفاق انهاء حالة الحرب بين اسرائيل ولبنان وهذا النص هو تحصيل حاصل فلبنان الرسمي لم يكن في يوم من الايام في حالة حرب مع اسرائيل بل هو في حالة حرب مستمرة مع مسلمي لبنان ومع الفلسطينيين لانهم مسلمون والشواهد على ذلك لا تعد ولا تحصى.

ومن ضمن الاتفاق ان تشارك القوات متعددة الجنسيات الجيش اللبناني في الجزء الشمالي من الجنوب اللبناني اي من نهر الاولي الى حدود بيروت الكبرى فاذا كان هناك اسرائيليون مع سعد حداد مع الجيش اللبناني في الجزء القريب من فلسطين المحتلة واذا كانت هناك قوات من جنسيات مختلفة (قوات حلف الاطلسي) في الجزء القريب من العاصمة بيروت فأين هي السيادة اللبنانية التي يتحدث عنها الرئيس اللبناني والتي يهون كل شيء في سبيلها.



• أمين الجميل: كامب ديفيد جديد

واذا كانت هناك شروط اخرى كانهاء الحملات الاعلامية بين تل أبيب وبيروت ـ وهي طبعاً غير موجودة ـ بالاضافة الى تنقل (الحالات الانسانية) بين البلدين والمفكرين والشخصيات العلمية والسماح للنصارى بالذهاب الى القدس للحج فان كل ذلك تمهيد لقيام مفاوضات بعد ستة أشهر ـ تماماً كما حدث مع مصر ـ من اجل تطبيع العلاقات التي بدأت بمكتب ارتباط قرب بيروت لن يلبث ان يصبح فيما بعد سفارة.

والسؤال الآن: لماذا يصمت العرب على هذه الاتفاقية التي لا تختلف كثيراً عن تلك الاتفاقية التي عقدتها اسرائيل مع مصر؟ الجواب: لأن رفض الانظمة العربية لاتفاقيات كامب ديفيد كان رفضاً زائفاً وان العلاقات الحقيقية لم تقطع مع مصر.

والسؤال الثاني: ما هي حقيقة الموقف السوري من هذه الاتفاقية؟ وبالتالي ما هي حقيقة الموقف الروسي الذي يحاول في الآونة الاخيرة ان يستعيد نفوذه الضائع في المنطقة؟ لماذا تدق سوريا اليوم طبول الحرب بينما كانت تتفرج على القوات الاسرائيلية وهي تمر من امامها لاحكام الطوق على بيروت الغربية وصب الحمم المهلكة على كل من فيها هل هي الرغبة في توقيع اتفاقية شبيهة معها؟ أم هو التمهيد لحرب جديدة لتصفية البقية الباقية مع الفلسطينيين في البقاع؟ ثم يخلو الميدان بعد ذلك لتوقيع اتفاق كامب جديد؟ لقد تعود المواطن العربي ان يتشاءم حين يعلو نفير الحرب مثلما يتشاءم حين تعلو نغمة السلام وسواء حاربت هذه الانظمة التي استبعدت الاسلام عقيدة ومنهج حياة او جلست على طاولة المفاوضات فالنتيجة واحدة وهي اخضاع هذه الامة واذلالها. وسواء كان المحرك لما يجري في المنطقة العربية بريطانيا سابقاً بكتبها البيضاء أو امريكا حالياً باعتبارها (الشريك الكامل) أو روسيا لاحقاً عن طريق مؤتمر للسلام يعقد في جنيف أو غيرها فمما لا شك فيه ان ضمير هذه الامة سيظل يرفض هذا الهزل وهذا التلاعب بمصير هذه الامة ممن وضعوا مصالحهم الخاصة فوق كل اعتبار.

وعندما تصحو هذه الامة من غفلتها فسوف تكون كافة الاتفاقيات اللاشرعية بالاعتراف باسرائيل في مزبلة التاريخ.

البروفيسور توماس ناف:

النفوذ البريطاني يعتبر ضئيلا في المنطقة مقارنة مع النفوذ الأمريكي

بروفسور توماس ناف المستشرق والمتخصص بتاريخ دول الشرق الاوسط... باحث غزير المعلومات ودقيق التفاصيل... يقرأ و يتحدث باللغة العربية والتركية... عمل استاذا لمدة ست سنوات في الجامعة الامريكية بالقاهرة ثم انتقل استاذا وباحثا في جامعة هارفارد في بوسطن.... ومنذ عام ١٩٦٧ وهو يعمل مديرا لمركز دراسات الشرق الاوسط في جامعة بنسلفانيا... و يعتبر بروفسور ناف احد الخبراء الاكاديميين والمتميزين بشؤون الشرق الاوسط... تلتقي معه مجلة «المجتمع» وتحاوره حول شؤون منطقة الخليج العربي الساخنة.

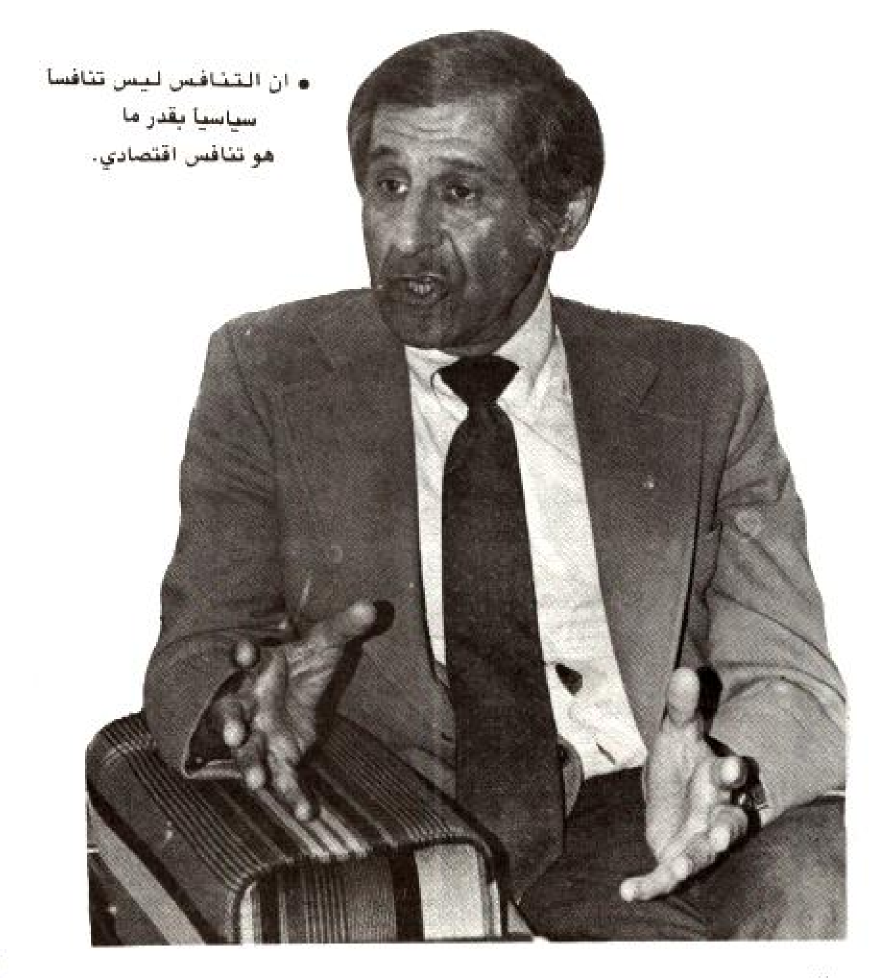
الشطي: دكتور توماس.. طالما من تخصصك الاكاديمي الإهتمام بالعلاقات الخليجية الامريكية فلنبدأ بطرح قضية دخول امريكا الى منطقة الخليج كمنافس لبريطانيا.. يدور في الاروقة السياسية حديث عن خلاف دائم بين السياسة الامريكية في المنطقة والسياسة البريطانية.. بالذات فيما يخص العملية السياسية في المنطقة؟

توماس: من الطبيعي أن يكون لبريطانيا التأثير الاقوى في الخليج لأنها كانت قوة استعمارية، وهذا الخليج يعتبر مستعمرة تابعة لها، وقد حكمت بريطانيا هذه المنطقة الى ما بعد الحرب العالمية الثانية...، وحتى بعد الحرب العالمية الثانية فان الولايات المتحدة كانت تعتبر منطقة الشرق الاوسط منطقة نفوذ بريطاني وفرنسي (حتى انه عندنا) في وزارة الخارجية لم يكن هناك قسم متخصص للشرق الاوسط الى سنة ١٩٤٥، وفي هذا التاريخ أفتتح قسم الشرق الاوسط وجنوب آسيا، وجنوب غربي آسيا.

أما نقطة التحول فقد كانت في عام ١٩٤٧ عندما انسحبت بريطانيا من اليونان (بعد الحرب الاهلية والازمة الروسية التركية)، عندئذ أدركت الولايات المتحدة أن هذا سيؤدي الى فراغ سياسي، فاضطرت الى التدخل **عملا بمبدأ ترومان**، وهذا يعتبر أول تدخل سياسي ملحوظ في منطقة الشرق الاوسط.

اننا لم نكن مستعدين، لم تكن عندنا الخلفية الثقافية، لم يكن عندنا علم بالاسلام أو «اللغة العربية» وغيره، ان اغلب اهتماماتنا السابقة كانت غالبا مقصورة على الناحية

• ان التنافس ليس تنافسا سياسيا بقدر ما هو تنافس اقتصادي.



الاستراتيجية، والامدادات النفطية. ولكنا كنا نعتمد على حلفائنا البريطانيين والفرنسيين في تأمين هذه الاشياء لنا. كان أغلب تركيزنا على أوروبا وروسيا وذلك من خلال تطبيق مبدأ مارشال، ومحاولة أعادة أوروبا على أقدامها بعد أن انهكتها الحرب.

ولهذا فاتنا عندما دخلنا المنطقة لم نكن مستعدين، ومن الواضح أننا قد أرتكبنا أخطاء كثيرة، ولكننا أستطعنا أن نقوم بعمل لا بأس به، وعندما عرضت القضية الفلسطينية على الامم المتحدة كنا من الذين طالبوا بالتقسيم.

انه مما يثير الاهتمام انه عندما نقرأ مذكرات الرؤساء السابقين مثل ترومان، وروزفلت، وغيرهم، فاننا نجد ان السياسين في تلك الفترة كان بامكانهم أن يسيروا بأي الاتجاهين، ولكننا نجد أن النفوذ اليهودي كان يعمل بجد وكان يجد آذاناً صاغية من صانعي القرار السياسي في واشنطن. وكانت المشكلة انه لم يكن هناك نفوذ معاكس يعمل ضد هذا النفوذ اليهودي. وقد كتب الرئيس روزفلت وكذلك ترومان في مذكراتهما بأنهما كانا يمكنهما أن يسيرا في أي الاتجاهين. حتى أنهما كانا يحذران بأنه يجب التروي في المسألة، وأن العرب قد يدخلون الحرب، ولكن الضغط اليهودي الامريكي – الأوربي قد دفعا أمريكا الى اتخاذ هذا القرار. ان هذا قد حصل، وهذا حدث تاريخي كان له ما بعده.

وفي عام ١٩٤٨ اعترفنا بأسرائيل وبوجودها، ولقد ناصرنا اسرائيل ودعمناها منذ ذلك الوقت. وعندما غادر البريطانيون المنطقة اضطررنا نحن كقوة كبرى ان نملأ هذا الفراغ. ولا بد من القول بأن الناس بدؤوا يتجهون الينا و يعجبون بحضارتنا ورفاهيتنا. لقد كان دورنا الرئيسي في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية هو تطويق الشيوعية وذلك في ما عرف بالحرب الباردة. ولهذا تكونت عدة أحلاف بين امريكا وحلفائها مثل NATO، CENTO، وذلك لابعاد الشيوعية عن الدخول الى منطقة الشرق الاوسط. وقد اخترع المستشار دالاس ما يسمى بمبدأ «الحاجز الشمالي» ولقد كان ينظر الى العالم ككل بأنه تحت وصاية أمريكية، لأن الشيء الرئيسي هو المحافظة عليه من انتشار الشيوعية فيه، وهذا الغرض هو الذي كان يحدد سياستنا في الشرق الاوسط. وايضاً كنا نحاول أن نحافظ على الاستقرار في المنطقة!

ولكن الشيء الذي لم يحسب حسابه المستشار دالاس هو ظهور القومية العربية وبروز عبد الناصر في مصر كقائد قومي. ان السيد دالاس قد ارتكب عدة أخطاء نتيجة جهله بطبيعة هذه الحركة، وايضاً نتيجة غروره واعتقاده أن امريكا كقوة عظمى تستطيع أن تفعل ما تشاء متى شاءت. ولهذا سمح دالاس للروس بأن يخترقوا «الحاجز الشمالي». وهكذا ظهرت الثورة المصرية وبروز القائد عبد الناصر، وايضاً كان هناك بروز لحركات أخرى مثل «الاخوان المسلمون»، وحركة «الاخوان المسلمين» من الحركات التي لم نحسب حسابها على الاطلاق، ولم نكن نفهمها أو حتى نعرف طبيعتها. لقد كان هناك القليل جداً من الامريكان الباحثين الذين كانوا يعرفون هذه الحركة مثل «فيليب حتى»، وغيره من الباحثين الاوربيين «اليهود» الذين يملكون خلفية عن الوضع في الشرق الاوسط.

هذه خلفية عن السؤال المطروح «كيف جاءت الولايات المتحدة الى المنطقة»؟

ان النفوذ البريطاني قد تضاءل للغاية في العقود الاخيرة، وأصبح لا يقارن بالنسبة للنفوذ الامريكي. فلنأخذ مثلا دول مجلس التعاون: الامارات، الكويت، قطر، البحرين، عمان. نجد أنه لا يزال هناك بعض المستشارين البريطانين للحكام في بعض هذه الدول. و يختلف الامر بالنسبة للسعودية.

ولكننا نجد أن النفوذ الامريكي هو المسيطر وذلك لارتباط اقتصاد هذه الدول مع امريكا (النفط وتسويقه). وكذلك عوائد البترول أين تستثمر؟ أين توجد الحصة الكبرى من استثمارات الكويت؟ أليس في امريكا.

أما القضية الامنية والاستقرار السياسي في منطقة الخليج فانها قضية أمريكية وليست بريطانية. ان امريكا تملك الاجهزة الحربية المتطورة وهذا ما تريده دول المنطقة. وخاصة في عمان حيث ان السلطان قابوس يقدم تسهيلات للولايات المتحدة في بلاده. وعمان تعتبر الدولة الوحيدة في هذا السبق بغض النظر عن مصر. ان السلطان قابوس مستعد أن يقدم قواعد عسكرية لتسهيل عمل «قوات التدخل السريع»، ولقد جرت مناورات مشتركة، وهذا أمر مثير للاهمية.

يمكنني القول بأن النفوذ الامريكي موجود في المنطقة سواء في الكويت أو غيرها، وذلك على شكل مستشارين أو هيئات قانونية، أو شركات. كما أنه هناك أيضا فرنسيون والمان و يابانيون. ان التنافس الان ليس تنافساً سياسياً بقدر ما هو تنافس اقتصادي. التنافس في الحصول على اكبر حصة من المشاريع والخطط والاموال التي تنفق على مرافق الدولة. وهكذا نجد أن الوضع يدعو ا الامريكيين للتنافس مع كل هذه الدول، (بريطانيا، فرنسا، اليابان).

وهكذا نجد أن النفوذ البريطاني في المنطقة يعتبر نفوذاً ضئيلا مقارنة مع النفوذ الامريكي المسيطر حالياً. ان السياسة البريطانية تجاه الشرق الاوسط والخليج تعتبر سياسة «غالباً» موافقة لسياسة امريكا في المنطقة. ولكن نجد أن بريطانيا تختلف مع امريكا حول موقفها تجاه القضية الفلسطينية – انني اتساءل لماذا ترفض بريطانيا مقابلة الوفد الفلسطيني؟ بينما في السابق كانت تقابلهم بدون غضاضة؟ هل هو التزام بالموقف الامريكي الذي ساندها في حرب فوكلاند، أم هل هو ضغط من امريكا.. حقاً لا نعلم؟؟

الشطي: يقول المفكر اليهودي رابينو فتش – الباحث في معهد شيلوح التابع لجامعة تل ابيب في احد ابحاثه ان امريكا عقدت النية على خلع الشاه واحلال حكام ليبراليين محله وذلك باستخدام المعارضة السياسية سواء دينية أو غيرها واعتمدت بقوة على المعارضة الدينية التي لم تستطع أن تتحكم فيها وتسيرها في الاتجاه الذي تريد فانتكس الامر عليها.. هذا فحوى ما قاله.. ما رأيك في ما قال؟

توماس: في البداية أحب أن أقول بأن رابينو فتش على خطأ!! وسأقول لك لماذا؟

في معهد الابحاث الذي أعمل فيه، نملك اخصائيين في كل المجالات حيث نغطي جزءاً كبيراً من الشرق الاوسط مثل ايران والعراق وتركيا، واسرائيل والخليج وقبرص وغيره.

بعد احتجاز الرهائن الامريكيين في طهران، ثار جدال ومعارضة قوية في واشنطن طالب التفسير المعقول عن السبب الذي لم يجعل امريكا تحتاط للامر؟ اين جنود CIA، كيف لم يتوقعوا هذا الشيء؟.. لقد كان هناك انتقاد عنيف لوزارة الخارجية، الدفاع، الاستخبارات المركزية؟!..

ونتيجة لهذه الموجة الثائرة تم تشكيل لجنة من الخبراء والمستشارين السياسيين لكي يحققوا في هذه المشكلة؟ ولقد تم اعطاء هذه اللجنة الصلاحية التامة بان يطلعوا على أي وثيقة او ملف تابع لهذه القضية! وبالفعل أجتمعت اللجنة وبحثت في الوثائق والملفات، كل هذا وقضية الرهائن لا تزال في منتصفها. ان التحاليل والنتائج التي خرجت لها الهيئة تدل على أن العمل الذي قامت به CIA كان جيداً وموفقاً. ان ما توقعته المخابرات الامريكية قد حصل. حتى أن التقرير الذي قدمه السفير الامريكي سوليفان كان جيداً مع أنه جاء في الفترات الاخيرة. اذن المخابرات قد أدت دورها جيداً. فأين اذن كان الخطأ؟؟ دعني أقول بأنه كان هناك ثمانية أشخاص خبراء ومتخصصين بالامور الايرانية، وهؤلاء كانوا موزعين على



• استطعنا اقناع الجيش بعدم التدخل.

الهيئات المختلفة مثل CIA، والخارجية، NCA وغيرها.

كان كلا من هؤلاء يعمل لوحده حسب التقارير الواردة اليه. ولكن في المراحل الاخيرة من الثورة الايرانية تم جمع هؤلاء الاشخاص الثمانية تحت سقف واحد واعطيت لهم البيانات اللازمة. واستطاع هؤلاء الالمام بالمشكلة واعطاء تقرير واف عن الوضع، والنصائح التي يرونها لاصلاح الوضع، ورفع هذا التقرير الى «برزنسكي» وغيره وعند هذا المستوى كان هناك تدخل من قبل شخصيات امريكية معروفة مثل كيسنجر وروكفلر التي كانت تنادي بدعم الشاه وعدم التخلي عنه! لانه صديق قديم واذا تخلت عنه امريكا فانها سوف تفقد اصدقاءها الآخرين!.

ولكن في الحقيقة ان الشاه لم يكن ذلك الصديق الذي يعمل لمصلحة وخدمة امريكا. على كل حال كان بودنا الحفاظ على الشاه فقط من «باب المحافظة على الاستقرار» وليس أي شيء آخر.

لقد كان هناك ضغط سياسي على امريكا لدفعها لعمل أي شيء لاعادة الاستقرار الى ايران. لم يكن هناك استعداد من قبل صانعي القرار الامريكي للذهاب الى الشاه ومصارحته بأنه جزء من المشكلة وانه يجب أن يغادر!

ان الجيش الايراني كان مستعداً لان يقبل الشاه وأن يأتي بحكومة مدنية لكن تكون السلطة فيها بيد العسكر. ثم يقضي على المظاهرات و يوقف الثورة. ولكن كارتر تحت ضغط مستشاريه رفض هذا الاتجاه، وتم ارسال نائب رئيس الحربية «جنرال هو يزر» الى ايران لتهدئة الجيش الثائر طالباً منه أعطاء الفرصة لحكومة بزركان لكي تحاول اعادة النظام. وهكذا تم اعطاء الفرصة لحكومة بزركان، وغادر الشاه ايران. ولقد وعدنا بزركان بأنه سوف يحمي السفارة الامريكية. ولقد كانت تقارير السفير والمخابرات تقول بأنه لن يستطيع ذلك. ولكننا اذا لم نعطه الفرصة لكي يحاول فاننا بذلك نزعزع الثقة فيه وهذا سوف يؤثر على استقرار حكومته.

ان خبراءنا كانوا يطالبون بشيئين:

١ ـ عدم السماح للشاه بالدخول الى امريكا حتى لو كان بعذر طبي. وهذه ثار حولها جدال واصبحت قضية سياسية.

٢ ـ اخراج اغلب اعضاء السفارة الامريكية من ايران حتى اذا حصل اعتداء [وسوف يحصل] فان الاضرار سوف تكون قليلة.

ولهذا فان Robina Fitch عندما يطرح هذه الاستنتاجات فاننا نجدها تتعارض مع الوقائع التي حصلت، ولهذا فاني اقول بأنه كان مخطئاً في استنتاجاته.

الرفاعي: كيف تقولون بانكم لا تريدون الشاه، وانتم قد طلبتم من الجيش عدم التدخل لاعطاء فرصة لحكومة بزركان وللشاه لكي يستمر. ان هذا دليل على انكم اصدقاء طيبون للشاه؟؟

توماس: كل ما أريد أن أقوله اننا لم نكن نملك الوسائل التي نستطيع التدخل فيها. داخل ايران لانقاذ الشاه. ولكننا استطعنا أقناع الجيش بعدم التدخل! حيث ان الجيش كان يستعجل عملية التدخل خوفاً من أن تنضم قيادة الجيش العليا للثورة. وبالفعل فقد انضمت القيادة فيما بعد للثورة. لقد اكتشفنا بأن كل الاتجاهات قد توحدت من أجل هدف واحد وهو ازالة الشاه. ولكن بعد ازالة الشاه اختلفت هذه الاتجاهات نتيجة لاختلاف دوافعها. واستطاع الخميني أن يفرض نفسه على الموقف نتيجة التراث الديني الموجود في ايران، واستطاع أيضا أن يحول رجال الدين الى حزب يعمل للسيطرة على ايران. ولا بد من الاعتراف بأنهم استطاعوا السيطرة على الموقف بجدارة مع ان الازمة كانت حادة وخاصة بعد انفجار مركز قيادتهم، والغزو العراقي لغرب ايران. ولا بد أن اعترف بأنني كنت من الذين يتوقعون أن هذا الحزب الاسلامي سوف ينتهي بمجرد ذهاب الخميني، حيث انه لم يكن حزباً منظماً، وكنت أتوقع أن يستلم الحكم أما حزب توده، أو حزب المجاهدين حيث كلاهما يعتبران احزاب منظمة.

ولكن توقعاتي فشلت حيث استطاع حزب الخميني أن يحطم حزب المجاهدين، وها هو الآن يضيق الخناق على حزب توده. وهكذا استطاع حزب الخميني أن يسيطر على الموقف.

وأستطيع أن أقول بأن الجيش قد سنحت له فرصة بأن يشارك في صنع الاحداث ولكنه قد فاتته الفرصة. ولكنني لا أظن بأن الجيش كان بامكانه أن يؤثر اكثر مما أثر الآخرون. لا أعتقد بأن الجيش كان يستطيع منع الخميني من الوصول الى السلطة!!

الشطي: هل تريد أن تقول بأن امريكا لم يكن في حسابها اطلاقا وصول الخميني الى السلطة؟

توماس: لا. لا استطيع ان أقول هذا. لقد كان واضحاً بأن الخميني في طريقه الى السلطة. ولكن لا أحد يستطيع أن يجزم ما اذا كان الخميني سوف يستمر في السلطة، أو ما هي طبيعة حكمه وما اذا كان سوف يسيطر على الموقف كما فعل؟ انى لا اعرف احداً استطاع أن يتوقع هذا الشيء.

سعد: ما مدى علم الولايات المتحدة ببداية الثورة، وما مدى علمها بالمسيرين لهذه الثورة من رجال الدين، وهل كان في علمها أن في نهاية الثورة ستكون السلطة لهم؟ وهل تنبأت الولايات المتحدة بهذا الامر مبكراً؟؟

توماس: لا أستطيع ان اجزم متى بدأت الولايات المتحدة تدرك أن رجال الدين هم وراء الثورة، وانهم وقودها وقد يسيطرون في حالة نجاح الثورة.

سعد: كيف تفسر بأن الجيش في السنوات الاربع الماضية كان يقف وراء الخميني ويدعمه بولاء؟

توماس: ان ما تبقى من الجيش هو الذي يقف وراء الخميني، لا ننسى أن جزءاً كبيراً من صانعي القرار داخل الجيش أما قد تم اعدامهم أو أنهم هربوا. ولهذا فقد جاء الى السلطة الضباط الاصغر رتبة، وهؤلاء اما انهم يؤيدون الخميني أو انهم يدينون لايران بالولاء ويفضلون أن يسود الاستقرار أرضهم تحت أي سلطة كانت. ان الجيش الايراني كان نتيجة لتدريب أمريكي مكثف، وقد أثبت جدارته عندما صمد في الحرب العراقية الايرانية. ولا ننسى البطولات الانتحارية التي كان يقوم بها الطيارون الايرانيون التي فاقت كل توقعاتنا. كنا نظن أن الجيش الايراني تحت هذه الظروف المهزوزة في وطنه، لن يستطيع الصمود أمام

الجيش العراقي. ولكن توقعاتنا باءت بالفشل.

الشطي: هناك شعور عام عند المهتمين بالقضية الاسلامية من ان المحرك الاساسي للاحداث في العالم هو الصراع بين الحضارة الاسلامية وحضارة نصارى الغرب.. ويعتقد كثير من المهتمين بالقضية الاسلامية ان الغرب بقيادة امريكا لن يسمح بقيام نهضة اسلامية في المنطقة.. وهذا الشعور قد عبر عنه بطريقة او باخرى كثير من مفكرى الغرب وساستهم..

فالمؤرخ البريطاني «تو ينبى» يقول بما معناه في كتاب «الغرب والاسلام والمستقبل» بأن هناك ماردا نائما يسمى الاسلام وان هذا المارد كفيل بان يكتسح العالم الغربي ويقود العالم.. ويحذر الغربيين من ان هذا المارد بدأ ينفض النوم من عينيه.

كما يؤكد جاك بيرك المستشرق الفرنسي المعروف في مقابلة لهم عام ١٩٨٠ مع مجلة «نوفيل اوبزر فاتور» من ان الثروة الحقيقية التي يملكها الشرق الاسلامي هى الاسلام وليست النفط أو الارصدة الضخمة. كما تحدث برزنسكي في مقابلة مع U.S.News.. عن ظاهرة الصحوة الاسلامية وان لها اتجاهين احدهما سلبى والآخر ايجابى واعتبر الاتجاه الايجابى هو الذي يتعايش مع الحضارة الغربية وان الاتجاه السلبى الذي يدعو الى الثورة لن تسمح له امريكا بالنمو..

كل هذه التصريحات تؤكد على ان الحضارة الغربية خائفة من قيام الحضارة الاسلامية المنافس التاريخي لها.. فما رأيك؟

توماس: في البداية لا بد أن أقول بأن برزنسكي لا يملك خلفية كافية عن الشرق الاوسط. ان برزنسكي ينظر الى العالم كساحة صراع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. هذه هي الخلفية التي يعرفها ومتخصص جدا فيها.

إنني اعتقد أن جهله بالشرق الاوسط والاسلام فقد سبب بعض الفوضى في صنع القرار السياسي. إن برزنسكي كان حوله بعض المستشارين الذين يعرفون هذه الاشياء ومتخصصين فيها، وهكذا نرى أنه لم يكن بذلك الجهل، ولكن عندما نأتي الى صنع القرار السياسي فانه كان متسرعاً.

لا بد أن أقول بأن فحوى سؤالك هو على درجة من الصحة. عندنا في الولايات المتحدة لا يفهمون الاسلام فهماً صحيحاً. ان الاسلام هو عقيدة وسياسة وثقافة شمولية، ولكنهم يفهمونه مقروناً بالعرب.

ثانيا: من الناحية الدينية، نحن نعلم بأن الدين المسيحي يعتبر الاسلام عدواً لدوداً له. وان ما يدرس للطلبة في الولايات المتحدة لا ينصف الاسلام انصافاً كاملا. ولكن يبين لهم أن العرب قد دكوا معاقل أوروبا وكادوا أن يجتاحوها. فإذاً هناك تأصيل بأن العرب والمسلمين هم أعداء منذ القدم. لا بد أن اعترف بأن المناهج الدراسية لا تحوي أي ثقافة عن العرب والمسلمين أو حتى عن الشرق الاوسط.

واذا احتوت على شيء فانه يعطي انطباعاً خاطئاً عن الموقف. في استفتاء أجرى في نيو يورك ظهر بأن أغلب الطلبة كانوا يعتقدون بأن غولدا مائير هي حاكم مصر!

هناك الآن موجة منتشرة من الفضول حول ماهية الاسلام! ومن هو خميني؟ وما يدعو اليه؟ ومن هي الحركات الاسلامية العسكرية. لا بد من القول بأن الشعب الامريكي يحتاج لوقت حتى يستطيع أن يفهم صورة الاسلام الحقيقية.

أما على الصعيد السياسي الحالي، فان هناك اهتماماً كبيراً من قبل الاوساط السياسية لتفهم الدين الاسلامي كحركة سياسية وثقافية وشاملة.

ثانيا: أن الصورة عن اسرائيل بدأت تتغير بصورة واضحة. لم تعد الصورة عن اسرائيل هي تلك الدولة المسالمة التي تريد أن تحمي نفسها من الجيران العرب الارهابيين. أن المواطن الامريكي ينظر الآن الى اسرائيل كدولة قوية ..

وان الصورة العربية بدأت تتحسن وخاصة في الناحية الاعلامية.

الشطي: طالما انك تقول بأن برزنسكي قد أخطأ عندما تعرض لهذا الموضوع، اذن فما رأيك بما قاله تو ينبى وجاك بيرك؟

الرفاعي: دعني اضيف لما قاله الاستاذ الشطي هذه المقالة: لقد قرأت في جريدة Time قولا للرئيس ريغان وكان ذلك بعد توليه المنصب مباشرة: لقد قال: «ان المسلم يعتقد بأنه اذا قتل مسيحياً فانه سوف يكون في درجة عالية في الجنة». كيف يقول هذه الجملة رئيس الولايات المتحدة وهو يملك المستشارين تحت يديه؟؟؟

توماس: ان الرئيس الامريكي هو عبارة عن شخص امريكي تلقى تعليمه وثقافته من خلال النظام الامريكي. ان الرئيس الامريكي ريغان كان في خلال الثلاثين السنة الماضية متعاطفاً مع اليهود ودولتهم، وهكذا فان هذه الجملة ليست غريبة عليه. ان الرئيس ريغان لا يملك خلفية واضحة عن الشرق الاوسط أو حتى عن افريقيا أو آسيا. ان نقطة الضعف عند ريغان هي السياسة الخارجية. ان هناك الكثير من السياسيين الذين يلقون تصريحات تثير استفزاز الاجانب، وذلك من اجل كسب مصلحة وطنية داخل بلدهم. واكبر مثال على ذلك هو الرئيس عبد الناصر. كان عبد الناصر في خطبه يهتم غالبا بالشعب المصري ثم يهتم بالعالم العربي ثم اخيراً بأثر هذه التصريحات على العالم الخارجي. وهكذا نجد أنه استطاع أن يكسب شعبيه في بلده في الوطن العربي. ولكن صورته في الغرب كانت مشوهة ولكن قوية. هل تعلمون بأنني في الاسبوع الماضي عندما كنت في بيروت قد رأيت صوراً معلقة لجمال عبد الناصر اكثر مما رأيت في القاهرة. بل انه هناك تمثال شخص كبير له بالقرب من قيادة «جبهة المرابطون».

وهكذا نرى أن السياسي قد يستخدم تصريحات تخدمه سياسياً وتثبت من سلطته.

والآن لنعود الى ما قاله «جاك بيرك». إني اعتبر هذا الباحث شخصية فريدة وله حس مرهف وخاصة في الامور الاسلامية. إنه مفكر فرنسي وقد خدم الامبراطورية الفرنسية في مستعمرات افريقيا الشمالية، واستطاع أن يتعلم اللغة العربية. واللغة هو المفتاح لأي ثقافة. اني اعتقد ان «جاك بيرك» قد بالغ قليلا في طرحه للموضوع وهذا راجع الى عدة عوامل قد أثرت فيه كباحث فرنسي. مثل الاتجاه الاكاديمي التقليدي الفرنسي، معايشته للمسلمين في شمال افريقيا. كل هذه العوامل قد أثرت في اعطاء صورة مشوشة عن الاسلام. ولكي نفهمه جيداً يجب أن نقرأ له بالفرنسية ونحاول أن نفهمه من نظرة ثقافية فرنسية عندئذ سوف يكون تأثير كلامه مختلفاً عما اذا قرأناه بالعربية حيث يهزك كلامه كونك باحثاً مسلماً.

أما بالنسبة للمؤرخ «تو ينبى». فانه يمثل وجهة النظر البريطانية التي هي مختلفة. ان تو ينبى يعتبر مؤرخاً فريداً من نوعه. فهو يملك بعد نظر عجيب. ومقدرة على استشفاف الدوافع والمؤثرات من خلال القرون المتلاحقة.

في هذا المستوى فان تو ينبى قد استطاع أن يعطينا القواعد التي بواسطتها نتمكن من فهم شرائح كثيرة من الاحداث والفترات التاريخية. اننا عندما نحاول أن نطبق القواعد العامه التي يفرضها «تو ينبى» للحالات التاريخية في أبسط صورها، فاننا نجد هناك تشويشاً وتعارضاً. واعتقد ان هذا هو ما حصل مع ما ذكرته يا سيد اسماعيل وهذا يعود لكونك باحثاً اسلامياً اما لو كنت باحثاً غربياً فانك سوف تلمس هذا التشويش وعدم الوضوح. ولا بد القول بأنه بوجود باحث اسلامي مثلك فانه يستطيع هداية باحث مثلي أو غيري الى سواء السبيل.

الظلم ... والمظلومون

إليكم ايها المظلومون في العالم الإسلامي

بقلم: مصطفى مشهور

الظلم ظلمات

نعم الظلم ظلمات متعددة وليس ظلمة واحدة، وقد اتسعت دائرته وتعددت صوره ودرجاته في عصرنا الحديث، كما تعددت نوعيات الظالمين والمظلومين واتجاهات وخلفيات كل منهم. والايذاء والتعذيب كأبرز وسائل الظلم قد تطورت أساليبه، وصار التعذيب كانه علم قائم بذاته تتم له ابحاث ودراسات ويتخرج فيه متخصصون، وأصبح للعلوم الحديثة مجال في استحداث فنون جديدة للتعذيب. ونرى الظالمين في بلادنا يهتمون بكل جديد في هذا الفن ويبعثون من جندهم من يتخصصون، كما يجلبون الخبراء والأجهزة الحديثة لتدريب الجند والاتباع كي يقوموا بمهمتهم على الوجه الأكمل.

والمظلومون الذين نعنيهم في مقالنا هذا هم ضحايا الاتجاه الاسلامي من الشباب المسلم والدعاة الى الله، العاملون في حقل الدعوة الاسلامية الذين تعرضوا ويتعرضون للظلم من طغاة وظالمين أسماؤهم اسماء مسلمين، لا لذنب فعلوه إلا أن يقولوا ربنا الله، ولأنهم يدعون الى إقامة دين الله وتحكيم شرع الله، ويطالبون بتطهير مجتمعاتنا من الوان الفساد والانحلال والضياع، والنهوض بها من هذا التردي والذل والهوان الى كل معاني العزة والقوة والسيادة لنكون خير أمة أخرجت للناس كما أراد الله لنا، ولنستطيع ان نسترد كل أرض سليبة وعلى رأسها فلسطين والمسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين. هذه هي قائمة الجرائم ـ في نظر الظالمين ـ التي ارتكبها هؤلاء المظلومون المعتدى عليهم. ولقد وجهنا حديثنا في المقال السابق الى الظالمين بما فيه العظة والعبرة لمن أراد ان يعتبر. ونوجه هذا الحديث الى المظلومين من شبابنا المسلم والعاملين للاسلام سائلين الله ان ينفعنا وإياهم بما نسمع وبما نقول.

أخي المظلوم تثبت من اخلاص نيتك:

يا أخي.. اهم شيء هو إخلاص النية لله، وإلا كيف تتعرض للظلم والايذاء والتعذيب ثم تخرج صفر اليدين لوجود شوائب في اخلاص نيتك. فان الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصا لوجهه. فاستوثق من اخلاصك وخلصه من اي شائبة من رياء أو دنيا أو مغانم كالتي يسعى اليها طلاب الحكم من رجال الأحزاب وغيرهم. وحذار أن تقع في شبكة العمالة لحساب حاكم أو جهة ما، إلا اولئك الذين يعملون لتكون كلمة الله هي العليا.

بهذه النية الخالصة تفوز برضوان الله واجر الصابرين، واذا لقيت الله تحت التعذيب تنال منزلة الشهداء باذن الله. وبهذه النية تستحق وعد الله بنصره للمظلومين (أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير).

أخي المظلوم.. لتحمد الله!

لتحمد الله أنك مظلوم في سبيل الله، فهناك مظلومون يتعرضون للظلم في سبيل الدنيا أو في سبيل مبادىء باطلة كالشيوعية أو غيرها فيسجنون ويعذبون ويقتلون، وتجد منهم من يتحمل ويصبر رغم انهم على الباطل.

ولتحمد الله أنك بتعرضك للظلم إنما هو دليل إن شاء الله على انك تسلك سبيل أصحاب الدعوات وطريق الرسل الذين تعرضوا ايضا للايذاء وتعرض بعضهم للسجن والبعض للقتل. ورسولنا الحبيب تعرض كذلك للايذاء بصور شتى.

ولتحمد الله يا أخي انك المظلوم ولست الظالم، فهلا كان من الممكن أن يكون في قدر الله تبادلك المراكز مع الظالم فيكون هو المظلوم وأنت الظالم؟ وكنت بذلك تتعرض الى ما يتعرض له الظالمون من تعاسة وبؤس وشقاء في الدنيا وعذاب وخزي وحسرة في الآخرة. فاحمد الله ان من عليك بنعمة الاسلام ونعمة الايمان، ثم بنعمة التوفيق للعمل في سبيله.

عليك بالصبر أخي المظلوم:

إصبر يا أخي على ما يصيبك، فان ذلك من عزم الأمور. وهذا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وهو احب خلق الله الى الله أوذي وصبر، وكان يوصي المسلمين الأول وهم يعذبون بالصبر ويبشرهم بالجنة وبالنصر (صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة).. (والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخشى إلا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون).

يا أخي، تذكر وانت تتعرض للتعذيب سمية رضي الله عنها وزوجها ياسر رضي الله عنه وكيف تحملا التعذيب حتى استشهدا دون ان ينطقا كلمة الكفر. وتذكر ايضا موقف سحرة فرعون عندما هددهم فرعون باشد العذاب بعد أن آمنوا، وقد جاءوا في الصباح يناصرونه ويطلبون الأجر والقرب، فانظر قوله لهم وردهم عليه: (فلاقطعن ايديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن أينا اشد عذابا وأبقى. قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما أنت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا. انا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما أكرهتنا عليه من السحر والله خير وأبقى).. هكذا تصححت الموازين عندهم بعد الايمان، وتحدوا الظالم بكل وعيده وتهديده وتم هذا التغير في يوم واحد.

واعلم يا أخي أن الصبر هو عنصر النجاح في هذا الامتحان والبلاء، فاصبر لتفوز بأجر الصابرين: (انما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين. الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا انا لله وإنا اليه راجعون. أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون..).

فاصبر الصبر الجميل الذي لا شكوى معه

لأحد إلا الله، واستجب لنداء الله لعباده المؤمنين: (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) (يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين)..

هكذا يا أخي بصبرك تفوز بمعية الله لك، ومن كان الله معه لا ينقصه شيء ولا يخشى شيئا إلا الله. وانظر يا أخي ما قاله الرسل لقومهم الذين آذوهم وطاردوهم: (وما لنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون). وانظر الى الآية التالية لها وما فيها من بشريات: (وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا او لتعودن في ملتنا. فأوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين. ولنسكننكم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد) ولعل ذلك جزاء صبرهم وتوكلهم على الله.

انك يا أخي حينما تتجمل بالصبر تهدأ أعصابك وتطمئن نفسك وتستطيع ان تمارس عبادتك ونومك وطعامك وغير ذلك في هدوء، بخلاف من لا يصبر تجده مهموما مكروبا قلقا مشدود الأعصاب غير مطمئن في عبادته او نومه او طعامه.

انظر يا أخي كيف يدعونا الله الى الصبر في مثل هذه الفتن بهذا الاسلوب الجميل:

(وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون. وكان ربك بصيرا). تذوق يا أخي كلمة «أتصبرون» وما فيها من رقة وإغراء يجعلنا نسارع ونقول: نصبر يا رب بعونك وفضلك.

ولا تنس يا أخي المظلوم انك بصبرك وثباتك تكون قدوة لمن معك وغيرهم ممن يتعرضون للظلم، وتكون صورة ماثلة أمامهم للصبر والثبات مع الحق.

الابتلاء سنة الله في الدعوات:

معلوم لديك يا أخي أن الابتلاء والمحن سنة الله في الدعوات، وله في ذلك حكم ذكر بعضها في آيات من كتابه العزيز (ألم. أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) وفي آية أخرى في نفس السورة (وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين) وفي آية أخرى (ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم) وفي آية اخرى (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله. ألا إن نصر الله قريب). ثم إن النصر أماناته ثقيلة وتحتاج الى عنصر ممحص متجرد يمتحن بالبلاء فينجح بالصبر والثبات ولا تثنيه شدة ولا تغريه مادة، يلتزم بشرع الله لا يحيد عنه ولا يفرط فيه.

الصبر لا يعني الرضا عن الظلم:

دعوة المظلوم الى الصبر لا تعني رضاه عن الظلم او استساغته والتسليم به، فليس ذلك من شيم المؤمنين الذين وهبهم العزة والكرامة ثمرة إيمانهم وتقواهم (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون).. (إن اكرمكم عند الله اتقاكم) وقال تعالى في وصف المؤمنين (والذين اذا أصابهم البغي هم ينتصرون) و يقول (ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل) و يقول: (أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين).

واعلم يا أخي وأنت في القيود معلقا او مطروحاً على الارض تتعرض للايذاء والتعذيب، أنك لست في مركز الضعف ولكنك في مركز القوة، مادمت ثابتاً على الحق معتصماً بالله القوي القهار العزيز الجبار، أما هذا الظالم الجبان الذي يعذبك وأنت مقيد معصوب العينين فهو الذي في مركز الضعف رغم ما في يده من سلاح ومن حوله من جند لأنه مع الباطل مطيع للشيطان، وقد قال الله تعالى (إن كيد الشيطان كان ضعيفا).

واعلم يا أخي أنك حر بتلك القيود، فان القيود الحقيقية هي التي تقيدك وتعيقك عن طاعة الله والسير على طريق الله والجهاد في سبيل الله مثل حب الدنيا والشهوات والمناصب والبخل بالنفس والمال والتثاقل الى الارض، وقد أعانك الله وتخلصت من هذه القيود وانطلقت بدعوة الله، وبسبب ذلك تعرضت الى هذه القيود الحديدية. لهذا فأنت حر وهم المقيدون، وأنت عزيز وهم الأذلاء البؤساء.

ومن أبيات قالها هاشم الرفاعي في زنزانته في الليلة التي ينتظر فيها تنفيذ حكم الاعدام:

كل الذي أدريه أن تجرعي
كأس المذلة ليس في إمكاني
فاذا سقطت سقطت احمل عزتي
يغلي دم الأحرار في شرياني

ثم يقول:

ويهدني الى فأنشد راحتي
في بضع آيات من القرآن

والواجب أن وقوع الظلم يشد من عزيمة المظلوم للعمل على مقاومة الباطل والظلم وإحقاق الحق حتى يسود العدل والأمن، ليحل محل الظلم والفزع وكي لا يتكرر وقوع الظلم عليه وعلى غيره.

وعليك يا أخي أن تفرق بين الرضا عن الظلم وهو مرفوض، وبين الرضا بقضاء الله وقدره وهو مطلوب، وفيه الخير وإن بدا غير ذلك.

إلجأ يا أخي الى الله:

ما أحوجك يا أخي في محنتك أن تلجأ الى الله وتلوذ اليه وتحتمي بحماه ليرعاك برعايته ويحفظك بحفظه. توكل عليه سلم له وفوض أمرك اليه وأنب اليه واشك اليه ضعفك وهوانك على الناس واتق الله حق تقاته (ومن يتق الله يجعل له مخرجا) (ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا) (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) (أليس الله بكاف عبده و يخوفونك بالذين من دونه).. (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا وعلى الله فليتوكل المؤمنون).

والحقيقة أن من سلم واستسلم لله وعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له لم يبق لخوف المخلوقين في قلبه موضع. ومن رضي بحكم الله وقسمه لم يبق لرجاء الخلق في قلبه موضع.

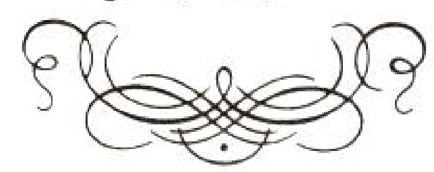
عش يا أخي مع الرسل موقفهم مع أعداء الله حينما قالوا (ومالنا ألا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون).. وكذلك قول موسى عليه السلام لقومه وردهم عليه ودعاؤهم (وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مؤمنين. فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. ونجنا برحمتك من القوم الكافرين).

اكثر يا أخي من قولك: حسبنا الله ونعم الوكيل، وعش حال المؤمنين الذين قالوها (الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم. الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. انما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين). وعليك يا أخي بدعاء سيدنا يونس عليه السلام عندما كان في بطن الحوت وهو (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) وقد نجاه الله به من هذا الضيق.

ويا أخي حينما يشتد بك الايذاء تذكر قائدك وزعيمك وحبيبك محمداً صلى الله عليه وسلم وما تعرض له من سفهاء الطائف، وتذكر دعاءه وادع به ففيه الراحة والتفويض والقوة والعزم:

(اللهم اليك أشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين وأنت ربي، الى من تكلني؟ الى بعيد يتجهمني أم الى عدو ملكته أمري؟ إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي. ولكن عافيتك هي أوسع لي. أعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن ينزل بي سخطك او يحل علي غضبك. لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك).

شبه أحد الصالحين حال لجوء العبد لله وتسليمه له وتوكله عليه بحال من خرج عليه عدو عظيم، فرأى حصنا مفتوحا فادخله ربه اليه واغلق عليه باب الحصن، فهو يشاهد عدوه خارج الحصن دون ان يخافه او يضطرب قلبه منه.



الذين يحرّمون ويخالفون صح

ان مما ادرجه خلفنا ـ بعلمائه وعامته عن سلفنا ـ بعلمائه وعامته ومما هو معلوم بالبديهة من ديننا ومما لا يخفى على البعيدين عن الشرع علاوة عن القريبين منه، ان الشارع الحكيم اباح لاناثنا حلية الذهب والفضة وحرمها على ذكورنا، بالتفاصيل المعروفة، والضوابط المحدودة. على هذا دلت الاحاديث النبوية القولية والفعلية. وعليه دل ما أثر عن السلف الصالح. وعليه اتفقت الامة الاسلامية.

١ ـ روى ابو داود في سننه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم حلية من عند النجاشي، اهداها له، فيها خاتم من ذهب، فيه فص حبشي، قالت: فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعود معرضا عنه، او ببعض اصابعه، ثم دعا إمامة بنت ابي العاص بنت ابنته زينب، فقال: «تحلي بهذا يا بنية».

٢ ـ وفي «المطالب العالية» وعزاه لمسند ابي بكر، عن زينب بنت نبيط، عن جابر، قالت: «اوصى ابو امامة اسعد بن زرارة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بامي وخالتي، فاتاه حلي فيه ذهب ولؤلؤ، يقال له: الرعاث، فحلاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تلك الرعاث، فادركت ذلك الحلي عند اهلي» قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ورواه الطبراني في عدة اسانيد ومن ثم حسن احدها.

والرعاث: واحدتها رعثة، وهي: القرط من حلي الاذن.

٣ ـ وروى الترمذي، والنسائي عن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «حرم لباس الحرير والذهب على ذكور امتي واحل لنسائها».

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

٤ ـ وروى ابو داود والنسائي، عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال: رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ حريرا فجعله في يمينه، وذهبا فجعله في شماله، ثم قال: ان هذين حرام على ذكور امتي...

ففي هذه الاحاديث من وضوح الدلالة، وظهور النص ما يكفي القول لحل الذهب والفضة للنساء مطلقا، دون حاجة الى بيان وتفصيل، او شرح وتحليل، «لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد».

٥ ـ وروى احمد، وابو داود، والترمذي، والدار قطني، واللفظ لابي داود، عن عمرو بن شعيب رضي الله عنه. عن ابيه، عن جده، ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم، ومعها ابنة لها، وفي يد ابنتها مسكتان غليظتان من ذهب، فقال لها: «اتعطين زكاة هذا؟» قالت: لا قال: ايسرك ان يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين من نار قال فخلعتهما، فالقتهما الى النبي صلى الله عليه وسلم، وقالت: هما لله ولرسوله.

ولفظ الترمذي والدار قطني:

ان امراتين اتتا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي ايديهما سواران من ذهب، فقال لهما: «اتؤديان زكاته؟» قالتا: لا، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتحبان ان يسوركما الله بسوارين من نار؟» قالتا: لا، قال: «فاديا زكاته».

٦ ـ واخرج ابو داود: والدار قطني عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى في يدي فتختان من ورق، فقال: «ما هذا يا عائشة؟» فقلت: صنعتهن اتزين لك يا رسول الله قال: اتؤدين زكاتهن؟ قالت: لا، او ما شاء الله، قال: «هي حسبك من النار».

والفتخة: حلقة لا فص لها تجعلها المراة في اصابع رجليها، وربما وضعتا في يدها.

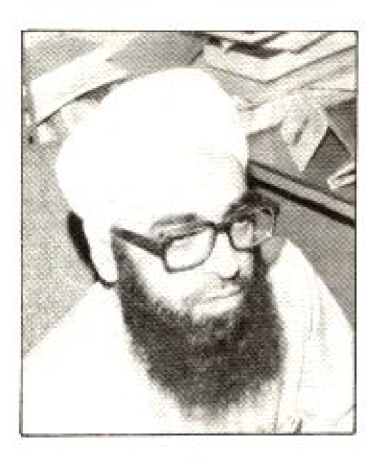
٧ ـ وروى احمد باسناد حسن عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت: دخلت انا وخالتي على النبي صلى الله عليه وسلم. وعلينا اسورة من ذهب، فقال لنا: «اتعطين زكاته؟» قالت: فقلنا: لا، فقال: «اما تخافان ان يسوركما الله اسورة من نار، اديا زكاته».

٨ ـ وروى البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للنساء في موعظته اياهن: «تصدقن ولو من حليكن»

وفي هذه الاحاديث ايضا ما يدل دلالة واضحة على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقر النساء على اتخاذ الحلي من الذهب والفضة زينة يتزين به، سواء اكان سوارا، ام خاتما، ام قرطا، او طوقا، وامرهن ان يتصدقن منه ببعضه، ولو كان حراما لنهاهن عنه مطلقا، وانما حرم عليهم اتخاذه مع عدم دفع زكاته، ولم يامرهن بتركه وتجنبه. ويزيد هذا وضوحا.

١٠ ـ ما رواه ابو داود باسناد حسن عن ام سلمة قالت: كنت البس اوضاحا من ذهب، فقلت: يا رسول الله اكنز هو؟ فقال: «ما بلغ ان يؤدي زكاته فزكي، فليس بكنز» ولم ينهها عليه الصلاة والسلام عن لبسه، ولم يحرمه عليها، بل اباحه لها ان زكته اذا بلغ ما تجب فيه الزكاة.

ما أحلّ الله
يح الحديث



بقلم الدكتور/ محمد حسن هيتو

١١ ـ روى مالك في الموطأ، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن ابيه، عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تحلي بنات اخيها، يتامى في حجرها، لهن الحلي، فلا تخرج منه الزكاة وهذا اسناد صحيح عن عائشة.

١٢ ـ وروى الدار قطني باسناده عن اسماء بنت ابي بكر ـ رضي الله عنها ـ انها كانت تحلي بناتها الذهب ولا تزكيه نحوا من خمسين الفا.

وقد اختلف السلف من الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين، وفي وجوب الزكاة على الحلي المباح، بعد ان اتفقوا على جواز اتخاذه واستعماله للنساء دون الرجال، وهم على كثرتهم لم ينقل عن واحد منهم تحريمه بل الذين نقلت عنهم الاباحة وهم:

عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وسعيد بن المسيب، وعطاء، وسعيد بن جبير، وعبد الله بن شداد، وميمون بن مهران، وابن سيرين، ومجاهد، وجابر بن زيد، والزهري، وسفيان الثوري، وابو حنيفة، وابن المنذر، وعبد الله بن عمر، وجابر بن عبد الله، واسماء بنتابي بكر، وعائشة، والشعبي، والقاسم بن محمد، ومالك، واحمد بن حنبل، واسحق، الامام الشافعي، رضي الله عنهم.

ولم ينقل الينا عن احد من ائمة المسلمين انه قال بحرمة الذهب والفضة حليا على النساء، ولا نعرف خلافا في جواز استعمالهن له.

قال الامام النووي في «المجموع» ٣٦/٦: «اجمع المسلمون على انه يجوز للنساء لبس انواع الحلي من الفضة، والذهب جميعا، كالطوق، والعقد، والخاتم، والسوار، والخلخال، والتعاويذ، والدمالج، والقلائد، والمخانق، وكل ما يتخذ في العنق وغيره، وكل ما يعتدن لبسه، ولا خلاف في شيء من هذا».

وقال ابن قدامة الحنبلي في «المغني» ٦٠٩/٢: «ويباح للنساء من حلي الذهب والفضة والجواهر كل ما جرت عادتهن بلبسه، مثل السوار، والخلخال، والقرط، والخاتم، وما يلبسنه على وجوههن، وفي اعناقهن، وايديهن، وارجلهن، واذانهن، وغيره».

وقال الامام ابن تيمية في «فتاواه» ٦٤/٢٥: «واما باب اللباس، فان لباس الذهب والفضة يباح للنساء بالاتفاق».

بل ذهب ابن تيمية الى التسامح في يسير الذهب التابع لغيره في حق الرجال، اذا كان الذهب مقطعا كالطرز وغيره، وعزاه لاصح القولين في مذهب احمد.

ولا اظن اننا بعد هذا الذي ذكرناه من الحديث، والاثر، واجماع الامة بحاجة الى دليل اخر على جواز استعمال الذهب والفضة بكافة طرق الاستعمال وانواعه في حق النساء دون الرجال.

ولكن انعجب كل العجب من رجل يضرب عن كل هذه الاحاديث والاثار، وعن اجماع الامة، ويذهب مذهبا لم يوافقه احد من سلف الامة ولا خلفها عليه، فيذهب الى حرمة التحلي بالذهب والفضة على النساء [الا وهو الاستاذ محمد ناصر الدين الالباني في كتابه «اداب الزفاف» ص ١٣٢ الطبعة الثالثة، حيث يقول فيه:

«واعلم ان النساء يشتركن مع الرجال في تحريم خاتم الذهب عليهن ومثله السوار، والطوق من الذهب» ثم ذهب يستدل على ما ذهب اليه بما لا دلالة فيه مما سنبينه بعد قليل، وذيل كلامه ببحث يدور حول الاجماع في هذه المسالة، مما سنفرد له ان شاء الله بحثا مستقلا، نبين فيه حقيقة الاجماع، ومرتبته في مصادر التشريع.

واظن ان شهوة الاتيان بالجديد ولو كان مخالفا للحق والواقع، قد جمحت ببعض الناس الى ركوب الصعب، واقتحام المشاق، ولو رحموا انفسهم واخلصوا لله نيتهم، وانصفوا، وتواضعوا، لا راحوا انفسهم من عناء التخبط في دين الله مما قد يودي بهم المهالك.

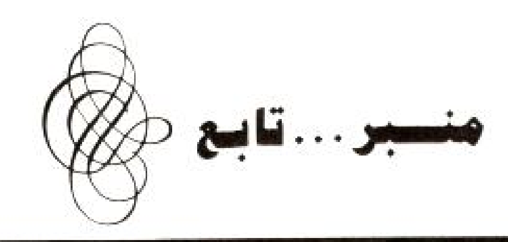
فان ما استشهد به من زعم حرمة الذهب والفضة على النساء مما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من احاديث لا دلالة فيه كما سنبينه.

١ ـ فقد روى ابو داود والنسائي باسناد جيد عن اسماء بنت يزيد ـ رضي الله عنها ـ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ايما امرأة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها مثلها من النار يوم القيامة، وايما امرأة جعلت في اذنها خرصا من ذهب جعل في اذنها مثله من النار يوم القيامة.

٢ ـ وروى ابو داود وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه ـ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من احب ان يحلق حبيبه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب، ومن احب ان يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من ذهب، ومن احب ان يسور حبيبه بسوار من نار فليسوره بسوار من ذهب، ولكن عليكم بالفضة فلعبوا بها.

٣ ـ وروى النسائي عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمنع اهله الحلية والحرير ويقول: «ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها، فلا تلبسوها في الدنيا».

٤ ـ وروى النسائي عن ثوبان رضي الله عنه قال: جاءت هند بنت هبيرة رضي الله عنها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يدها فتخ من ذهب ـ اي خواتيم ضخام ـ فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب يدها، فدخلت على فاطمة ـ رضي الله عنها ـ تشكو اليها



منبر... تابع

الذي صنع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانتزعت فاطمة سلسلة في عنقها من ذهب، قالت، هذه اهداها ابو حسن، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا فاطمة، ايغرك ان يقول الناس ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي يدك سلسلة من نار، ثم خرج ولم يقعد، فارسلت فاطمة -رضي الله عنها- بالسلسلة الى السوق، فباعتها، واشترت بثمنها غلاما، وقال مرة: عبدا، وذكر كلمة معناها، فاعتقته، فحدث بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: الحمد لله الذي انجى فاطمة من النار.

٥ - وروى النسائي عن معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب الا مقطعا.

فهذه الاحاديث وما شابهها من الاحاديث التي تدل بظاهرها على تحريم الحلي على النساء، معارضة بالاحاديث الصحيحة التي ذكرناها انفا، والتي اعتضدت باجماع الامة من الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين، ولذلك وجب تأويل هذه الاحاديث التي تدل بظاهرها على التحريم، للتوفيق بينها وبين الاحاديث التي تعارضها والتي هي اقوى منها لاعتضادها باجماع الامة الذي يعد المصدر الثالث من مصادر التشريع بعد القرآن والسنة.

ولذلك قال الامام الحافظ المنذري في كتابه «الترغيب والترهيب»: وهذه الاحاديث التي ورد فيها الوعيد على تحلي النساء بالذهب تحتمل وجوها من التاويل:

احدها:
ان ذلك منسوخ، فانه قد ثبت تحلي النساء بالذهب

الثاني:
ان هذا في حق من لا يؤدي زكاته، دون من اداها، ويدل على هذا حديث عمرو بن شعيب، وعائشة، واسماء اي الاحاديث ٥، ٦، ٧، التي ذكرناها انفا.

الثالث:
انه في حق من تزينت به واظهرته، ويدل لهذا ما رواه النسائي، وابو داود، عن ربعي ابن خراش، عن امرأته، عن اخت لحذيفة، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: يا معشر النساء، ما لكن في الفضة ما تحلين به، اما انه ليس منكن امراة تتحلى ذهبا وتظهره الا عذبت به، واخت حذيفة اسمها فاطمة.

وقال النسائي: باب الكراهة للنساء في اظهار حلي الذهب.

الرابع:
انه انما منع منه في حديث الاسورة والفتخات لما رأي من غلظة، فانه مظنة الفخر والخيلاء، وبقية الاحاديث محمولة على هذا ا. هـ

وقال الامام جلال الدين السيوطي في كتابه «زهر الربى على المجتبى» شرح سنن النسائي، عند الكلام على احاديث الباب الذي فيه حرمة الذهب على النساء مما رويناه قبل قليل:

«هذا منسوخ بحديث «ان هذين حرام على ذكور امتي حل لاناثها» قال ابن شاهين في «ناسخه»: كان في اول الامر يلبس الرجال خواتيم الذهب وغير ذلك، وكان الحظر قد وقع على الناس كلهم، ثم اباحه رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء دون الرجال، فصار ما كان على النساء من الحظر مباحا لهن، فنسخت الاباحة الحظر.

وحكى النووي في شرح مسلم «اجماع المسلمين على ذلك» ا هـ.

قلت: وممن نقل الاجماع كما اسلفنا، ابن تيمية في «الفتاوى» كما اسلفنا، والبيهقي في السنن، وابن حجر في الفتح.

وقال السندي في حاشيته على النسائي: «ولولا الاجماع لكان الظاهر ان يقال: اولا كان الذهب حلالا للكل، ثم ابيح للنساء دون الرجال، ثم حرم على النساء ايضا» ا هـ.

فانظر الى دقة فهم هذا الامام، وانظر الى علمه، فالاجماع من مصادر التشريع التي لا يجوز الخروج عنها ولو لم يقترن بدليل شرعي، كما هو مقرر عند علماء الاصول، فكيف به اذا اقترنت به عشرات الاحاديث الصحيحة الدالة على ما دل عليه. ولكنها العصبية المفرطة... ولا يسعنا نحن في خضم التيارات العنيفة التي تجتاح مجتمعنا الاسلامي وقد درس العلم، وفشا الجهل، ورأينا الشح المطاع، والهوى المتبع، واعجاب كل ذي رأي برأيه الا ان نقول ما امرنا الله به عند نزول المصائب: «انا لله وانا اليه راجعون»

وفي ختام هذاالبحث نعود فنقول: ان التحلي بالذهب والفضة جائز للنساء مطلقا، لا فرق بين المقطع منه والمتصل، فالاحاديث الواردة في حله عامةو لم تخص نوعا دون نوع، وما ورد منها في جواز المقطع فقط يحمل على المحامل التي ذكرناها عن المنذري والسيوطي انفا.

وسواء في الحل ما كان من الحلي في اليد، ام العنق، ام الاذن، ام غير ذلك.

الا اننا نقول ان الاسراف في استعمال الحلي حرام لا لانه ذهب او فضة، وانما لانه اسراف وتبذير، وقد قال تعالى: «ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين» والسرف ليس له ضابط في الشرع ولا في اللغة، ولذلك يرجع فيه الى العرف كما هو مقرر في القواعد الفقهية العامة.

واخيرا اليك ما قاله امام السلفية وحامل لوائهم، الامام ابن تيمية في «الفتاوى» ٢٥/٦٤:

قال رحمه الله ورضي عنه:

«وباب اللباس اوسع من باب الانية، فان انية الذهب والفضة تحرم على الرجال والنساء».

واما باب اللباس: فان لباس الذهب والفضة يباح للنساء بالاتفاق. ويباح للرجل ما يحتاج اليه من ذلك.

ويباح يسير الفضة للزينة، وكذلك يسير الذهب التابع لغيره، كالطرز ونحوه في اصح القولين في مذهب احمد وغيره، فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الذهب الا مقطعا ا هـ

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.



د. عبدالله فهد النفيسي

ولاية التغلب والاستيلاء

● قررنا في الحلقة السابقة بأن رضى عموم المسلمين وقبولهم بالسلطة السياسية ركن من أركان شرعيتها يقف جنباً الى جنب مع الركن الأول وهو إقامة وتنفيذ الشريعة الاسلامية وأحكامها على صعيد الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

ومصدر سلطة الامام في الاسلام هو مبايعة الجمهور له ورضاهم به والأمة هي الحافظة للشرع أي أنها مصدر السلطات. إذا كان الأمر كذلك فما موقفنا من ولاية التغلب والاستيلاء؟ أي القفز على السلطة السياسية والاستيلاء عليها بغير رضى من عموم المسلمين ولا يتبع ذلك بيعه. مهم أن نعرف أن ولاية المتغلب ليست أصلا وأنها لا تجوز ذلك لأنها خروج على قاعدة التراضي. يقول د. علي محمد جريشه في هذا الموضوع: [لذا حبذ الفقهاء التخلص منها (أي ولاية المتغلب) كلما كان ذلك ممكناً وإذا جازت فانما تجوز كما يجوز أكل الميته ولحم الخنزير اذا ألحت الضرورة في ذلك. والضرورات تبيح المحظورات لكن الضرورة تقدر بقدرها وتقف عند حدها فكلما أمكن إنهاؤها كان بقاؤها إثماً] أنظر: المشروعية الاسلامية العليا، ص ٢٥٤. لقد أشار الامام محمد رشيد رضا الى وجوب السعي لازالة ولاية المتغلب عند الامكان وعدم جواز توطين النفس على دوامها ولا أن تكون القيادة السياسية للمسلمين كالكرة بين المتغلبين يتقاذفونها و يتلقونها. أنظر: الامامه الكبرى ص ١٣٧.

والأصل هو أن ولاية المسلمين وقيادتهم لا تصح بالتغلب والاستيلاء بل تصح بالرضى والقبول بطريق البيعة الصريحة. ثم ان المتفحص للخلافة الراشدة من هذه الزاوية يلاحظ اهتمام الخلفاء الراشدين في تأكيد أهمية البيعة العامة في المسجد و يروي الطبري أن علياً كرم الله وجهه قال: إن بيعتي لا تكون خفياً ولا تكون الا عن رضا المسلمين. أنظر: الطبري ــ ج٣ ــ ص٤٥٠. يتضح من كل ذلك ومن وقائع أخرى كثيرة في عهد الخلافة الراشدة أن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون أن الخلافة وولاية المسلمين لا بد من الفصل فيها برضا المسلمين ومشورتهم أما اغتصاب الحكم بالقوة فلم يكن لديهم «خلافة» بل «ملكاً» ولذلك نجد«أبو موسى الأشعري» يحدد لنا الفرق بين الخلافة والملك تحديداً واضحاً اذ يقول: [إن الامارة ما أؤتمر فيها وان الملك ما غلب عليه بالسيف] أنظر: **طبقات ابن سعد ــ جـ٤ ــ ص١١٣.**

لقطات

• امريكا تنوي امداد تايوان بالاسلحة ضمن صفقة تصل قيمتها الى ٨٠٠ مليون دولار.. المراقبون يقولون ان الصفقة لا تعدو كونها وسيلة ضغط امريكية على الصين الشعبية!

• في تشيكوسلوفاكيا تجري هذه الايام حملة تغييرات وتطهيرات واسعة على غرار الاتحاد السوفيتي وباسم الشعار نفسه (محاربة الفساد)!

• اندروبوف يقوم بتعزيز سلطاته كديكتاتور جديد لروسيا فقد انيطت به ولأول مرة في نص رسمي مهام رئيس مجلس الدفاع اضافة الى مهامه كسكرتير عام للحزب الشيوعي.

• في الغرب بات الرجل يطالب بالمساواة مع المرأة فقد عقد مؤخراً في بلجيكا أول مؤتمر لانصار الرجل في اوروبا للاعتراض على الامتيازات الممنوحة للمرأة!

• ادمان المرأة على الخمر في فرنسا!

في فرنسا اجريت احصائية على ادمان النساء على الخمور فتبين ان هناك امرأة من بين اربعة مدمنة للخمر مقابل امرأة من بين ٢٠ في سنة عام ١٩٦٠م وجاء في الاحصائية ان نسبة الوفيات نتيجة ادمان الخمر قد ارتفعت في العشرين عاماً الماضية حتى اصبحت ثلاثة اضعاف ما كانت عليه من قبل!.. علماء النفس الفرنسيين علقوا على هذه الظاهرة قائلين: ان السبب وراء ادمان المرأة للخمر يرجع الى احساسها بالضيق النفسي والقلق! فهل يدرك دعاة التقليد الاعمى للغرب ودعاة الاختلاط والتحرر في بلداننا المسلمين خطورة ما يدعون اليه؟

• الاطفال يموتون جوعاً في افريقيا!

في الوقت الذي تتخلص فيه الدول الغنية من بعض منتجاتها أو انتاجها الزراعي بالقائه في البحر حتى لا ينخفض سعره في الاسواق حسب النظرية الرأسمالية الغربية.. يعاني الملايين من اطفال افريقيا من الجوع حيث يزداد عدد الاطفال الذين يموتون من سوء التغذية وهناك توقعات بأن تصل نسبة الوفيات في هذا العام الى نحو ٣٠ الف طفل سيكون معظمهم من اثيوبيا وزيمبابوي وموزمبيق وتشاد وغيرها من دول افريقيا التي تعاني من قحط شديد بسبب الجفاف الذي يسودها.

• نيكارغوا مقابل الشرق الاوسط!

مصدر سوفيتي رسمي علق على الاحداث الجارية في نيكارغوا بعد صمت طويل قائلا: ان موسكو لا يهمها كثيراً ما يجري في امريكا الوسطى لأنها لا تقع في نطاق الاستراتيجية السوفيتية الراهنة!

المراقبون السياسيون قالوا بأن هذا التصريح يشجع امريكا على زيادة تدخلها في دول امريكا الوسطى وطرحوا اكثر من علامة استفهام حول وجود اتفاق سري بين امريكا وروسيا تتخلى بموجبه امريكا عن التدخل في دول شرق أوسطية حليفة لروسيا! انها لعبة المصالح!

• بلجيكا قد تبيح الاجهاض!

الاجهاض في المجتمع الغربي بات ساري المفعول وان كانت بعض الحكومات لا تبيحه قانوناً ففي بلجيكا من المتوقع ان تثار مشكلة اباحة الاجهاض من جديد اثر تقديم ١٥ طبيباً الى المحكمة بتهمة القيام بمثل هذه العمليات و يسري في بلجيكا قانون يعتبر الاجهاض عملا غير قانوني منذ عام ١٨٦٧م الا أن هذا القانون لم يطبق منذ عام ١٨٧٣م بموجب شبه اتفاق ضمني اعتبر كهدنة قانونية و يتوقف على الاستئناف الذي تقدم به الاطباء المتهمون باجراء عمليات اجهاض مصير حملة تدعو الحكومة لاباحته بسبب التغييرات الاجتماعية التي طرأت على البلاد.



• ساحل العاج والكيان الصهيوني!

التغلغل الصهيوني في قلب القارة الافريقية ازداد حدة في الآونة الاخيرة في وقت لم يستطع فيه العرب تحسس مشاكل هذه القارة بصورة حقيقية مما دفعها الى الارتخاء في احضان الصهيونية. فقد ذكرت الانباء ان رئيس ساحل العاج وجه دعوة للامين العام لجامعة الدول العربية بهدف جس نبض العرب عشية زيارته للولايات المتحدة الامريكية كما انه يريد ان يعرف ايضاً ما يمكن ان يحدثه مشروعه الخاص باعادة العلاقات الدبلوماسية مع الكيان الصهيوني من ردود فعل عربية.

• الصهيونية والنازية

الوقائع باتت تكشف عن زيف ادعاءات الصهيونية بما لاقته على يد النازية وأن الرقم المؤلف من ملايين الضحايا اليهود الذين أبيدوا على يد النازية لا اساس له من الصحة وانما اتخذ منه اليهود وسيلة لاستدرار عطف العالم باقامة دولة لهم وقد صرح مؤخراً بعض كبار المسؤولين في الحكومة البوليفية بأن المجرم النازي كلاوس باربي الذي تجرى محاكمته حاليا في فرنسا قام خلال فترة وجوده في بوليفيا بالتعاون مع بعض النازيين الذين فروا بعد الحرب العالمية الثانية الى اميركا اللاتينية بشراء الأسلحة لصالح اسرائيل.

وتحدث تاجر اسلحة من بوليفيا يدعى جورج بورتغال فقال ان باربي قام بشحن كمية من البنادق لا يزال الجيش الاسرائيلي يستخدمها حتى اليوم!

وهذا يؤكد العلاقة الوثيقة بين النازية والصهيونية.

• حرب الغواصات

السويد قالت: اذا اقتحمت الغواصات السوفيتية المياه الاقليمية للسويد سيتم تدميرها فوراً وقد جاء هذا القرار الذي اعلنه اولوف بالم رئيس وزراء السويد بعد شهور طويلة من عمليات التجسس تحت المياه السويدية التي تقوم بها غواصات الاعماق السوفيتية واوضحت السويد في الوقت نفسه انها حصلت على ادلة قاطعة على قيام الغواصات بالتجسس على القواعد البحرية السويدية ومواقع اختبار الغواصات الجديدة ولذلك وجهت اتهاماً رسمياً لموسكو.

• • •



• انديرا تشجع الخمور!

في أوائل ابريل الماضي أصدرت الحكومة الهندية قراراً تساوي فيه الهنود مع الاجانب بالحق في شرب الخمور في البارات والمطاعم والفنادق. في محاولة من حكومة انديرا لامتصاص نقمة الطبقات الفقيرة وكان القانون الذي يحرم على الهنود تناول الخمرة في هذه الاماكن قد اصدر خلال سنتي حكم حزب (جاناتا) المعارض لغاندي وبعودة أنديرا للحكم عام ١٩٨٠م بدأت بالغاء هذا القانون تدريجياً حتى الغته أخيرا.

• • •



على خطى بولونيا!

حركة المعارضة لنظام فيدل كاسترو أخذة في الازدياد وتلقي كوبا اللوم على الولايات المتحدة في ذلك.فقد اعدم مؤخراً في كوبا خمسة شباب بتهمة ارتكابهم جرائم ضد امن الدولة. الشبان الخمسة أتهموا بعمليات تخريب لمنشآت اقتصادية فقد حاولوا تقليد حركة التضامن في بولونيا عن طريق تنظيم اضراب بين العمال في احد مصانع السكر. والجدير بالذكر ان اكثر من ٢٠٠ شخص يمثلون امام المحاكم ويحاكمون بنفس التهم فهل ستنفذ حكومة كوبا مسلسلا جديدا للاعدامات على شاكلة المسلسل الذي نفذته عند قيامها؟!

رأي دولي

افغانستان في مهب الصراع الدولي

نقلت أنباء صحفية في كابول أن سيطرة الاتحاد السوفياتي التامة على زمام القيادة في أفغانستان لا تتيح للطبقة الحاكمة شيئا سوى تنفيذ تعليمات موسكو. وأضافت المصادر ان هذا الوضع قد يثير ردود فعل رافضة بين الشيوعيين الافغان. وقد احكم السوفييت سيطرتهم على القيادة الافغانية تماما بدعوى عدم قدرة الحزب الحاكم على ادارة دفة الامور. هكذا وجدت السلطات السوفياتية ان ادارة بابراك كارمل هشة وعاجزة عن مواجهة المجاهدين الذين يواصلون انتصاراتهم و يسيطرون على المدن تلو الاخرى وعلى الطرق الرئيسية. فقررت هذه السلطات ادارة افغانستان مباشرة سياسيا وعسكريا واقتصاديا ولم يبق بابراك كارمل وحكومته الشيوعية الخائنة سوى صفر كبير على اليسار. وهكذا يمهد السوفييت لضم أفغانستان المسلمة الى جمهورياتهم الاسلامية المغتصبة، ولا يمنعهم الآن من ذلك الا بسالة المجاهدين الافغان الذين صمدوا امام جنود الجيش الاحمر ولقنوهم دروسا من الاقدام والشجاعة دفاعا عن العقيدة والوطن.

وفي تلك اللحظة الحرجة بالنسبة للشعب الافغاني المسلم الذي تخلت عن نصرته أنظمة الدول الاسلامية بحجج دولية وقومية واهية، نرى احدى الدولتين العظميين وهي الولايات المتحدة تحاول احتواء بعض العناصر الافغانية من ضعاف النفوس والعقيدة لتعتمد عليها في لعبة الصراع الدولي حول النفوذ في افغانستان. فقد طالعتنا بعض الصحف بخبر يشير الى ان الولايات المتحدة الامريكية ضاعفت مساعدتها العسكرية «للثوار الافغان» الذين يقاومون الوجود العسكري السوفياتي في بلادهم. وقد سبق ذلك قيام بعض العناصر الافغانية التي سمت نفسها حينئذ بأنها ممثل «للثوار الافغان» بزيارة للولايات المتحدة كدعاية أمريكية للاساءة الى سمعة المجاهدين الافغان الذين أصدروا في حينه بيانا صريحا نفوا فيه أن تكون لهم أي علاقة مع هذه الشرذمة الافغانية الموالية لواشنطن وحلفائها فأنباء المساعدات العسكرية الامريكية للمجاهدين الافغان ليست سوى دعاية كاذبة تهدف واشنطن من خلالها الى انتهاز فرصة عجز القوات السوفياتية والافغانية الحكومية عن وقف تقدم المجاهدين الافغان نحو العاصمة كابول، لتدفع بعناصر أفغانية موالية لها لقطف ثمار الانتصارات التي أحرزها المجاهدون. لكن المجاهدين مصممون على مواصلة الجهاد حتى قيام الدولة الاسلامية في افغانستان وليس ذلك على الله بعزيز.

أبو قحافة

• اخفاق

خطة الحكومة الصينية لتحديد النسل اثبتت فشلها في الصين الشيوعية فقد اعلن مكتب الاحصاء السكاني في الصين ان سكان الصين بلغوا هذا العام مليارأو ١٥ مليون نسمة وهذا يعني ان المواليد زادوا بنسبة ١٤ مليونا و ٦٩٠ طفلا عن العام الماضي.

• • •

• عميل جديد للصهيونية

وزع اللوبي الاسرائيلي في واشنطن، والمعروف تحت اسم «ايباك» رسائل الى جميع افراد الجالية اليهودية في الولايات المتحدة.

وجاء في الرسائل توصية خاصة برئيس وزراء استراليا الذي انتخب في شهر (مارس) الماضي. وطلبت الرسالة من اصحاب رؤوس الاموال اليهودية ومن اصحاب الصناعات ان يساعدوا بوب هوك، رئيس وزراء حزب العمال، لاسباب عديدة كما جاء في الرسالة.

من هذه الاسباب حسب النص الحرفي: «ان رئيس وزراء استراليا الجديد معروف بصداقته الحميمة لاسرائيل. وقد دافع عن اسرائيل في المحافل الدولية. وعمل بفعالية من أجل اليهود السوفيات، وزار اسرائيل في عدة مناسبات. وقد قالت «الجيروزاليم بوست» ان هوك ضالع مع اسرائيل بحيث انه في حرب ١٩٧٣ انهار باكيا بحرقة عندما كان يناقش مسالة الحرب وراء شاشة التلفزيون»! وهكذا تنشط الصهيونية على كل صعيد في وقت يقف فيه العرب عاجزين عن عمل شيء سوى ردود الافعال الارتجالية التي تذهب بعد فترة قصيرة في مهب الريح!

• •

آسام: ليست المذبحة الأولى ولا الأخيرة!

- عدد القتلى في آسام يتجاوز عشرة آلاف نفس!
- المهاجرون ثلاثون ألفاً والذين بلا مأوى يصلون لقرابة نصف المليون.
- الحرق للقرى هو وسيلة السيخ الاول ومن نجا حصدته البنادق

الانباء تتوالى عن تجدد مذابح المسلمين في آسام والحقائق المتكشفة تشير الى أن أرقام الضحايا تتجاوز عشرة الآلاف من الأنفس التي أزهقت. وعشرات الآف أخرى هاجرت أو فرت بجلدها. وقرابة نصف المليون من الناس ممن صاروا بلا مأوى ولا سكن.

ولعله لا يغني عن اخوتنا الذين أزهقت أرواحهم ذكر الصور الوحشية التي قتلوا بها. ولا كيف أبيدت قرى بعضهم عن آخرها. أو كيف احرقت بيوتهم وحوصروا بالنار المشتعلة من كل مكان والتي إن نجا أحد وتجاوز نطاقها فلن يجد منفذاً من رصاص «السيخ» الذين قد عزموا أمرهم على الاستئصال النهائي الذي لا يبقى ولا يذر. ووقفوا ببنادقهم يصطادون بها تلك القلة التي تسللت عبر النيران.

كما ولن يفيد فلذات الأكباد من الأطفال إناثاً وذكوراً من الذين هم بين رضيع ودارج على الارض في خطواته البريئة الاولى أن نذكر كيف أن المذابح لم تخطئهم وكيف بقرت بطونهم أواحرقت اجسادهم أو قطعت أشلاؤهم وكان ثار السيخ معهم اكبر من ثارهم مع آبائهم أو غيرهم من المسلمين الراشدين.

وهل ترانا في حاجة للتنويه مع هذا بالشرف الذي انتهك والحرمات التي ابيحت لذراري المسلمين هناك أبكاراً أو ذوات أزواج.. وكيف فعل بهن و.... و....

مـا لنـا؟

ترى ما الذي أصابنا معشر المسلمين؟ وما هذا الداء الذي سرى في نفوسنا حتى عطل عواطفنا وأحاسيسنا عن الاستجابة؟ لقد حاولنا أن نتتبع آثار هذه الفواجع في أوساط المجتمع الاسلامي في شرائح متعددة منه. لا سيما من خلال صحفه ووسائل اعلامه. ورأينا أن هذا «الشعور» الاسلامي كاد أن يتجمد أو يتبلد. وتلك نقطة أكبر من المذابح فيما نرى لأن انسانية الانسان المسلم اذا تعطلت أجهزة الاستجابة فيها وعلاها الصدأ فان ذلك يعني أن هناك ردة الى الحيوانية اضافة الى معالم الردة في الافكار والقيم وصور السلوك المتعدد.

والحق أن فقدان المسلم للشعور برسالته ودوره في الوجود والذي أعقب هواناً نفسياً في الوسط المحلي قبل الخارجي هو العلة الاساسية. وهذه العلة انما احدثت بالمثل والاهداف المزيفة وصور الانتماء المفتراة التي اقتلعت المسلم من دينه وايمانه ــ ومقتضيات ذلك بالتالي ــ أيما اقتلاع واستأصلته أيما استئصال. وسائل التوجهات الوطنية والاقليمية والقومية والعنصرية واللسانية ومختلف الأهواء الارضية التي قذف بها العالم الينا وصادفت هوى بعض منا وتعدد هذا «البعض» وكثر!

واقتسم الولاء الاول والتوجه الاول والرسالة الحقيقية التي كان يحملها المسلم بين جنبيه. حتى اذا تلفتت «صبرا وشاتيلا» أو «آسام» أو «الفلبين». وجدت أن رصيد الاخوة ومقتضياتها من النجدة والنصرة قد ذوت في النفوس بل ازهقت وتلاشت تحت سنابك الخيل المفاهيمي الذي يطأ نفس المسلم كل يوم!

توضيح للأبعاد:

احدى الصحف المحلية بدات سخريتها وامتعاضها من بعض الأصوات التي تعالت بمجرد التذكير بمذابح المسلمين في آسام. والتوجه الفكري اليساري في احدى المجلات يأبى الا أن ينتهز كل مناسبة أو يبادر بالاختلاق للمناسبات ــ ان لم يكن تمت ــ ليغض من شأن المجاهدين الافغان ولا عيب لهم عند هذه المجلة الا تمردهم على الشيوعية السوفيتية ــ والتي تدين لها ــ والاسماء القائمة على هذه المجلة والصحيفة أسماء مسلمة. وقد يقسم المرء في هذا المقام يميناً غير حانث أن كراهية الاسلام والمسلمين في نفوس أمثال هؤلاء ــ وهم من المنتسبة للاسلام ــ أضعاف كراهية أعداء المسلمين الحقيقيين.

إن هذه النماذج ــ وان قلت ــ تعكس صوراً من الواقع السائد اليوم في عالمنا الاسلامي ومجتمعنا المسلم. وهذه النماذج منتشرة في كل بقعة من بقاع العالم الاسلامي. وهي لم تنبت من هواء ولا هبطت من كوكب خارج الفضاء. وانما هم أناس من لحمنا ودمنا وأرضنا ولكن فعلت فيهم مناهج التربية والتعليم على المنهاج الغربي فعلها. وخرجتهم ليكونوا شوكة في جنبنا ومعوقاً أمام كل اصلاح ونهضة ــ بل مثبطاً حتى عما تقتضيه مشاعر الاخوة الانسانية المجردة.

وأمثال هؤلاء قد يجدون مهوى قلوبهم مع «الرفاق» في روسيا والصين وكوبا وغيرها. وتحركهم شجون تلك المناطق وشئونها وقد يألمون لوعكة تصيب أندروبوف أو كاسترو بأضعاف ما يعتريهم من ذبح اثنى عشر الفاً من المسلمين وحرق جثث أطفالهم وبقر بطون حواملهم من النساء. بل لعل هذه الاخيرة تثير فيهم هستيريا الضحك والاستمتاع فان سعادتهم لتبلغ قمتها حين بروز نكبة للمسلمين وكلما كانت المصيبة أدهى كلما كان فرحهم أكبر.

والوسط الاسلامي؟

وإن المجموعة السابقة لها عذرها ولا تثريب عليهم ولا لوم فهم قد صرحوا قولا وعملا بأنهم ليسوا من الاسلام والمسلمين في شيء وانه موكول بهم مهمة تقويض أركان المجتمع المسلم من خلال ما يقومون عليه وما هو متوفر بين



بدون تعليق

أيديهم. والشكر لهم على سفورهم عن وجوههم وتنبيههم لنا بأنهم ما زالوا مواظبين على القيام بالمهمة الموكلة اليهم.

وانما نتساءل في هذا المقام عن تلك الهيئات الاسلامية الرسمية والاعلامية منها على وجه الخصوص. فاننا قد سمعنا بعدد من الاسماء الاسلامية التي تزعم التصدي للمهام الاعلامية. اين هي بل ما هي مهمتها على وجه التحقيق؟

ان الوسط الاسلامي ـ وما هو بالشيء الهين ـ لم تبدر منه أي خطوة ايجابية في التغطية الاعلامية اللازمة لهذه المذبحة البشعة ولا لغيرها مما يحدث في اوساط المجموعات المسلمة كل يوم. وقد كان الناس ينتظرون تقريراً مصوراً عن هذه المذبحة وأمثالها. إلا أننا ـ كالعادة ـ اتكأنا على الصدقات الاعلامية التي يتفضل بها مندوبو وكالات الانباء العالمية وهي وكالات معلومة المشاعر تجاه المسلمين وقضاياهم. ولا نظن أن هناك صورة واحدة خرجت من تلك المذابح عن مصور مسلم!

ولئن عجز الوسط الاسلامي عن هذه فهو عما سواها أعجز!

وقفة عند احوال المسلمين هناك:

ذكر على صفحات هذه المجلة وعلى غيرها أنه ليست هذه هي المذبحة الاولى في أوساط المسلمين في الهند. وبالطبع ليست هي الاخيرة؟! لأن الأسباب التي أدت الى هذه المذابح وسابقاتها ما زالت قائمة لم يتغير منها شيء.

فالضعف الساري في أوساط المجموعات المسلمة هناك والهوان الذي طبعوا به ووسائل القوة التي جردوا منها من جانب وقصروا هم في الحصول عليها من جانب آخر. والفقر والبؤس المخيم في أوساطهم. والجهل الساري ونواتج ذلك من ضعف في الشوكة وتدني في المكانة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية يظل محافظاً على عين العوامل التي يستغلها اعداؤهم هناك.

والصدق مع النفس يلزمنا بأن نقف ازاء حقيقة ذكرت تبين مدى الضعف والهوان الذي وصل اليه المسلمون هناك. فان الوسائل التي استخدمت في هذه المذبحة وسائل بدائية كما ذكر اعلاها بنادق عتيقة الصنع. أما أغلب الاسلحة فقد كانت اسلحة يدوية من رماح ونبال وما اليه. ولكن فيما بدا أن المسلمين هناك لا يملكون من وسائل الدفاع حتى ما يمكن توفره لانسان العصر الحجري!

وتلك حقيقة تجعل الحسرات غير وافية في التعبير عن مدى ضياع المسلمين هناك. وهي منبئة على المستوى الوضيع الذي يعيشون فيه والذي لا يؤهلهم لان يكونوا أكثر من «كباش» انتخابات تضحي بهم أنديرا وحزب المؤتمر أو غيره ساعة يشاءون!

وقد عبرت احدى الصحف الهندية عن ذلك ـ اخبار الهند ـ في رسم كاريكاتوري يظهر اثنين من المسئولين وهما يعلقان على قبور جديدة في أسام قائلين: المهم أنهم قد أدلوا بأصواتهم!

هذا الضياع:

قال الاستاذ أبو الحسن الندوي في بيان عن الاحداث هناك سارداً ما مر على المسلمين في هذا العام من نكبات أنه من المناسب أن تسمى هذا العام **عام الحزن**. وليس هو عام الحزن ـ مع استماحة الشيخ الجليل ـ بل هو عصر الحزن المتطاول عبر عقود من الزمان يتقلب فيها المسلمون في ألوان من الضياع والشقاء.

ومن أسف فانه لا توجد حتى الآن علائم تدل على الحرص على التخلص من صور الضياع المسيطرة على عالم المسلمين هناك.

ويكفينا ذكراً انه ومع الوجود الكثير للمسلمين هناك ومع وجود الرؤوس المفكرة الواعية. إلا أن الجهد المبذول لتخليص المسلمين مما هم عليه دون الشيء المنشود بكثير.

وننوه في هذا المقام بوجوب هيئة ممثلة لجموع المسلمين الكثيرة في تلك البلاد ـ لتقوم على ترشيد المسلمين والارتفاع بمستواهم ولو قليلا.

ودون النهضة بالمسلمين هناك وتنظيمهم في مواجهة اعدائهم فلن تتوالى عليهم المذابح فقط وانما سيستأصلونه من الارض استئصالا!

ولا نقول هذا الكلام تهويلا. فانه ومنذ استقلال باكستان عن الهند وأحوال المسلمين هناك تزداد سوءاً على سوء. والتدابير المتوفرة لاضعافهم ومحو شخصيتهم قائمة في كل الوسائل والوسائط ووجودهم مهمل في مختلف الاجهزة الرسمية. فلا وجود لهم يذكر في قوات الجيش أو الشرطة. ناهيك عن المناصب الحساسة والوظائف القيادية.

وغني عن القول أن مكانتهم الاقتصادية أيضا ليست بالحسنة أو المبشرة. ووجودهم الثقافي يكاد يتأثر بحكم اضطهاد لغتهم المعلن وغير المعلن. بل ان عقائد ابنائهم مهددة بالتلاشي أو التشويش على أقل تقدير بما تمليه مناهج التربية والتعليم الالزامي والتي لا تراعي عقائد المسلمين وايمانهم.

وثانية نقول ان المذابح ليست سبباً أو مقدمة لضعف المسلمين واضعافهم في الهند بل هي نتيجة لازمة لذلك الضعف. ولعل هذا ثابت في كل مكان يحدث فيه أمثال تلك المذابح للمسلمين.

والعمـــل:

وكما نبهنا في صدر هذا المقال لن تجدي الآهات والحسرات على من أزهقت روحه وذهبت الى رحاب ربه «والآخرة خير وأبقى» ولكن لا بد من سبيل للخروج بالمسلمين الموجودين هناك من هذه الوهدة وهذا الضياع. ولعل أثر المؤسسات الاسلامية القائمة التي تدعي الاهتمام بأمر المسلمين غير موجود أو هامشي جداً. ونظن أن الواجب هو واجب الذين يشعرون بحقيقة الأمر ويحسون بالواجب الحق ازاء اخوانهم في كل مكان. ولعله من المناسب الآن التنادي بهيئة مستقلة تضم المهتمين الصادقين بأمر المسلمين للتدبير للمجموعات والاقليات المسلمة في كل مكان.

ولتسم هذه الهيئة لجنة حقوق الانسان المسلم أو أي اسم كان. المهم أن تخرج من مستنقع الشعارات والاماني الفارغة وأن تتدبر حال الاسلام والنهضة بأحوال المسلمين الذين تبقوا من المذابح الحاصدة وليكن هذا قبل أن نلتفت فنجد الاسلام قد محى أثره ونبدأ البكاء على الاندلس الجديدة



نظرات اجتهادية في البناء والحركة

الجزء الأول

بقلم:
جاسم محمد مهلهل الياسين

النظرة الأولى: البناء العقدي النظري الواضح:

إن من أهم الأمور التي يجب أن يتنبه اليها أصحاب الحركة الاسلامية في بنائهم وتكوينهم لقواعدهم وخلاياهم أن تكون الأسس واضحة جلية مستقاة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم مهتدية بهدى سلفنا رضوان الله عليهم فيكون العمل قائماً على قواعد وتأصيلات مستقرة، لا تتزحزح ولا تضطرب ولا تتغير، فمثلا يكون الاساس النظري الذي يتعلق بالخوارج مثلا: واضحاً لا لبس فيه «بأنهم فئة منحرفة ذات زيغ وضلال»، وكذلك الرافضة «في طعنهم ورفضهم لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتقاصهم لمكانتهم التي جعلها الله لهم» حيث أنهم بذلك [أي بسبهم لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يكونون قد عبروا عن أنفسهم بالضلال والسقوط] وهكذا بقية الفرق التي ليست على الكتاب والسنة يكون الاساس النظري في البناء العقدي لأفراد الحركة الاسلامية واضحاً لا يختل إتجاههم سواء كانت هذه الفرق في حال قوتها أو في حال ضعفها وسواء كانت الحركة الاسلامية في قوتها أو ضعفها، فهذا الأساس النظري لا يتغير ولا يتحول تباعاً للظرف والواقع. وبذلك تضمن الحركة نقاءاً في أفرادها وصفاء في عقائدها ورسوخاً في تكوينها.

ثم بعد هذا التأصيل اذا ما اضطرت الحركة الاسلامية من خلال تعاملها اليومي في الواقع المعاش أن تنفذ سياسات مصلحية قد تكون في ظاهرها خطأ في التصور أو عدم وضوح في المسير ولكن في حقيقة الامر لا شيء من هذه الاشياء، وانما هي سياسات الهدنة والصلح وغيرها من سياسات الحرب فالنبي صلى الله عليه وسلم هادن اليهود كسياسة مصلحية مرحلية وفي نفس الوقت كان يربي الجيل القرآني في عهده على وضوح حقيقة اليهود كما في قوله تعالى **[قالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بأفواههم يضاهؤن قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون]** التوبة ٣٠ وقوله تعالى **[لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا]** المائدة ٨٢ فالاعتقاد النظري عند صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم واضح في شأن اليهود لم يتغير في حال مسالمتهم للنبي صلى الله عليه وسلم قبل غزوة الخندق ومعاداتهم للنبي صلى الله عليه وسلم عند قدوم الأحزاب هم هم اليهود لم يتغيروا.

فبهذه المنهجية تأمن الجماعة الانحراف

العقدي الذي قد تسقط فيه الحركة الاسلامية في حال ضعفها وتعلقها بأي شيء. فالتأصيل في البناء والتربية والتكوين لا يختلف من طرف الى طرف ومن موقف الى آخر، فأي قاعدة تربوية تم الايمان بها على انها على الطريق المستقيم وفق كتاب الله وسنة نبيه يجب أن تبقى في حالة الشدة والرخاء، في حالة الحزن أو الفرح، سواء كنت والجماعة الاسلامية تعيش في القصور أو كنت والجماعة الاسلامية تمتحن في السجون، فعلى سبيل المثال كتاب «معالم في الطريق» في تأصيله التربوي التكويني كتبه السيد رحمه الله وهو في السجون ولو قدر الله أن يكتبه وهو على كرسي الحكم لم يتغير لأن تكوين القاعدة الصلبة واستمرار عملية البناء قضية مستمرة مع الحركة من بداية تكوينها الى وصولها واستلامها واستمرار ذلك الى أن تلاقي ربها.

النظرة الثانية: الثقة وأثرها في الاطمئنان:

ان الهزات التي تنتاب الفرد في اثناء مسيرته وتكاد تسقط به من قافلة المسير انما مرجعها الى الاختلال الذي يحصل للنفس البشرية المتعلقة ببحثها عن ذاتها. ففي غيبة الثقة الرابطة والماسكة لبناء الحركة ترى الفرد المضطرب بعد أن ينظر الى نفسه وما يحوزه من ملكات فطرية أو صناعات تكوينية من قوة في العبارة وسلاسة في الاسلوب وفصاحة باللسان ورصانة في القلم، فيعتلي المنبر خطيباً يهز الجماهير ويركب الصحيفة كاتباً يشد انتباه المشاهير، ثم يعاود النظر الى نفسه وذاته ومكوناته ثم يلتفت في الجهة الاخرى الى ما أعطى من كرسي في العمل الاسلامي فيرى الفارق الكبير بين ذاته في المجتمع الكبير المعاش وبين ذاته في اطار خير الحركة الاسلامية فيرى الفارق بين المكانين فيقع بين نظرتين نظرة بعيدة عن ميزان الثقة تجعل من النفس أوتاراً حادة متحركة صارخة في نفسه: «قد وقع عليك الظلم في حركة تحارب الظلم»، ويبدأ الصراع ويتحرك شياطين الانس والجن باشعال نار الفتنة التي وجدت في النفس المضطربة أرضاً وبيئة مهيئة بأسمدة الضعف البشري والركام الجاهلي والخور الايماني فتنبت شجرة التفريق كأنها رؤوس الابالس.

أما النظرة الثانية فهي نظرة قد ملئت ثقة بقيادتها وموجهيها، شعارها تربية ايمانية، أساس البناء فيها يذكره وقت الخطوة الأولى عند الانخراط في العمل الاسلامي حيث كان همه ومراده أن يكون أوثق سهم في كنانة قائده سواء كان مطرزاً بالذهب والفضة أو كان مجرداً لا يزينه شيء، فهو في هذه الدعوة عرف من أول الطريق أن قائده لا يختار في حقه الا ما هو أصلح بالنسبة للجماعة أولا ثم الى ذات الفرد ثانياً، ثم ان أصالته التربوية تذكره أنه لم يدخل في يوم من الايام الحركة الاسلامية ـ ليشار إليه بالبنان وإنما دخل عنوانه قول الصحابي «والله ما على هذا بايعتك يا رسول الله ولكن أن أضرب ها هنا (وأشار الى عنقه) بسهم يخرج من ها هنا فأدخل الجنة). فهذه الالتفاتة لقواعد الثقة الأولى تثبت أوتار القلب فيصدح بأنغام الثبات الكفوف بالكفوف وحدوا صفوفنا فهي اذاً الثقة التي يعطي فيها الفرد حق التنظير للجماعة وهو مطمئن الى عدلها وحسن تصرفها، علماً أن هذه الثقة لا تمنعه في اية حال من أن يقوم بالنقد البناء من خلال الطرق الصحيحة والقنوات المستقيمة التي توصل الماء الزلال من غير تعكير ولا تشويش.

النظرة الثالثة: الاهتمام بالفرد قبل التنظيم:

ان الأساس في العمل الاسلامي هو تحسس نهج النبي صلى الله عليه وسلم في واقعه العملي في المرحلة المكية والحياة المدنية في مراحلها التي دارت بين التأسيس والتكوين الى مرحلة الخروج والجهاد لمقارعة الباطل في دولته ومن خلف حصونه، فنرى أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يهتم فقط بالعلاقات الحسية بين الأفراد وبين قيادتهم بل حتى بالعواطف النفسية.. فهذا حاطب بن أبي بلتعه يهدم جانباً من أهم الجوانب في التكوين التنظيمي ومع ذلك يخفف عنه النبي صلى الله عليه وسلم روعه ويهدى من انتصار الكادر القيادي للحق وذلك بعد أن علم صدق المخالف وأنه لم يعمد الى هذا الفعل يبتغي الهدم والانتصار للنفس على حساب جماعة المسلمين بل لشبهة عرضت له.. لذلك عندما قال الغاضب للحق ـ عمر بن الخطاب رضى الله عنه ـ دعني أضرب عنق هذا المنافق يا رسول الله)... فقال له القائد العام صلى الله عليه وسلم «ما يدريك يا عمر أن الله اطلع على أهل بدر فقال: اصنعوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم!!.. وكان هذا البيان الرحيم الذي لمس أهداب النفس الحساسة قد أطفأ الفتنة وطمان القاعدة بأن الفرد هو الأصل ولن يسحق ويهدد من أجل البناء التنظيمي. وكان ذلك بعد اعتراف الجندي وتوبته واستغفاره واقراره، بقوله (والله ما نفقت يا رسول الله) ثم بين الشبهة التي عرضت له.. وما أحوجنا اليوم الى قيادة ايمانية تتحسس الرضى والغضب والفرح والسرور ـ من نظرات أفرادها وزفرات تنفساتهم، وانفراج أساريرهم، وتجعدات جباههم قبل نطق ألسنتهم، وانقباض قلوبهم وتحرك جوارحهم!! ـ وهذه القيادة لا توجد ولا تتكون بغياب القاعدة التي ترجع الى الحق عند تذكيرهم، وتسكب دموع الحسرة والندم على عتبة البناء الجماعي.. فالى مزيد من تعاون القاعدة مع القيادة في ايجاد الحق والسير به.

وصورة ثانية تبين حرص القائد النبي صلى الله عليه وسلم على مراعاة نفسية الافراد وأنه لا يتعامل مع جلمود صلب بل مع حس مرهف يميل مع نسمات المديح الى الخير، وينكمش ويتقوقع مع تقريع التأنيب فهذا عباد بن بشر، وأسيد بن حضير يشعر النبي صلى الله عليه وسلم أنه أغضبهما وهما كذلك أحسا بعدم الرضى من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعجل النبي صلى الله عليه وسلم ليقطع دابر الوسواس الشيطاني وذلك بعد أن علم أنهما ما قالا الا باجتهاد منهما أن ذلك يحبه النبي صلى الله عليه وسلم.. ففي حديث مسلم والترمذي من حديث أنس رضى الله عنه قال «كانت اليهود اذا حاضت امرأة منهن لم يؤاكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت» أي يفردونها في بيت واحد» فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله «ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض» فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤاكلوهن ويشاربوهن، وأن يكونوا معهن في البيوت، وأن يفعلوا كل شيء إلا النكاح فقالت اليهود: ما يريد محمد أن يدع من أمرنا شيئاً إلا خالفنا فيه فجاء «عباد بن بشر» «وأسيد بن حضير» الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه بذلك وقالا يا رسول الله: أفلا ننكحهن في المحيض؟ فخرج وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظنا أنه غضب عليهما، فاستقبلتهما هدية من لبن فأرسل لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقاهما فعلما أنه لم يغضب».

فاذا تقرر ذلك وسلمنا به.. فعلينا أن ننظر عند دعوتنا للاخرين أن يأتوا معنا في العمل أن ننظر الى دينهم واستقامتهم على منهج الله قبل النظر الى كونهم يكونون في الصف معنا أو لا يكونون.. لأن الميزان الحقيقي للمدعو هو استقامته على المنهج لا انضمامه الى الصف. وتأتي أهمية هذا الميزان عندما يكون المدعو زعيماً ورئيساً في مجموعته وحزبه.. ـ ولم يكن هو مستقيماً ـ فان التكاثر بأعداده التي معه تلهينا عن النظر الى حقيقته واستقامته.. فتتنازل الحركة عن موازينها وأسسها فتبدأ الحركة بالانزلاق!!

الداعية بين الاستجابة والعوائق

٨ ـ لا يعرفون الراحة...

والمتصف بهذه الصفات التي ذكرها البنا رحمه الله لا يستريح ولا يعرف للراحة طعما، فهذا شاعر الدعوة الاسلامية المعاصرة، عمر بهاء الدين الاميري، وهو في جناح طب القلب موصول الصدر الى جهاز المراقبة الالكتروني بأسلاك تغل من حركته، يحقن في البطن كل يوم مرات بابر لاماعة الدم، وقد جاء الطبيب، يسأل القائم على التمريض عن استراحة شاعرنا، فيرد عليه باستغراب، وبفهم يختلف عن فهمه فيقول:

كلا رويدك يا طبيب
وقد سألت أما استراح؟
هل يستريح الحر يوقر
صدره العبء الرزاح (٦٣)

نعم فالذي يمتلىء صدره بما يحدث للدعوة والدعاة كل يوم على أيدي الامعات، تابعي معسكر الشرق والغرب، والذي يمتلىء صدره بالحزن على انحراف المنحرفين عن الجادة من قومه، والذي يمتلىء صدره بالحسرة على تلهي الدعاة بتجريح بعضهم للبعض، وتفكك رباطهم، ويرى تقدم العدو واستهزاءه بكل القيم، واحتقاره لهذا الدين العظيم واهله، دون ان يرى من يتحرك، كيف يستريح؟ ولئن استراح جسده فلا تستريح نفسه.

فمن استراح بعد كل ذلك، ولم يتحرك لاجلاء هذا الغثاء وهدمه بمبادئه وبما يؤمن به، لا بد ان هواه قد قيده فاستحق ان يخرجه شاعرنا من دائرة الاحرار.

٩ ـ يكرهون السكون والعجز...

عندما تسلم امير المؤمنين عمر بن الخطاب الخلافة (صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه، ثم قال: ايها الناس اني داع فامنوا ـ فجاء في دعائه ـ اللهم اني ضعيف عند العمل بطاعتك فارزقني النشاط فيها والقوة عليها بالنية الحسنة التي لا تكون الا بعزتك وتوفيقك) (٦٤)

أين نشاط عمر رضي الله عنه من نشاطنا؟! ولكنه الحرص على بلوغ الكمال في العبادة، كما هو البغض لجميع انواع الضعف التي تؤدي الى نقص العبادة، فيكون من اكبر الاشياء التي تشغل امير المؤمنين، فيجمع الناس ليؤمنوا على دعائه بزيادة النشاط وهكذا كان جيل الصحابة رضوان الله عليهم.

ثم يأتي تلاميذ الصحابة مقتدين بشيوخهم ببغض السكون والكسل، حتى يقول مفتي مكة، عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه (لان ارى في بيتي شيطانا خير من ان ارى فيه وسادة، لانها تدعو الى النوم) (٦٥).

وبعد اربعين سنة بالتقريب برزت المدارس الفقهية وما تميزت به من الحركة الدائمة وبغض للسكون، حتى ان احد اقطاب هذه المدارس وهو الامام الشافعي يمثل السكون كالماء عندما يتوقف عن الجريان فيفسد، ويجزم بأن الاسد قد تتعرض للهلاك لو لم تتحرك باحثة عن فريستها وكذلك السهام لولا تحركها من الكنانة الى القسي ومن القسي الى الهدف ما اصابت، ثم يبالغ الامام الشافعي في بغض السكون وحب الحركة بتمثيله لحالة الناس من الملل المؤكد لو ان الشمس بقيت دائمة في مكان واحد لا تتحرك فيقول:

اني رأيت وقوف الماء يفسده
ان ساح طاب وان لم يجر لم يطب
والاسد لولا فراق الارض ما افترست
والسهم لولا فراق القوس لم يصب
والشمس لو وقفت في الفلك دائمة
لملها الناس من عجم ومن عرب (٦٦)

ومن اقطاب المدارس الفقهية الى اقطاب الحركة الاسلامية في العصر الحديث، لنرى الداعية الكبير مصطفى السباعي (رحمه الله) يتألم تألما شديدا بسبب اعاقة المرض لتحركه للحق، ويعد انه سيمشي الى الغايات مشية المكافح فيقول:

فان تكن الايام اودت بصحتي
وعاقت خطى عزمي بكل مسدد
فما كنت خوارا ولا كنت يائسا
ولست بثاو في فراشي ومقعدي
سامشي الى الغايات مشي مكافح
ألوذ بعز الله في كل معتر

هكذا يتصل جيل الصحابة بجيلنا الحاضر في صفة مشتركة تؤكد وحدانية المصدر.

١٠ ـ خفيف النوم

يقول الله سبحانه وتعالى مخبرا عن نفسه (الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنه ولا نوم) (٦٨)

فلا يليق بجلاله سبحانه وتعالى سنة ولا نوم، اما العبد فتاخذه السنة ويأخذه النوم الخفيف والعميق، ويقابل هذه السنة وهذا النوم الذي لا بد منه للانسان، سنة ونوم من نوع آخر وهو الغفلة عن الطريق والهدف الذي خلق الانسان من اجله الا وهو (عبادة الله)، وعلى مقدار ما يغفل الانسان عن هذا الطريق، على مقدار ما يصيبه من سنة او نوم خفيف او عميق، وهذا ما يؤكده الامام ابن القيم عندما قال:

(لا بد من سنة الغفلة ورقاد الهوى، ولكن كن خفيف النوم فحراس البلد يصيحون دنا الصباح) (٦٩)

فهنا يبين ابن القيم حتمية النسيان على ابن آدم والغفلة الآنية، ولكن صاحب صفة الحركة النملية الذي عاهد الله على المضي في هذا الطريق لا تعيقه اشواكه او عوائقه، لا ينبغي ان تكون غفلته طويلة او رقاده عميقا، فمن تذكر ان الموت آت، وهو اقرب مما هو يتوقع، وايقن ان الصباح قد دنا لا بد له ان يستيقظ من الهوى الذي مال له قلبه، قبل ان يتحول الى نوم عميق فلا يستطيع الاستيقاظ الا بعد طلوع الشمس.

بقلم الاستاذ

عبد الحميد البلالي



١١ ـ الاستمرارية في الحركة...

وهي محصلة الصفات التي سبقتها، فما الاسراع في طلب الخير، والاهتمام بما يحدث للدعوة والدعاة، وسرعة الاستجابة، والسعي لطلب العلم، والهمة العالية، وتكون هم الدعوة، وخفة النوم، ومعرفة الطريق، وبغض السكون، الا عوامل مساعدة للاستمرارية في الحركة، وتكاد تكون هذه الصفة هي السمة الرئيسية لرواد الحركة النملية، فليس مهماً لديهم كمية العمل الذي يؤدونه بمقدار الاستمرارية في ادائه، وهذه الصفة هي من احب الاعمال لله سبحانه وتعالى. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (أحب الاعمال الى الله ما دووم عليه وان قل) (٧٠)

يقول الشيخ المناوي (ادومها) اي اكثرها ثوابا اكثرها تتابعا ومواظبة) (٧١) فهي مواظبة على النوافل دون انقطاع وهي متابعة للعمل في الدعوة، مع الجديد المتحمس، ومع القديم الكسول، ومع الرواحل خوفا عليهم من الزلل او الاجتهاد.

هكذا استمرار دائم في الحركة دون ملل او كسل، الناظر اليه من علو يراه كالنملة لا تقف امام العوارض التي في الطريق ولا تحتقر نفسها امام ضخامة تلك العوارض فانها تحاول جرها، فان لم تستطع اخبرت جماعتها فتساعد الجميع لازالة تلك العارض.

● عوائق التحرك:

وهذه العوائق تتعلق بالدعاة الذين لم يخرجوا عن دائرة الالتزام بالشعائر التعبدية، كالصلاة والصيام والزكاة.. الخ، فلا تتعلق اذن باؤلئك الذين خرجوا عن دائرة الالتزام الى دائرة المعصية، وهذا لا يمنع ان تكون بعض هذه العوائق سبباً في الانتقال الى دائرة المعصية والعياذ بالله واول هذه العوائق.

١ ـ حب الدنيا...

لا يمكن ان يحب المرء احدا ثم لا يتحرك من اجله، ولا يتفانى في سبيل ارضائه، فالمحب للدنيا لا يمكن ان يكون في قلبه حب لله، هذا ما جزم به الامام ابن القيم بقوله:

«لا تدخل محبة الله في قلب فيه حب الدنيا، الا كما يدخل الجمل في سم الابرة» (٧٢)

فما دام لا يوجد في قلبه حب الله، كيف يتحرك من اجله ومن اهم اسباب هذا العائق...

أ ـ الخوف على الزوجة والابناء...

يخشى ان تحرك تلك الحركة الدائبة ان ينكشف لاعداء الدعوة، فيؤذون بذلك الزوجة والابناء، فيكتفي بالقليل من العمل مع المحافظة على اصول العبادات خوفا من الفتنة، او انه ينشغل بتجميع المال والجري وراء تحصيله لكي يؤمن جزءا من المال بعد موته لزوجته وابنائه، هذا الشعور الشيطاني يدعوه لترك تلك الصفة خوفا من الانشغال بالدعوة عن تأمين مستقبل الابناء كما يعتقد...

ب ـ الخوف من فقدان المنصب

فيخاف ان يفقد ذلك المنصب الذي فتن فيه، ان اشتغل في امور الدعوة، وتحرك تلك الحركة، فيكتفي بلقاءات عامة للدعوة، او اتصال من بعيد يوشك ان ينقطع.

جـ ـ شعاع جمال الزوجة...

يبهره شعاع جمال الزوجة، فيفتتن بجمالها، مما يجعله يستسلم لتأويلات الشيطان عندما يستشهد له بالاحاديث الصحيحة (ان لزوجك عليك حقا) (٧٣) فيفسر ذلك الحق انه البقاء الدائم معها، وتلبية طلباتها، وينسى شطرا من الحديث (ان لربك عليك حقا) (٧٤) او انه يفسر حق الرب فقط في الصلوات المكتوبة والصيام والزكاة وحج البيت، فيخشى ان انشغل بالدعوة وتحرك لها تلك الحركة، ان يقصر في واجب الزوجة فيأثم، او يهزأ به الاقارب ويتهمونه بانه ليس امرءا كفؤا للزواج وانه لا يعرف مسؤلياته، او انه يفقد رضا الحبيب الجميل، وهو غير مستعد لكل ذلك.

ينسى ان هذه النوعية من الزوجات والابناء الذين يعيقون الدعاة في اداء رسالتهم ويسلبون منهم تلك الحركة الدائبة المباركة، ليحيلوهم الى خشب مسنده، ينسى ان الله يسميهم (اعداء) ويطلب منا الحذر منهم بقوله تعالى (ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم) (٧٥).

اورد الامام الطبري عن عطاء بن يسار قوله (نزلت في عوف بن مالك الاشجعي كان ذا اهل وولد، وكان اذا اراد الغزو بكوا اليه ووقفوه فقالوا: الى من تدعنا؟ فيرق فيقيم، فنزلت «يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم») (٧٦)

ويقول القاضي ابو بكر بن العربي (هذا يبين وجه العداوة، فان العدو لم يكن عدوا لذاته، وانما كان عدوا بفعله، فاذا فعل الزوج والولد فعل العدو كان عدوا، ولا فعل اقبح من الحيلولة بين العبد وبين الطاعة) (٧٧).

٣ ـ استطالة الطريق...

فيرى ان الدعاة مضطهدون في كل مكان، وليس للاسلام دولة، والمحاولات كثيرة لارجاع دولة الاسلام ولكن لا نتيجة، وقد طال ليل الظالمين، هذا الشعور يجعله يستبطىء النصر، فتخف حركته رويدا حتى يبرد بسبب اليأس ويترك تلك التحرك الدائب الذي بدأه عندما كان يعتقد بقرب النصر.

وهذه النوعيات من الدعاة ليست وليدة الحركة الاسلامية المعاصرة، فقد وجدت في عهد الامام ابن القيم، وبسبب العمق التربوي للامام، جعله يؤكد ان احد اسباب ومعوقات التحرك الدائب هو استطالة الطريق، اذ يقول (من استطال الطريق ضعف مشيه) (٧٨) ولكن بسبب اختفاء الخلافة في العصر الحديث وازدياد اضطهاد الدعاة بسبب محاولاتهم اعادة الحكم الاسلامي، وضراوة العداء للدعوة، كل ذلك يجعل هذا العائق اوضح في عصرنا الحديث من عصر الامام ابن القيم، ولكنه ليس ظاهرة منتشرة بين دعاة الحركة، وذلك لوعي قادة الحركة بهذا العائق والمسارعة بوضع العلاج.

❝❝❝❝

الهوامش:

٦٣) شعراء الدعوة الاسلامية ٢/٢٧
٦٤) العقد الفريد ٤/٦٥
٦٥) البداية والنهاية ٩/٣٠٨
٦٦) ديوان الشافعي ص ٢٦، ٢٧ ط ـ الجيل
٦٧) شعراء الدعوة الاسلامية ٢/٤٤
٦٨) البقرة ٢٥٥
٦٩) الفوائد ٥٥ ـ النفائس
٧٠) مسلم (٧٨٢)
٧١) فيض القدير ١/١٦٥
٧٢) الفوائد ١٢٩ ط ـ النفائس
٧٣) (٧٤) البخاري ـ الفتح (١٩٦٨)
٧٥) التغابن ١٤
٧٦) تفسير القرطبي ١٨/١٤٠
٧٧) تفسير القرطبي ١٨/١٤١
٧٨) الفوائد ١٠٢ ـ النفائس

الفكر الاسلامي
وطرائق النقد الادبي

كتاب جديد

محمد علي أبو حمدة

الفكر الاسلامي وطرائق النقد الابي

هذا الكتاب محاولة من الكاتب للبحث عن الحق وكشف الغطاء عنه والوصول اليه وفق قواعد البحث العلمي، وهي امنية قديمة عنده وقد حققها بعد ان تخرج من جامعة اكسفورد بالمملكة المتحدة، فكانت دراسته هذه في اربعة ابواب:

١ ـ الاسلام والبحث عن الحقيقة: المناهج والاساليب.

٢ ـ التوراة في ميزان النقد الادبي الحديث وقيمتها تاريخيا.

٣ ـ المسيحية وجوها العام ونقد كتب العهد الجديد (الاناجيل الاربعة)

٤ ـ الاسلام ومبعث النبوة، وانه الوحيد دين العقل والنظر.

وجاءت الخاتمة في خمس صفحات خلاصة لما سبق وانتهاء الى قناعة الكاتب الفاضل بان الاسلام سيجد الطريق الى القلوب فهو وحده الذي يطفىء الظمأ ويسد الرغائب ويبقى على التجدد والامل والتطلع.... وهو وحده الكفيل بقيادة الناس نحو الحياة الافضل والامثل والاكمل.

بارك الله في جهود المؤلف والناشر دار الفرقان ـ الاردن / عمان ص ب / ٩٢١٥٢٦/



من مقالة للاستاذ انور الجندي بعنوان (سقوط الوجودية): «لقد حاول الماديون انكار دور الابطال في قيادة الامم وتغيير مجرى التاريخ وردوها الى اسباب مادية، او اقتصادية او متغيرات دولية، بينما اشادت النظرية الغربية بالابطال ووضعتهم في مصاف الالهة وعبدتهم والهتهم، وكلا النظريتين باطل وخادع، اما الاسلام فهو الذي قدم للبشرية المفهوم الاسمى للبطولة، وهو الذي جعل للمعنويات قيمتها الحقيقية في حركة التاريخ».

الدعوة الفردية

صدر للداعية الاستاذ مصطفى مشهور بحث صغير بهذا العنوان، وفيه يتطرق لحقيقة الدعوة الفردية وآفاقها. وقد دارت مواضيع البحث حول امرين: الاول يتصل بالمعاني والاسلوب والثاني حول مميزات الدعوة الفردية وخصائص الداعي الذي يقوم بها.

وقد سار المؤلف في تفصيل هذه الامور وتدرج فيها بقارئه حتى وصل به الى تعريفه بكثير مما يتصل بها. ثم ختم كتابه بتوصيات خاصة بالدعوة الفردية رأى التنويه بها حتى يعني بها اهل الدعوة.

وفائدة هذا البحث انه لم يأت عبر تنظير فلسفي فضفاض وانما رمى الى التزويد بالخطوات العملية الواجب أخذها والعمل بها. وتجربة المؤلف العريضة تجعله في طليعة المؤهلين لتقديم مثل ما تنهض به.

فشكر الله للمؤلف سعيه وللمركز الاسلامي للدراسات والبحوث التابع لمجلة الدعوة جهوده ووفقهم الله للمزيد.

مجرد ملاحظة

خيبة... لماركس



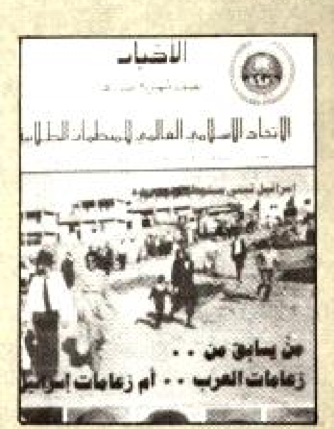
احتفل الماركسيون بمرور ١٠٠ عام على موت معلمهم كارس ماركس في ١٤ آذار ١٨٨٣ هذا الفيلسوف الذي اتى بمذهب سياسي اقتصادي جديد هو الشيوعية الاممية وبشر به ووضع من اجله عدة تنبؤات سماها (حتمية تاريخية) ولكن الاحداث الفعلية كذبت اكثرها، فقد رأى ان الثورة الشيوعية ستقوم في الغرب الصناعي المتقدم بسبب وجود العمال!! ولكنها حدثت في الشرق الاوروبي المتخلف (روسيا).

وظن ان وعي العمال بانتمائهم الاممي على درجة كافية لتلاحمهم، ولكنهم وقعوا ضحية عاجزة في ايدي الرأسمالية العالمية التي زجت بهم في حربين عالميتين.

واعتبر الدين افيون الشعوب والغى دوره الفعلي في رفض الذل والظلم والعبودية ـ وخاصة في الاسلام ـ ولكن الاحداث والثورات في العالم الثالث بخاصة حيث تسود عقيدة الاسلام، كذبت توقعاته بالنسبة للدين وفاعلية الروح الوطنية في قيام الثورات، كما انه تجاهل العالم الثالث تماما وانقلبت نظريته في دكتاتورية البروليتاريا الى سيطرة الدولة البيروقراطية باجهزتها المختلفة... كل هذا ـ وبعضه كاف ـ يلغى عن الماركسية صفة «العلمية» التي يتبجح بها اتباع ماركس، ويرون فيها قوانين لا تخيب ويدعو الناس المنصفين الى نظرة موضوعية في عقيدة فاسدة ملحدة..

وصل إلى المجلة

■ **رأس الخيمة:** مجلة ثقافية شهرية تصدرها دائرة الاعلام والسياحة في رأس الخيمة وفي عددها ١٠٧ نيسان ٨٣ مجموعة طيبة من المقالات الثقافية والعلمية والاخبارية والادبية.
مراسلاتها باسم رئيس التحرير احمد التدمري ص ب /٢٠٠/رأس الخيمة.



■ **الأخبار:** نشرة نصف شهرية يصدرها الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية من مكتبة في اسبانيا. وفي عددها ١٣ س ١٧ اول مايو ٨٣ نقرأ (رسالة من الجزائر وايران، تفجير السفارة الامريكية، الفلسطينيون ومؤامرات الابادة المسلمون في العالم).
عنوانها:
CENTRO ISLAMICO EN ESPAIN

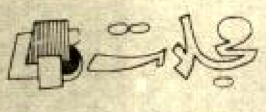
APT . 12315 MADRID - SPAIN

■ **العروة الوثقى:** صحيفة سنوية تصدرها ثانوية بريدة بالقصيم وفي عددها التاسع نجد مجموعة من المقالات بأقلام الطلبة وباشراف مدير المدرسة وبعض مدرسيها، جهد طيب مع الامل بتحسين الطباعة والاخراج.

■ **الشامية والشويخ:** فصلية تصدر عن مجلس منطقتي الشامية والشويخ وفي عددها الاول الصادر في مارس ٨٣ نلمس روحاً طيبة تتمثل في الموضوعات المتنوعة ما بين محلية تهم المنطقة وأدبية ودينية وثقافية عامة في اخراج حسن وطباعة انيقة ـ يشكر عليها المجلس، ومراسلاتها على ص. ب ١٢٣٣٧.

■ **جمعية أهل الحديث المركزية بالهند:** نشرة صادرة عن الجمعية تعرف بها وبنشاطها العلمي وتعطي نبذة تاريخية عن نشأتها مع مقدمة عن الاسلام في الهند.

■ **العرب تحت وطاة الافساد الاول لبني اسرائيل:** كتيب نفيس للاستاذ ادريس الكتاني صادر عن نادي الفكر الاسلامي بالرباط وهو بحث في (البلاغ الالهي في القرآن بقيام دولة بني اسرائيل وافسادهم في الارض مرتين مع العلو الكبير وهلاكهم على أيدي المسلمين في إفسادهم الثاني) والمؤلف من علماء جامعة القرويين وأستاذ الحضارة الاسلامية بجامعة محمد الخامس بالرباط.





● **الاقتصاد الاسلامي:** في عددها (١٩) ابريل ١٩٨٣ نقرأ الموضوعات التالية (التامين في لقاء مع رئيس بيت التمويل الكويتي، محاولات تبرير الفائدة من الناحية الشرعية، ابعاد التنمية في الاسلام)
عنوانها: دولة الامارات ـ دبي ـ ص.ب /١٠٨٠/

● **الحرس الوطني:** فصلية تصدر عن ادارة العلاقات العامة بالحرس الوطني السعودي. وفي عددها ١٣ س ٤ رجب ١٤٠٣هـ تقرأ (مكمن العجز العربي: نحو وعي غذائي، رسول السلام شعر، المناورة، العوامل النفسية القتالية في القرآن الكريم، الاسلام حال دون انقراض اليهود!! قادة النبي: عبدالله بن أنس، عناصر القوة والنصر، الارهاب الفكري، اسرار الحرب العالمية الثانية)
عنوانها: الرياض ـ ص.ب ٦٨١٩

● **ارض الاسراء:** شهرية تصدر عن مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس ونقرأ في عددها ٥٩ س ٦ جمادي الاولى (القدس مدينة الامجاد، التغير الاجتماعي الاسلامي، الانسان المعاصر واجهزة الرادار، الحضارة الاسلامية وقرب انطلاقها، صانع السيوف وجهاده في سبيل الله)
عنوانها: الاردن ـ عمان ص.ب /٢٠٧٤

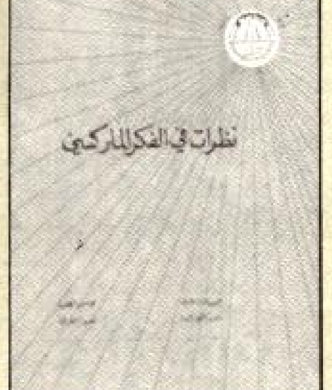


● **التوحيد:** شهرية تصدر عن جماعة أنصار السنة المحمدية بمصر وفي عددها ٧ س ١١ رجب ٣هـ نقرا (مفتريات الحكيم وأباطيله، بل نقذف بالحق على الباطل، تحت راية التوحيد، الاسراء والمعراج معاً، على هامش المعراج، الصبر نصف الايمان)
عنوانها: ٨ شارع قوله بعابدين ـ القاهرة

نشرات

● **نظرات في الفكر الماركسي:**

هذه النشرة في الأصل مجموعة مقالات نشرها الاستاذ احمد يعقوب باقر في صفحة الشؤون الدينية (بالوطن) وتناولت الماركسية في خمسة فصول هي:
١ ـ مدخل الى الماركسية (تعريف بماركس والبيان الشيوعي)



٢ ـ التفسير المادي للتاريخ والدين.
٣ ـ العنصر النضالي.
٤ ـ كيف فشلت النظرية والتطبيق؟
٥ ـ علاقة اليهود بالماركسية.
وقد قام مجلس طلاب المعهد التجاري والجمعية الاسلامية فيه مشكورين، بضم هذه المقالات واخراجها في كتيب مستقل، قليل الصفحات (١٦) ولكنه جم الفائدة، حيث يعري الاكذوبة التي تخدع ملايين المساكين في العالم.
فبارك الله في جهود الاخوة على طريق الكلمة الواعية، والفكرة الصحيحة.



● **مرآة الجامعة:**

نشرة قسم الاعلام بالمعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض ـ نصف شهرية.
وقد أصدرت عددا فخما ملونا (٢٣) ـ غرة رجب ٠٣هـ بمناسبة الاحتفال بوضع حجر الاساس لفرع جامعة الامام محمد بالقصيم، وقد حفل العدد بأخبار الجامعة.

أدب

خرف الحكيم



للاستاذ: محمود مفلح

خرف الحكيم فما ألوم   ايلام في خطل سقيم
قالوا تمادى في الضلالة   قلت: مرتعه وخيم..
يلهو على كبر السنين   كأنه الطفل الفطيم!
في آخر الزمن العقيم   يسوءك الرجل العقيم؟!
ماذا دهاك وانت تخـ   ـبط في الضلالة يا غشوم؟
ماذا دهاك اخا الفرنجة   والولاء لهم قديم؟
بالامس كنت امام «مسخ» الا   رض ترقص بل تهيم
وتبارك «الخطوات» لا   خجل لديك ولا حشوم
سقط الذي باركته   ولسوف يتبعه الظلوم
لا يستقر البغي في   ارض الكنانة لا يدوم!!
قدم الشهادة سوف يُز   هر.سوف يحتفل النسيم
ستعود اسراب الطيور   اليك والصوت الرخيم
جل الاله أأنت تسـ   ـمعه أأنت له كليم!؟
ما انت الا ذرة   في قاع عالمه تحوم
ماضيك نعرفه ونعـ   ـرف ما يعد بك الخصوم
والآن قد رفع القناع   وبان نابك والسموم
ارقص على وتر اليهود   فانها رقصت «سدوم»
انت الوفي لهم بمصر   وانت بوقهم القديم
لن يحرف التيار نقـ   ـفة ولا جدل عقيم
فالركب ماضٍ في طريق   الله ماضٍ مستقيم
كم مجرمٍ طعن النجوم   وبعدها بزغت نجوم
اني ارى حشد الغيوم   وراءها المطر العميم
شعب الكنانة مؤمن   وعلى عقيدته مقيم

قصة قصيرة

البشرى

اقترب (عمر) من سرير طفلته، وسأل زوجته باسماً:

ـ ترى، كيف ستربين هذه الحلوة بعد رحيل أبيها؟

وتضحك (سلمى) بتوتر، وتتظاهر بالمرح وهي تجيب زوجها الشاب: تماماً، كما اتفقنا. كانت تربية الصغيرة مثار أحاديث طويلة عذبة قلقة بينهما مذ رأت تلك البنية النور.. وإن (عمر) دأب على سؤاله هذا بعد التحاقه بصفوف المجاهدين وبعد أن أصبحت حياته مهددة كل حين.

أما (سلمى) فقد كانت، رغم جهلها بالتفاصيل، تحس أن زوجها لم يعد يسأل سؤاله ذاك مازحاً، بل جاداً.. هادئاً، يخشى على الصغيرة أن تنشأ على ما لا يرضي وتتعلم ما لا يحب، وقد أصبح التوجيه في المدارس ينأى بسرعة ملحوظة، عن سائر أحكام الاسلام!

الموت حق، والأعمار بيد الله، ولا فائدة من خوف (سلمى) وقلقها، لكنها تأبى، بقلب الأم أولا، أن تتخيل زوجها قتيلا، أو مفقوداً أو معتقلا، رغم كثرة الحوادث من هذا النوع في مدينتهما **(حماة)** خاصة..

إن شعور الأم يغلب عليها الساعة وهي تراه ينحني على الطفلة، فيرفعها بين ذراعيه القويتين، فيلتفت إليها مبتسماً: أحقاً كما اتفقنا، على الاسلام وللاسلام؟

وتمالكت نفسها وهي تجيب: باذن الله، ولكن.. بالله، أتتوقع شراً؟ أخبرني!

ـ أبداً.. إنه شعور فحسب.. أوصيك بها وبنفسك خيراً.. مر يومان على هذا الحوار المشحون قلقاً وفي اليوم الثالث وعبر البيوت القديمة المؤنسة بعتقها وسكونها قادته خطواته المتلاحقة.. لا مفر من قضاء الله، لكنه يحس بغصة في حلقه إذ يذكر الصغيرة الغضة والزوجة التي يحدثها قلبها بالحقيقة دائماً.. كم يخشى أن يتعرض لها زبانية الشر بأذى إن اكتشفوا أمره.. ليكل الامر الى الله فهو البصير وهو الحكيم وهو الرحيم.

حين خرج (عمر) الى الشارع الرئيسي كان متأكداً أن هناك من يتبعه.. فاختار أول حارة تعيده الى المدينة القديمة وانعطف اليها بخفة أملا أن يفلت ومشى، بل هرول، لم يعد يفكر فيمن وراءه قدر تفكيره بمكان يخفيه، حارة تؤدي الى أضيق منها، واكتشف أنه أفلت، ولو الى حين.. وصل الى بقعة أقيم فيها مبنى على طراز حديث مكون من طبقتين، دخل... وقفز بخفة على السلم المؤدي الى الطبقة الثانية، قرع الباب بقبضة يده، بشكل متتابع دون عنف.. وصله صوت امرأة مسنة قال بصوت حيي متوتر: أتخفينني؟ إني مطارد.

فتحت الباب: ادخل، تفضل!.. نعم إلى هناك. أصبح الآن في غرفة نوم تبدو لطالبين. أثاثها متواضع، وعلى رف مثبت على جدار رأى عدة كتب عن الاسلام والقرآن من نوع

محطة

ميلادُ الأمةِ،
ميلاد الحريةِ،
... والفجرِ الباسمِ:
سيعمُ الانسانيةَ،
فيسودُ الحبُ الطاهرُ،
و يسودُ العدلُ الطاهرُ،
وتعودُ فلسطين المحتلةُ،
والقدسُ الغالي.
وتجفُ دموعُ البؤساءْ!
فلتعلُ البسماتُ
شفاهُ الناسِ إذنْ!!

اليماني

أغنياء المسلمين

شعر: عبدالمنعم محمد حلمي الهاشمي

أغنياء المسلمينا: ... عن غناكم تسألونا
سورة جاءت بهذا ... هي (ألهاكم) - يقينا
قول من لا شك فيه ... قول رب العالمينا
قال ما لا ريب فيه ... قال قرآنا مبينا
البوذا من عطايا ... من براكم تنفقونا؟!
فادخلوا جنة بوذا!! ... أو فنار الله دينا
او فتوبوا تدخلوا جنـ ... ـة رب العالمينا
أرضاء الله أبقى ... أم رضاء الكافرينا؟!
أفقربان لبوذا ... ما دفعتم للعمينا؟!
أم هي الجزية ممن ... أخذوها يأخذونا؟!
من حبا النفط؟! أبوذا؟! ... أم إله العالمينا؟!
اشكروا الله يزدكم ... وهو خير الرازقينا
إن شكر الله يعني ... أن تعينوا المسلمينا

فاعينوا أفغنستا ... ن بما تمتلكونا
يزك إذ قال تعالى: ... «سنزيد المحسنينا»
وكما قال تعالى: ... «وسنجزي الشاكرينا»
لا يكن ملكا لرسيا ... وهي أم الملحدينا
مسلمو أسام ها هم ... كالأضاحي يذبحونا!
ثم أنتم عنهمو لا ... هون لا تستنكرونا!!
ثم الاستقبال منكم ... والحِبا للذابحينا!!!
أين ماالله منكم؟! ... أفأنتم مسلمون؟!
أفللأبقار أروا ... ح ومال المسلمينا؟!!!
كنتمو في مدقع الفقـ ... ـر أناسا عاقلينا
ما دهاكم حين أغنا ... كم إله العالمينا؟!
أفأن أغناكم اللـ ... ـه تعالى تبطرونا؟!
أفلا تخشون من أن ... ـلك قارون اللعينا؟!

لم تحاربه الدولة بعد، فلم تختف تلك الكتب.

قبع في زاوية، لا يدري ما هي الخطوة التالية؟.. ومن الذين سيقوم بها؟

في أسفل المبنى الذي لجأ اليه (عمر) كان صبي في العاشرة يلعب وحيداً.. ولأمر ما، وقف الصبي يلعب فكان يرى الداخل والخارج..

وصل ثلاثة مسلحين يلهثون.. وتدور أعينهم فزعاً وترقباً ولهفة، ويسيل لعابهم أمام صيد سمين يكاد يفلت.

(سلمى) على سجادة صلاتها، بأردية بيضاء سابغة.. تجأر بالدعاء، وهي تحس يداً تعتصر قلبها المسكين.

كاد الثلاثة يتجاوزون المبنى حيث طلبتهم.. لولا أن الصبي سألهم فجأة بصوت عال حاد: أتبحثون عن شاب طويل.. شعره بني، وبنطاله أزرق؟

تسمروا.. جاءه صوت عصبي مزمجر ثلاثي النبرة: أرأيته؟! صاح: هنا، دخل هنا..

واندفعوا، مجانين يسوطهم حقد ورعب وعطش الى دم، في الطبقة الاولى فتح شاب الجمه (الخوف، جاسوا خلال المنزل المملوء صغاراً وكباراً لم يلمسوا في الوجوه والأصوات المرتجفة والايمان المغلظة ما يدل على وجود الشخص المطلوب، فخرجوا في عاصفة يهددون ويتوعدون.

وصعدوا الى الطبقة الثانية.. طرقوا الباب، ركلوه، لكن المرأة فتحت قبل أن يكسر، بعد أن طلبت الى ضيفها الصعود الى سقيفة في المطبخ.. روائح مختلفة، المكان ضيق لا يكاد يجد فيه موضعاً.. تراكمت أشياء قديمة مهملة الى جانب المؤونة التي خزنت الى وقت حاجتها، تحسس مسدسه، أتراهم يطلبون اليه الاستسلام أم يقاتلونه؟ وجاءه صوت المرأة تعول وتصيح بلهجة تكاد المبالغة تظهر فيها: حرام عليكم، تدخلون على (حرمة) وحيدة.. ابنائي في المدرسة.. يا ويلكم من الله!

وزمجرتهم الواضحة ترعد في البيت الصغير: أيتها المجرمة، أين أخفيته؟ فتشوا المنزل.. قلبوه رأساً على عقب.. ولم يجدوا شيئاً.. فخرجوا..

مرة أخرى أصبح الثلاثة في الطريق.. يتفوهون بأقذع الألفاظ وقد غرر بهم صبي.. والصبي لا زال يلعب، وحده يلعب، بل كأنه يلعب مع شيطان لا يراه غيره!! يوحي اليه بكلام: قلت لكم دخل هنا، قميصه أبيض.. في يده حقيبة صغيرة!

إنه هو، وليس في المبنى سوى بيتين.. لقد أخفته المرأة المحجبة، التي يوجد في بيتها تفسير للقرآن وكتب أخرى عن الاسلام، التقت أفكار الثلاثة عند هذه الاجابة!!

كان عمر لا يزال يداعب مسدسه حين سمع أصواتهم تكاد تخترق الجدران.. فتحوا الباب بركلاتهم ودفعات أكتافهم.. تراجعت المرأة مصعوقة حين هددها أحدهم بنزع حجابها.. وهربت الى المطبخ وهي تنظر الى ما فوق رأسها.. حيث يختفي عمر!!

سلمى ستكون بخير.. وقد اختار الله.. وما كان لأحد الخيرة من دونه.. أشهد أن لا اله الا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله.

حين أطلق الرصاصة الاولى.. وهو يطل عليهم، أحس بعشرات من تلك الأجسام المعدنية المعربدة تخترق جسمه الفتي فسقط وكأنه ينقض على الذعر المزروع في أعماقهم.

جروه الى السلم.. دماؤه تغسل كل خطوة.. رأسه يتفجر منه حين ارتطامه... دم قان، حار كإيمانه، عظيم كصمته.. ثمين كصدره الذي طوى كنز الاولى والآخرة.

وخرج الناس الى الطريق.. رأوا نهاية معركة سقط فيها قتيل، وجرح آخر.

سلمى لا تزال تدعو، والصغيرة تتململ في فراشها.. تصدر أصواتاً عذبة كأنها زغاريد العصافير عند البكور.. فلا يفهم منها سوى: بابا.. با.. بينما روح الشهيد الى بارئها.. مع البشرى!!

بقلم: أم عبدالله



صلاة الوتر

ما هي أحكام صلاة الوتر؟ وهل هي سنة أم واجبة؟
القارئة صباح س ـ الكويت

ـ وقد أجاب عن السؤال الدكتور الشيخ محمد سليمان الأشقر الخبير في الموسوعة الفقهية.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين أما بعد وبالله التوفيق:

لا شك أن صلاة الوتر لها من الفضل ما لها وبذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم.. إن الله وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل القرآن: رواه الترمزي وقال: حديث حسن. ورواه أبوداود والنسائي.

وعن خراجة بن حذافة قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله أمركم بصلاة وهي خير لكم من حمر النعم وهي الوتر فجعلها لكم فيما بين العشاء الى طلوع الفجر» رواه الأربعة إلا النسائي ورواه الدارقطني ورواه الحاكم والبيهقي بسند صحيح.

ـ حكم صلاة الوتر: أما حكمها فهي سنة مؤكدة أكد من سائر السنن المؤقتة حث عليها النبي صلى الله عليه وسلم ورغب فيها. وهي سنة مؤكدة عند الشافعي ومالك وأحمد وأبي يوسف ومحمد بن الحسن والجمهور لقول علي رضي الله عنه «الوتر ليس بحتم كالصلاة ولكنه سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم» أخرجه أحمد والنسائي والترمزي حسنه والحاكم صححه. واستدلوا بحديث الأعرابي وفيه أنه أخبره صلى الله عليه وسلم عن الصلوات الخمس فقال الأعرابي: هل علي غيرها قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا إلا أن تطوع». ولكن أبا حنيفة يرى أن الوتر فرض عملي وواجب اعتقاداً ثبت بالسنة ويحتج لقوله بحديث ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الوتر واجب على كل مسلم» أخرجه البزار والطبراني في الكبير. ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قال «إذا خفت الصبح فاوتر بواحدة» وأمر في أحاديث كثيرة ولأمر يقتضي الوجوب وروى أبوايوب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الوتر حق فمن احب أن يوتر بخمس فليفعل, ومن احب أن يوتر بثلاث فليفعل ومن أحب ان يوتر بواحدة فليفعل» رواه أبوداود وابن ماجه. وعن بريدة قال سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول «الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا» رواه أحمد في المسند. ويرى جمهور العلماء والقائلين بسنته أن المراد بالتشديد الوارد في بعض الأحاديث تأكد الوتر وتقديره وفضيلته وانه سنة مؤكده وذلك حق. وزيادة الصلاة يجوز أن تكون سنة والتوعد على تركه للمبالغة في تأكيده.

ـ وقته: وقت الوتر عند الأئمة الثلاثة والجمهور من بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر الثاني.

لحديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «بادروا الصبح بالوتر» رواه مسلم ولحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا خشي أحدكم الصبح فليصل ركعة توتر له ما قد صلى» متفق عليه.

وعلى ذلك يترتب عند الشافعية والمالكية والحنابلة ما يلي: إذا أوتر قبل العشاء لم يصح وتره سواء تعمده أم سها وظن أنه صلى العشاء أم ظن جوازه. وكذا لو صلى العشاء ظاناً أنه تطهر ثم أحدث فتوضأ فأوتر فبان أنه كان محدثاً في العشاء فوتره باطل. نص عليه صاحب (المجموع) وصاحب (المغني).

وأما الحنفية فانهم يرون أنه لا يقدم الوتر عند التذكر على صلاة العشاء للترتيب فلو قدمه ناسياً لا يعيده وكذا لو صلى العشاء ثم نام فقام وتوضأ وصلى الوتر ثم تذكر أنه صلى العشاء بلا طهارة أعاده دونه ـ أي دون الوتر ـ

والأصح الرأي الأول لما ورد في سند احمد من حديث معاذ مرفوعاً «فإن كان ممن له تهجد فإنه يؤخر الوتر حتى يصليه بعد التهجد وإن لم يكن له تهجد فيصليه بعد سنة العشاء والأفضل أن يؤخر الوتر حتى يصليه في آخر الليل وان خاف أن لا يستيقظ صلاه قبل أن ينام. لما روى عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فليوتر أوله، ومن طمع أن يقوم آخره فليوتر آخر الليل، فإن صلاة آخر الليل مشهودة وذلك فضل» رواه مسلم.

ـ عدد ركعاتها: أما عدد ركعات الوتر فأقله ركعة وأكثره إحدى عشرة ركعة وأدنى الكمال ثلاث وأوسطه خمس وسبع وتسع. قال الشافعي وأحمد «يكون الوتر بواحدة وثلاث الى احدى عشرة والأفضل في الثلاث أن تكون بسلامين وتجوز بسلام واحد لا يجلس إلا في آخرها وبتشهدين وسلام كالمغرب، ويجوز في الخمس وما فوقها السلام من كل ركعتين. ثم صلاة ركعة بتشهد وسلام، وهذا أفضل في الاحدى عشرة وكذا فيما دونها، ويجوز صلاة الكل بتشهد واحد وسلام، ويجوز صلاة الكل بتشهد واحد وسلام ويجوز صلاة الكل بتشهدين وسلام. لقول عائشة ـ في حديث طويل ـ «كنا نعد له

سواكه وطهوره فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها إلا في الثانية فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم ينهض ولا يسلم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه ثم يسلم تسليماً يسمعنا ثم يصلي بعد ما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة» رواه مسلم وفي ذلك سعة والكل جائز إن شاء الله.

ـ القراءة والقنوت: أما القراءة فيستحب لمن صلى الشفع والوتر أن يقرأ في الأولى سورة «سبح اسم ربك الأعلى» والثانية «قل يأيها الكافرون» وفي الثالثة «قل هو الله أحد» لحديث أبي بن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الوتر بسبح اسم ربك الأعلى وبـ «قل يأيها الكافرون» وبـ «قل هو الله أحد» رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه. وروى من غير طريق أبي بن كعب.

أما القنوت في الوتر فهو مسنون وهو في الركعة الأخيرة بعد الركوع ولا بأس قبل الركوع لورود ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم. وليس في الوتر دعاء معين فقد ورد فيه أدعية عن علي وابن عمر والحسن بن علي رضي الله عنهما. ولكن يستحب أن يقول في القنوت ما روي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال «علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في الوتر «اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت إنك تقضي ولا يقضى عليك وإنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت» رواه أبوداود والترمزي وقال: هذا حديث حسن «يقول ابن قدامة في «المغني» ولا يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت أحسن من هذا. ولا تمنع الزيادة على هذا الدعاء بشيء من الأدعية الواردة أو غيرها مما هو في معناها.

ـ قضاء الوتر: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من نام عن وتره أو نسيه فليصله إذا ذكره» رواه الترمزي «إذا استيقظ» رواه الترمزي وأبوداود وابن ماجه والحاكم في المستدرك وقال: صحيح على شرط الشيخين. والحديث يدل على مشروعية قضاء الوتر إذا فات وقد ذهب الى ذلك من الصحابة علي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وابن مسعود وابن عمر وعبادة وأبو الدرداء ومعاذ وابن عباس ومن السلف ابراهيم النخعي وسفيان الثوري وأبوحنيفة ومالك والشافعي وأحمد والأوزاعي. ثم انه ان كان فات وقت الوتر بطلوع الفجر فإنه يصليه قبل أن يصلي الصبح وحينئذ يصليه وترا. أما ان صلى الصبح قبل أن يوتر وأراد قضاءه في النهار فيضيف الى وتره ركعة يشفع بها لأنه لا وتر في النهار. قال الشوكاني «ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان اذا منعه من القيام الليل نوم أو وجع صلى من النهار اثنى عشرة ركعة» والله تعالى أعلم.

حكم صلاة الجمعة لمن في حكم المسافر



هل تفرض علينا صلاة الجمعة في هذه الديار الاسبانية علما بانه لا مسجد فيها، ونحن أتينا الى تلك الديار من اجل الدراسة؟

ن. ا. ص غرناطة

قد نص اهل العلم على انه لا يجب عليكم ولا على أمثالكم اقامة صلاة الجمعة بل في صحتها منكم نظر، وانما الواجب عليكم صلاة الظهر لانكم أشبه بالمسافرين وسكان البادية، والجمعة انما تجب على المستوطنين والدليل على ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر بها المسافرين ولا أهل البادية، ولم يفعلها في أسفاره عليه الصلاة والسلام ولا اصحابه رضي الله عنهم. وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة انه صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع صلى الظهر في عرفة يوم الجمعة ولم يصل الجمعة ولم يأمر الحجاج بذلك لانهم في حكم المسافرين

ولا أعلم خلافا من علماء الاسلام في هذه المسألة بحمد الله. الا خلافا شاذا من بعض التابعين لا ينبغي ان يعول عليه. ولكن لو وجد من يصلي الجمعة من المسلمين المستوطنين فالمشروع لكم لامثالكم من المقيمين في البلاد اقامة مؤقتة لطلب علم او تجارة ونحو ذلك. الصلاة معهم لتحصيل فضل الجمعة ولان جمعا من إهل العلم قالوا بوجوبها على المسافر.

عبد العزيز بن عبدالله بن باز

العمل في البنوك



• ما حكم الاسلام فيمن يعملون في البنوك ومن يضعون الأموال فيها دون اخذ فوائد ربوية؟

سائل

لا ريب ان العمل في البنوك التي تتعامل بالربى غير جائز لان ذلك اعانة لهم على الاثم والعدوان وقد قال الله سبحانه **(وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب)** وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لعن آكل الربى وموكله وكاتبه وشاهديه وقال (هم سواء) اخرجه مسلم في صحيحه.

أما وضع المال في البنوك بالفائدة الشهرية او السنوية فذلك من الربى المحرم باجماع العلماء. اما وضعه بدون فائدة فالاحوط تركه الا عند الضرورة اذا كان البنك يعامل بالربى لان وضع المال عنده ولو بدون فائدة فيه اعانة له على أعماله الربوية فيخشى على صاحبه أن يكون من جملة المعينين على الاثم والعدوان وان لم يرد ذلك. فالواجب الحذر مما حرم الله والتماس الطرق السليمة لحفظ الاموال وتصريفها. وفق الله المسلمين لما فيه سعادتهم وعزهم ونجاتهم وييسر لهم العمل السريع لايجاد بنوك اسلامية سليمة من اعمال الربى.

انه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته....

عبد العزيز بن عبد الله بن باز



اعلمي أيتها الأم

● اعلمي ايتها الام المسلمة، ان الابناء نعمة مَنّ الله علينا بها، فعلينا ان نصون الامانة ونرعى النعمة.

فاعتني اختي الحبيبة بولدك وراقبيه في نظافة ملبسه وأظافره وأسنانه.

فمن خلال ممارساتي في رياض الاطفال يمر علي كثير من الاطفال الذين أرثي لحالهم لوساخة آذانهم أو طول أظافرهم او اتساخ ثيابهم الداخلية.

اختي لا تعتمدي على الهندية او المربية فهي ليست مسئولة وقد لا تدرك هذه الامور اجعلي لك ربع ساعة في يوم من أيام الاسبوع على الاقل لتقليم اظافر ابنك وتنظيف اذنية لكي لا تتراكم عليها الافرازات التي قد تؤدي للالتهاب.

شجعي ابنك على استخدام الفرشاة والمعجون لكي يشب بأسنان سليمة واقرني النظافة مع الاسلام وعلميه ان ديننا الاسلامي يحب النظافة، يحب الطفل النظيف، وتفقديه عند ذهابه الى المدرسة لترىَ هل حذاءه نظيف، هل ملابسه نظيفة... الخ... فان هذا يتعكس على شخصيته فينشأ طفلا معتداً بنفسه، قوي الشخصية بعكس الطفل المتسخ الذي يرى اقرانه نظيفين وهو غير ذلك مما يؤدي الى انطوائه وابتعاده عن الاطفال وبالتالي تضعف شخصيته وتفقديه ايضا عند رجوعه فكثير من الاطفال من خلال لعبه مع الاطفال قد تصيبه بعض الاوساخ فحافظي عليه فهو درة ثمينة وجزاك الله كل خير.

وبدأت الامتحانات

● ومع اقتراب موعد الامتحانات.. واضطراب النفوس... وقلق القلوب... اجعلي نفوس وقلوب ابنائك موصولة بالله العلي القدير... واليك ايتها الام الفاضلة بعض الارشادات لابنائك خلال ايام الامتحانات... اعانك الله وسدد خطاك.

١ ـ الوضوء قبل دخول قاعة الامتحان ودخول القاعة باسم الله والتوكل على الله بعد بذل جميع الاسباب.

٢ ـ يقرأ بعض الآيات والاحاديث الشريفة التي تدخل السكون على قلبه وتبعد عنه رهبة الامتحان.

٣ ـ يضع في اعتباره ان عليه بذل الاسباب اما النتيجة فهي على الله عز وجل، فلا ييأس من رحمته سبحانه في اية مادة من المواد.

٤ ـ عندما يقرأ السؤال في ورقة الامتحان ولم يتذكر الاجابة، عليه الا يضطرب بل يدعو الله «اللهم ذكرني ما نسيت... وعلمني ما جهلت» و يفكر بهدوء حتى يسترجع ما نسيه.. فان لم يتذكر يتحول الى باقي الاسئلة و يجيب عليها... وفي النهاية يرجع الى السؤال الذي نسى اجابته ـ بعد ان تذهب عنه رهبة الامتحان ـ لعل الله يفتح على عقله وقلبه.

٥ ـ عدم الغش في الامتحان وتقوى الله خير من علامة يحصل عليها عن طريق الغش «من غشنا فليس منا» «ومن يتق الله يجعل له مخرجا و يرزقه من حيث لا يحتسب».

٦ ـ ان الامتحانات ليست غاية الانسان على هذه الارض... وانما هي وسيلة من الوسائل الدنيوية للحصول على النجاح.. وان غايتنا في هذه الحياة ليست الشهادة الجامعية او غيرها.. وانما الغاية والهدف يجب ان يكون اكبر من هذا... وهي ان تكون غايتنا نصر الاسلام... فالله سبحانه وتعالى لم يخلقنا الا لعبادته.

٧ ـ الفتي انتباههم في هذه الفترة الى مدى حاجتهم لله ومدى طاعتهم له في هذه الفترة واثيري في نفوسهم هذا التساؤل «هل الله يحتاج الى عبادتنا في هذه الفترة الحرجة؟! طبعا الله غني عنا في هذه الفترة وغيرها... فاذا كنا بحاجة الى الله وعبدناه وهو غني عنا... فهو غني عنا اكثر حيث نبتعد عنه في ايام اليسر ولن نضره شيئا). فليستحي الانسان من الله فلا ينافق «فيصلي و يذكر الله في ايام الامتحانات فقط وأيام العسر و ينساه في ايام اليسر؟!

٨ ـ ذكريهم ان الامتحان الاكبر هو امتحان يوم القيامة فاذا اعدوا لهذا اليوم!! هل يستعدون له بالاعمال الصالحة التي تضمن لهم برحمة الله دخول الجنة ؟

ام عمر

الاسلام صان المراة

● لقد صان الاسلام المرأة وذلك كالآتي:

١ ـ ان تلتزم حدود الحشمة وان تحافظ على الكرامة وطالبها بالوقار بعدم ابراز محاسنها حتى لا يفتتن الرجل بها. قال تعالى في سورة الاحزاب ٥٩: «يأيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما».

٢ ـ حتم الاسلام على المرأة غض البصر وحفظ الفرج قال تعالى في سورة النور ٣٠/٣١ «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن و يحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن».

٣ ـ نهى الاسلام المرأة عن التشبه بالرجال.

٤ ـ نهى الرسول ان يختلي الرجل بالمرأة

٥ ـ ونهى رسول الله المرأة ان تسافر وحدها من غير محرم.

٦ ـ امرها الاسلام ان لا تخرج من المنزل لتزاحم الرجل في كل مجال ولكن هناك مجالات لها ان تشارك الرجل فيها ومنها التعليم والتمريض. قال تعالى في سورة الاحزاب/٣٣: «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى».

اذن ان اردنا لاسرنا حياة ولمجتمعنا سعادة واستقرارا فلنرجع الى اسلامنا. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

ام انس

«رسالة مفتوحة لأخواتي في الله»

● تمعني يا أختي في هذا النداء ولا تتهاوني في زيارة اخت لك في الله ربما تكون محتاجة الى نصيحة منك في موضوع ما... ربما تكون مريضة فاعلمي ان زيارتك لها ستكون عونا في الشفاء.

هذه دعوة لك يا أختي فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم «حق المسلم على المسلم ست فقيل وما هن يا رسول الله؟ قال: اذا لقيته فسلم عليه، واذا دعاك فأجبه، واذا استنصحك فانصح له، واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه».

فهل شغلتنا الدنيا عن الزيارة؟ أتعجب من اخوات لي يقلن اننا لم نزر فلانة لأننا عندنا ظروف!أه ما هي الظروف؟اتقين الله-هل هذه الظروف شغلتكن عن الزيارات الاخرى والذهاب الى السوق؟!...

أنسيت يا اختي في الله قدوتنا وحبيبنا ورسولنا الكريم عليه افضل الصلاة والسلام عندما مرض اليهودي لم يتركه بل زاره فكيف لك أخت في الله مريضة وتحتاج في هذا الوقت الى نصحك وتذكيرك بصبر الانبياء والصالحين عند البلاء.

اذهبي اليها واسألي عنها وان تعذر عليك ذلك فاسألي عنها بالهاتف لتنالي الاجر من الله.

ام محمد

كلمة إليك ـ أيها الرجل

● عفوا ايها الرجل... اظنك قد هيأت نفسك لان تتقبل الانتقادات... هيأتها لكي تربيها وتزكيها «قد افلح من زكاها، وقد خاب من دساها» ولا يكون ذلك الا بمواجهة النفس بكل نقائصها وهفواتها وتدريبها على مغالبة الهوى... وعمل الطاعات والواجبات واعطاء كل ذي حق حقه... لكن لنقف معا في محطة صغيرة نريحها من عناء التربية والتدريب ونزيدها طاقة لتواصل المسيرة... مسيرة الطريق المستقيم الذي لاعوج فيه ولا زيغ ولا ضلال... سيرة الهدى والصلاح... تخطىء فتقوم وتذنب فتستغفر، وتتقبل اهداء العيوب فتصلحها... نعم هذا هو املنا فيك ايها الرجل... والا لما وجهنا اليك الانتقادات في الاعداد السابقة من صفحة الاسرة...

هذه المحطة الصغيرة التي اردت ان اقف عندها... هي محطة الثناء... والتي ارجو ان تمدك بالطاقة لا بالغرور والعجب... فتواصل معنا الطريق...

هذه المحطة هي محطة تحية وتقدير للذين لا يستكبرون بل يرون ان من واجبهم مساعدة زوجاتهم واعانتهم في بعض مشاغلهن المنزلية.. مقتدين برسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم... فمساعدة الزوج لزوجته في اعمال البيت الخفيفة لن تترك من اثر سوى التقدير والاحترام والود... فتستمر حياتهما الزوجية هادئة بفضل الله... وفقك الله ايها الزوج الى ما يحبه و يرضاه..

المواساة والإيثار من خصائص المسلمين

● ان أعلى درجات الحب أن يؤثر الانسان أخاه على نفسه، فيجود له بالشيء وهو محتاج اليه، يجوع ليشبع أخوه، ويكد ليرتاح، و يسهر لينام، فيجود له بالشيء وهو أحوج ما يكون اليه. كل ذلك ولا قانون يلزمه، لا حكومة تطالبه وهذا المعنى مقطوع من جذوره في بيئات الملحدين والماديين، فإن المؤمنين يؤثرون ابتغاء وجه الله ومرضاته ومثوبته، أما اولئك فلوجه من يؤثرون ؟ وعلام يؤثرون ؟

ولم تر الدنيا حبا كريما أصيلا يعلو على الشهوة والمنفعة كالحب الذي أرسى الاسلام ركائزه بين المسلمين في مجتمع المدينة روى البخاري ومسلم وغيرهما عن أنس قال: كان أبو طلحة أكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل، وكان أحب أمواله اليه حديقة تسمى [بيرحاء] وكانت مستقبلة المسجد، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يدخلها و يشرب من ماء فيها طيب قال أنس: فلما نزلت الآية [لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون] قام أبو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، ان الله تبارك وتعالى يقول: «لا تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون». وإن أحب أموالي الي بيرحاء، وإنها صدقة، أرجو برها وذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث أراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذاك مال رابح، ذاك مال رابح.

روى مالك في موطئه أنه بلغه عن عائشة رضي الله عنها أن مسكينا سألها وهي صائمة، وليس في بيتها الا رغيف، فأمرت جارية لها أن تعطيه الرغيف، فقالت الجارية، ليس لك ما تفطرين عليه، فقالت، أعطه إياه، ففعلت...

يامسلمون.. كفى!

● كثر في الآونة الاخيرة الحديث عن الحجاب والمتحجبات وكأن العالم قد خلا من المشاكل والاحداث... واصبح الناس بين مشجع ومرغب وبين معارض وناقد... يا مسلمون اتقوا الله واعلموا ان الحجاب لم يأتنا من امريكا او فرنسا ولا من الصحف والمجلات ولم يظهر بين يوم وليلة... ان الحجاب قديم عمره اربعة عشر قرنا من الزمان نزل مع نزول سورة النور من القران الكريم.. لقد أمر الله سبحانه وتعالى بالحجاب وليس لنا حق الاعتراض او النقد او مناقشة هذا الامر.

واعلم اخي المسلم ان الله سبحانه وتعالى قد انزل الحجاب ولم ينزل متحجبات اي ان المتحجبة انسانة لها حسناتها وسيئاتها. وهناك فئة من الناس تعتبر المتحجبة انسانة كاملة ولا تتقبل منها اية سيئة وتستنكر منها اقل الهفوات... اخواني واخواتي... يجب ان لا يختلط علينا الامر... اننا ندعو دائما ان على المرأة المسلمة ان تسعى دائما الى الافضل وتراقب تصرفاتها حتى يرضى الله سبحانه وتعالى عنها في الدنيا والآخرة ولكن لا يوجد انسان معصوم عن الخطأ والله يهدي من يشاء... والله غفور رحيم.

اخواني... لنترك هذا الامر قليلا و يكفي ما قيل... ان الاسلام في خطر والمؤامرة تحاك من كل الجهات والعدو يفرح و يصفق بشدة لخلافاتنا وحروبنا.

أخي المسلم... يجب ان نتوجه جميعا الى احياء فرض عظيم يداوم العدو على اخماده ومحاربته وهو الجهاد في سبيل الله... ان الجهاد هو الطريق الى العزة والكرامة والسعادة في الدنيا والآخرة...

قال تعالى: كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون».

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله اي العمل احب الى الله تعالى؟ قال: الصلاة على وقتها، قلت: ثم اي؟ قال بر الوالدين قلت: ثم اي؟ قال: الجهاد في سبيل الله» متفق عليه

عائشة المدلج

إلى قرائنا الأفاضل

● **من المغرب /** محمد عمرو العربي، المتوكل على الله الحسن – الدار البيضاء، عبد الله م. عبد ربه العربي، ابن عمر، عبد المجيد حنوم.

● **من السعودية /** محمد عسيري، احمد عبد الهادي جمال، علي محمد المقبل الشريف محمد، محمد صديق عبد الله، أحمد الغضيب، سعود الراجحي، عمر عوني، محمد حمد البدر، أبو بصير، حامد حالفه الارتيري.

● **من الكويت /** فتاة الكويت، أم يسار، مجاهدة معهد التربية للمعلمات.

الاخ في دار الارقم – برادفورد، ابن الجراح، علي التركي، الأخ الباكستاني أبو أسامة، عبد البديع خليل – باكستان، محب أبو القاسم، هدى أبو الحاج – الاردن، سامى السيد حلاية.

– وصل ما أرسلتموه من مواد، وهي محل دراسة حسب الموضوعات وسينشر الصالح منها بإذن الله.

حول جارودي

– تعرفت على الأخ غارودي منذ عام ١٩٧٣م من خلال مؤلفاته التي كانت تنشرها وزارة الاعلام السورية، ولأني كنت مدرساً للفلسفة وعلم الاجتماع السياسي فقد قرأت كتبه ووجدت فيها سنداً في نقض الماركسية اللينينية حيث كان غارودي – يومها – داعية الى الاشتراكية القومية ويحاول هدم النظرية التي تقول «الاشتراكية في العالم واحدة فقط»!!

ومن مؤلفاته الهامة آنذاك:

١ – كتاب الحقيقة كلها (الذي نشره بعد غزو روسيا لتشيكوسلوفاكيا)

٢ – كتاب منعطف الاشتراكية الكبير.

٣ – البديل.

٤ – محاضرته المشهورة في القاهرة بعنوان (الاشتراكية والاسلام) والمنشورة في الطليعة المصرية ١٩٧٢.

وخلال اقامتي في الجزائر (١٩٧٤ – ١٩٧٩) عرفت أن آخر سلاح شهرته الماركسية ضد المسلمين هو سلاح «الاسلام الماركسي» أو «مركسة الاسلام» وعرفت أن الاساتذة لهذا التيار هم:

١ – أفانسيف (مستشرق روسي شيوعي)

٢ – مكسيم رودنسون

٣ – روجيه غارودي

وهما من السوربون.

ومن طلابهم ومريديهم العرب أحمد بهاء الدين، وعباس صالح (صاحب كتاب اليمن واليسار في الاسلام) والشرقاوي وفهمي هويدي وغيرهم كثير.

* وقد لاحظت من خلال حوار صحيفة (المدينة المنورة) مع الاخ رجاء غارودي وكذلك مجلة (الأمة) أن الاخ غارودي يفصل بين اليهودية والصهيونية ويبرىء الديانة اليهودية من الصهيونية كما جاء في صحيفة المدينة المنورة عدد: ٥٧٧٢ – ١٤٠٣/٣/٢٧ ومجلة الأمة[٢] ونلوم هذه الصحافة التي لم تعلق بالهامش على هذا الفهم الذي يفصل بين الصهيونية واليهودية، ولا نلوم الاخ رجاء غارودي لأن التخلص من أدران الجاهلية ليس أمرا سهلا، ولا نستغرب هذا عندما نذكر قول رسول صلى الله عليه وسلم لأبي ذر (إنك امرؤ فيك جاهلية).

وختاما نسأل الله عز وجل أن يتقبل اسلام الاخ رجاء غارودي وأن يثبته على الايمان ويحسن خاتمته ولا نكتم فرحتنا وعظيم سرورنا بهداية قلعة من قلاع الفكر الاوربي المعاصر، كما نسأل الله عز وجل أن يرشد صحافتنا الاسلامية

البريد الأدبي

● الاخوة: هشام قمر الدين – الهند، رضا البوغديري، شاعر المحنة: نذير مسلم، الاخت ام اسامة العليان، ابن فلسطين – أبو شادي او فوشي سعيد – فرنسا، هشام المدودي، نهر العاصي.

■ **وصلنا ما ارسلتموه، ويؤسفنا ان يكون فيه اخطاء في الوزن والنحو، مع ان لبعضكم مقطوعات سابقة قد نشرت وهي جيدة، نرحب بكم في انتاج آخر، ونرجو ان تعمقوا القراءة والاطلاع على كتب النحو والعروض مثل (ميزان الذهب، العروض الواضح، النحو الواضح، كتاب دروس اللغة العربية لحفني ناصيف).**

● **الاخ محمد نافع:**
مقطوعتك عن ست الحسن والجمال، لا بأس بها وهي حافلة بالصور الفنية الساخرة ولكن المشكلة انها كتبت بالعامية ونحن من منطلق إسلامي لا نشجع هذا الاتجاه، واهلا بك في انتاج آخر فصيح والسلام.

● **الاخ طلال عيد المطيري/ الرياض**
ما دمت تحس بالرغبة في الكتابة، فان هذا اول الطريق اليها، ولكن على هذا الاحساس ان يدفعك الى ان تجمع الى الرغبة (التي هي مظهر من مظاهر الموهبة) ادوات الكتابة الفعلية من احسان قواعد اللغة في النحو والصرف وكتبهما متيسرة وخاصه كتاب النحو الواضح لعلي الجارم، كما ننصحك بقراءة كتب التراث لانها تعطيك قاعدة لغوية متينة اضافة الى قوة الاسلوب وجزالته، ويمكن ان تتسع قليلا فتقرأ (وحي القلم) لمصطفى صادق الرافعي ففيه البلاغة والفكرة والمتانة وسيزودك اختصاصك في دراسة التاريخ بالمادة التاريخية فاذا ما اضفت اليها متابعة فيما ينشر ويذاع عن مشكلات المسلمين وقضايا العالم تكون لديك رصيد يساعدك على الكتابة وعندها سنقول لك أهلا.

● **الاخ أبا عكرمة:**
محاولتك تحتاج الى المتابعة وخاصة في فن العروض، ويمكنك ان تقرأ كتاب (ميزان الذهب) للسيد احمد الهاشمي

● **الاخ ابا حنظلة**
ننصحك النصيحة السابقة نفسها واهلا بك في انتاج آخر.

● **الاخت فاطمة /الاردن**
(الاعتقالات المتوارثة) لطيفة الفكرة ولكن التعبير عنها جاء عاديا، ان قيمة القصة القصيرة ترتكز بالاضافة الى الفكرة على الصياغة الفنية المقبولة، وشكرا لك.



الى حسن الاستفادة من هذا المفكر العالمي لصالح الدعوة الاسلامية.
والحمد لله رب العالمين.

خالد شنتوت

(١) يقول غارودي «..كانت لي علاقة قبل اسلامي والآن وفي الحاضر وفي المستقبل ستكون لي علاقة مع اليهود لان علينا ان نفرق بين اليهودية وبين الصهيونية»، «... فان الصهيونية هي التي تعتبر قطيعة مع التقاليد الكونية لليهودية والدين اليهودي» وجذور الصهيونية كما تعلمون تستمد جذورها من القومية الاوربية».

(٢) ولاحظت أن ما جاء في مجلة الامة العدد (٢٩ للسنة الثالثة) يخالف مضمونه هذا الكلام احيانا ويؤكده احيانا اخرى حيث قال: ص٦٨ «فان الصهيونية لا تنبع من اليهودية كدين، انما هي نتاج مناخ العقوبات العرفية والعنصرية في اوربا في القرن الثامن عشر. فصل الدين عليها أو فصلت عليه وهرتزل الذي انشا الصهيونية السياسية لم يكن رجل دين، بل انه انسان ملحد استخدم الانجيل فقط لكي يثبت ادعاءاته».

مراجعة:

عجباً.. يابن بطوطة!!

قرأت في العدد (٦١٤) مقالا للأخ ابن بطوطة تحت عنوان «في الهدف» لقد شبه الأخ الكريم المحافل الدولية بسوق عكاظ وأورد عبارته «الا لعنة الله على هذه المحافل الدولية وكل خطيب فيها فهي سوق عكاظ الجاهلية الحديثة»

أود أن الفت نظر الأخ الفاضل ان سوق عكاظ الجاهلية لم تكن على درجة من السوء لتستحق كل هذا الوصف.. أن المتتبع للتطور التاريخي لهذا السوق يجد أنها افتتحت منذ عام ٥٠٠م وقبل سنة ٥٨٥ اي قبل الاسلام بقرن أو ربع قرن واستمرت حتى عام ١٢٩هـ عندما خرج الخوارج الحرورية مع المختار بن عوف بمكة فذهبوها.. فتركت.

ولهذه السوق عمل لغوي بارز، اذ كانت سبباً في التقريب بين لغات العرب ولهجاتهم.. لقد كان العرب يتوافدون من انحاء الجزيرة على سوق عكاظ فكان هذا الاجتماع الكبير وسيلة من وسائل التفاهم اللغوي، والتقارب بين اللغات واللهجات العربية.

وكانت ساحة نقد للشعر والأدب، ومنطقة حوار في كل ما يجول في البال. كانت حرة يتمتع فيها العكاظيون بكل انواع الحرية في شتى مجالات الحياة.

والآن.. بعد كل هذا.. اليس من الظلم والاجحاف تشبيه هذه السوق الحرة الكريمة.. بالمحافل الدولية والمشكلة ليست في هذا كله، لكنها تكمن في أن ننظر الى ماضينا بهذه النظرة المزرية.. ان العرب لم يكونوا أذلاء أبداً كما هم اليوم.. ان العرب سواء في جاهليتهم أو بعد اسلامهم عندما كانوا يقفون في سوق عكاظ.. كانت وقفتهم وقفة الحر الأبي الكريم.. وشتان بينها وبين وقفتهم في المحافل الدولية اليوم.. انهم اليوم اذلاء.. اتباع لسواهم وما هذا الا لبعدهم عن دينهم وانسلاخهم من اخلاقهم الكريمة.. واخيراً عار علينا أن نجعل «عكاظ» كالمحافل الدولية الحالية.. فهذه وصمة عار تلصقها في جبين ماضينا المشرف..

فوزية صعب
السعودية

ردود قصيرة

○ الاخ محمد باعطية
من المؤسف ان يكون بين المسلمين من يقصد الى اثارة البلابل والفتن بين عامة المسلمين. ولا شك ان الوعي سيوقف كل هذه الانحرافات. ونسأل الله السلامة، والاجر لك على اهتمامك ومتابعتك.

○ الاخ توفيق الحسن محمد عثمان
اقتراحك بخصم راتب يوم من كل موظف كل شهر لسد حاجة الفقراء ليس عمليا لأن فيه احراجا وكل مال اخذ بسيف الحياء فهو حرام، وقد يكون الموظف بحاجة اليه، وهو على كل حال، حل جزئي، وحاجة المسلمين اليوم الى الحل الجذري، ونرجو من الله التوفيق والشكر لك...

○ الاخ التجاني بن عبد العزيز / موريتانيا
مقالك طويل جدا وخطك غير واضح، نرحب بمشاركتك ولكن ضمن شرطي الاختصار والوضوح واهلا بك دائما

○ الاخ عمر عوني ـ السودان
وصل ما أرسلت من موضوعات، وسينشر الصالح منها باذن الله وشكرا لاهتمامك.

○ الاخ محمد علي خولي
شكرا لمتابعتك والخبر الذي اشرت اليه هو مضمون كل ما يلاقيه المسلمون في كل مكان... ولا حول ولا قوة الا بالله.

○ الاخ محمد سعود البشر
نعتذر لعدم نشر المقال لاننا وجدناه منشورا في مكان آخر، وهذا يخالف الاصول المرعية في النشر. نرجو الانتباه لذلك ونرحب بك دائما..

● **الاخت الخنساء/ الرياض**
اختيارك القصيدة يدل على وعي وذوق ادبي، ومع شكرنا لك نقول: انها نشرت بتمامها في عدد سابق من المجتمع.

● **الاخ سعد الجبيلي:**
خاطرتك «رسالة للوطن من مغترب» لم تكن بمستوى ما ارسلت من قبل وقد وقع فيها بعض أخطاء النحو. نتمنى ان تعمق المطالعة في كتاب النحو واهلا بك.

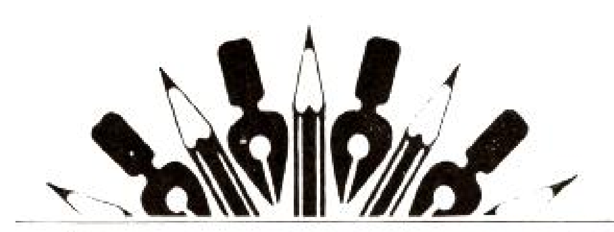
● **الاخ ابا اسد... الاردن**
«اعترافات» محاولة اولية لا بأس بها، وثغراتها في كسر قواعد الوزن الشعري، عمق اخي الكريم قراءتك في علم العروض واهلا بك.

واجبنا اليوم

إذا نظرنا فيما بين ايدينا اليوم من افكار ومذاهب وجدنا أن الفكر الاسلامي قد اقيم على اساس من الحكمة متين ورفع بناؤه على ركن اساسه سعادة البشر.. ولقد حيل بين اجيال كثيرة وبين ان تعرف حقيقة هذا الفكر.. مما أوجد داخل ربوع عالمنا الاسلامي طوائف من الشباب تتزعم مباديء وأفكار ومذاهب هدامة من الشيوعية والقومية وغيرها.

وواجب الشباب المسلم اليوم أن يعرف عبر كل المجالات بحقيقة الفكر الاسلامي والتصدي لهذه التيارات التي تخطط من داخل الكواليس لضرب العمل الاسلامي بالتعاون مع قوى الالحاد والاستعمار العالمي.. وليعلم كل مسلم أن لا نجاة له الا بنهج طريق الرسول صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح باعتبارهم دليلا لنا في ديمومة الطريق نحو الله.. فيسعى جاداً الى تطبيق سنته ومحاربة كل البدع والمتاهات الفكرية..

رضا البوغديري





قضية الحجاب
والخطيب العوضي

ما تزال الرسائل ترد الى المجلة مستنكرة المواقف الخاطئة للأقلام المشبوهة التي تهاجم الحجاب الاسلامي وتسخر من أهله ورسائل أخرى تستنكر الهجوم على الخطيب الشيخ محمد العوضي ونحن اذ نثبت هنا أسماء مرسليها فنكتفي بالاشارة اليها مع الشكر لكل من اهتم بهذه القضية الاساسية ومنهم: جابر عبد الحميد، ناجي يوسف الاحمد، آلاء احمد، محمد أحمد، محمد خالد، سعود الخميس، أم ثابت، أبو قتادة بيان، الاخت نورة قطر، محمد سليمان الصبيحي، وليد عبدالكريم الخميس، بنت مصرك أب / حامد عبد الله أحمد المسلم.

رأي
«لا رجال دين في الاسلام»

من أخطر ما يحاول أعداء الاسلام وأذنابهم ان يلصقوه بالمسلمين اصطلاح «رجال الدين» التي أخذ الكتاب المعجبون بها والمفتونون برنتها يروجون لها من خلال كتاباتهم وهم في هذا على فريقين. فريق يكتبها عفوا دون ادنى تفكير في مدلولها السيء.

وفريق آخر يعلمون مدلولها ولكنهم يحرفون الكلم عن مواضعه تضليلا وتمويها للحقائق لامر ما في نفوسهم.

ولو نظرنا لاصل وضعها لعلمنا ان واضعيها من النصارى ارادوا بها القسيس الذي يحلل و يحرم حسب ما يقتضيه هواه ومزاجه او ما يقتضيه نظام من أنظمة تلك الكنائس (أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله) الجاثية ٢٣

وحتى الرسل الكرام عليهم افضل السلام لم تكن لهم الحاكمية رغم عصمتهم واصطفاء الله لهم لاداء الرسالة يقول تبارك وتعالى مخاطبا رسوله صلى الله عليه وسلم «فاحكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق» المائدة ٤٨ وليس للمؤمن ادنى اختيار في قضاء الله حيث يقول: (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم) الاحزاب ٣٦

والاسلام بالتشريعات السماوية الكريمة يرفض كل دخيل يحاول دعاة التخريب واعداء الاسلام ترويجه بين أبناء الاسلام حتى يتمكنوا من ايجاد الثغرات في المسلمين ليتمكنوا منهم، ولرفض الاسلام لهذه الطبقة المسماة برجال الدين «سبب بسيط هو أنه لا وجود في الاسلام للكهنة ولا لطبقة ممتازة تدعى «طبقة رجال الدين» ولهذا يستحيل ان يوجد في الاسلام مؤسسة تشبه الكنيسة المسيحية التي تختص باسرار الدين وطقوسه» (منهاج الاسلام في الحكم لمحمد اسد ص ٥٢) وهؤلاء العلماء رحمة الله عليهم ورضوانه لم تكن لهم العصمة او القداسة الهزيلة التي نراها للبابا يتلبس بها زورا ونفاقا.

لا نقول لهم «رجال دين» ولا «رجال سياسة» بل علماء أعلام بذلوا الجهد لخدمة هذا الدين وابلوا في الدفاع عنه أشد بلاء فهم بحق رجال السيف والعلم، يطلبون مرضاة الله عز وجل، فكل مسلم هو رجل من رجال الاسلام فليس في الاسلام رجال دين ولا رجال دنيا.

محمد أحمد معبر القحطاني

منتدى القراء

(افغانستان) للأخ: موسى الزعبي

وقفت تتحدى كيد الروس لتبقى الدرة في الازمان
تتحدى مبدأ (راس المال)، تقاتل (ماركس) بالايمان
وتؤكد أن شعوب الارض تريد العيش بدون هوان
جيش السوفييت غدا شبحا اسطورة زور أو بهتان
ارض الافغان له قبر وجحيم الموت له أكفان
وقفت بالحق تقاتله، وبجند الله وبالقرآن
بالخنجر والرمح المسنون وبالرشاش وبالأسنان
ليكون الدين لنا نوراً يتجلى في كل البلدان
علم أبناء العرب هنا علمهم يا شعب الافغان
علمهم كيف يكون البذل وبيع النفس الى الرحمن
علم أعراب العصر هنا معنى التوحيد مع الاركان
عبدوا الطاغوت بلا هبل وأقاموا الشرك بلا أوثان
نام الاعراب على جرح ما اهتز القلب ولا الاجفان
وكان العرب بلا دين قد فقدوا العزة والوجدان

وهذه ابيات من قصيدة

لغة الرصاص

للاخ أبي حازم

لغة الرصاص تكلمي ... ما شئت ان تتكلمي
أنت البيان لمسلم ... في وجه كفار عمي
انت السبيل لعزة ... فـفساد فوق الانجمي
فاحمل سلاحك واجتهد ... لتبيد رأس المجرم
أطلقت رصاصك واحترس ... وارم القنابل واحتم
سترى شظايا جثة ... تهوي بنار جهنم
لم تغنها حراسها ... يوم اللقاء الأعظم
ادركت ثارك مفلحا ... سعد المجاهد والكمي
ودم الشهيد غراسه ... إنشاء جيل مسلم
عرفت الطريق أمامه ... يمضي عليه بالدم
لغة الرصاص فصيحة ... فانطق بها وترنم

الموت للطاغوت للباغي اللعين المجرم
والنصر للاسلام للنهج السديد المحكم



كيف تكون العلاقة بين الحاكم والمحكوم؟

● دخل أبو مسلم الخولاني على معاوية بن أبي سفيان، فرآه يتصدر مجلساً من مجالسه العامرة، وقد حف به رجال دولته، وقادة جيشه، ووجوه قومه... ورأى الناس يبالغون في اعظامه واجلاله، فخشي عليه من ذلك أشد الخشية، وبادره قائلا:

«السلام عليك يا أجير المؤمنين! فالتفت اليه الناس وقالوا: أمير المؤمنين يا أبا مسلم!

فلم يأبه لهم وقال: السلام عليك يا أجير المؤمنين. فقال الناس: أمير المؤمنين يا أبا مسلم! فلم يعرهم سمعه، ولم يرم نحوهم بطرفة، وقال: السلام عليك يا أجير المؤمنين:

فلما هم الناس بمراجعته التفت اليهم معاوية وقال: دعوا أبا مسلم، فهو أعلم بما يقول: فمال أبو مسلم الى معاوية وقال له: إنما مثلك ـ بعد أن ولاك الله أمر الناس ـ كمثل من استأجر أجيراً، وأوكل إليه أمر غنمه، وجعل الأجر على أن يحسن رعيها، ويحفظ أبدانها، ويوفر أصوافها وألبانها، فان هو قام بما عهد به اليه حتى تكبر الصغيرة، وتسمن العجفاء، وتصح السقيمة، أعطاه أجره وزاده، وإن هو لم يحسن رعيها وغفل عنها، حتى هلكت عجافها، وهزلت سمانها، وضاعت أصوافها وألبانها، منع عنه الأجر، وغضب عليه وعاقبه.. فاختر لنفسك ما فيه خيرك وأجرك.. فرفع معاوية رأسه وكان مطرقاً الى الارض وقال: جزاك الله عنا وعن الرعية خيراً يا أبا مسلم، فما علمناك إلا ناصحاً لله ولرسوله ولعامة المسلمين.

● قول كلمة الحق ونصح الحاكم واجب على كل فرد في الرعية لأنه باب من ابواب الجهاد بل ان اعظم الجهاد قول كلمة الحق في وجه السلطان الجائر، والسكوت عن الحق مع القدرة على بيانه صنيع الشياطين والعياذ بالله. ويوم عرف المسلمون واجبهم هذا قالوا (للحاكم): والله لو وجدنا فيك اعوجاجاً لقومناه بسيوفنا!

ومن جانب آخر فان استماع الحاكم للنصيحة وتدبرها واجب يفرضه الاسلام على كل من تولى شؤون المسلمين ويوم عرف الحاكم واجبه هذا قال: اني وليت عليكم ولست بخيركم فإن احسنت فأعينوني وان اسأت فقوموني!

أما ما نراه اليوم من احجام الرعية عن قول كلمة الحق خوفاً من الأذى واستبداد معظم حكام المسلمين واحاطة أنفسهم بالمزاودين والمنافقين والمدجلين من بطائن السوء انما هو اساس نكبة امتنا في القديم والحديث فهل يتدبر العلاقة بين الحاكم والمحكوم ولاة المسلمين وأفراد رعيتهم؟!

إلى من يهمه الأمر





بقلم: اسماعيل الشطي

لايشعر بأزمة السكن إلا من يعانيها

لا يشعر بأزمة السكن إلا من يعانيها.. والذين يسكنون القصور المنيفة والبيوت المشيدة لم يذوقوا مرارة الأزمة.. ولا وطأة الايجار.. ولا ارهاق التنقل.. فلذلك لا مانع لديهم من التريث في حل الأزمة.. أو الانتظار أياماً أو أشهراً أو سنوات.. ولا يشعرون بحرقة المواطن عندما يسمع عن تشكيل لجنة تلو لجنة.. او مجلس تلو مجلس.. ولا يستطيعون قياس تركمات الغيظ التي تكتظ في صدر المواطن وهو يرى ثروات بلاده الوفيرة التي تذهب بطرق شتى للقاصي والداني ولا تستطيع حل أزمة سكنه.. هل من المعقول ان آلاف الشباب الكويتي ينتظر منذ سنوات استلام بيت متواضع في الوقت الذي استلمت فيه الحكومة بيوتاً منذ ثمانية أشهر ولم توزعها على المواطنين. ؟

ففي ضاحية صباح السالم قطعة ٥ وقطعة ١٠، وفي ضاحية الفردوس قطعة ٣، وقطعة ٤ بيوت مجموعها ١٢٠٠ بيت جاهز للاستعمال ووزارة الاسكان متريثة في توزيعها ولم تسلمها لأصحابها..

هل من بين صناع القرار في الحكومة او وزارة الاسكان من يعاني من أزمة السكن؟ لا أظن.. لو كان كذلك لهرع صناع القرار لتوزيع تلك البيوت.. ان بقاء هذه البيوت بدون توزيع لا يعكس برودة أعصاب صناع القرار أو عدم إكتراثهم فحسب بل يعكس مدى الاحساس بالحفاظ على تلك الأموال التي صرفت عليها.. فالبيوت التي لا تسكن تكون معرضة للتلف..

الأدهى من ذلك ان سكان المناطق المجاورة أخذوا يتصايحون من استغلال المفسدين لتلك البيوت المهجورة.. فالمفسدون يمارسون في تلك البيوت التي لا صاحب لها اشكالا متعددة من المنكرات.. وما على اولى الأمر إلا زيارة ليلية مفاجئة لتلك المناطق ليشاهدوا بعض أشكال هذه المنكرات.. والله المستعان.